الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الضغوط النفسية المدرسية ومدى تأثيرها في ظهور سلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية محمود بن محمود -قالمة-

إعداد:

- **سارة مزغيش**
- **فايزة نزار**

أمام اللجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
هامل أميرة	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
بَهتان عبد القادر	**أستاذ محاضر (أ)**	**مقررا ومشرفا**
مكناسي محمد	أستاذ محاضر (أ)	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــــــــكـــــــــروعـــــــــرفـــــــــان

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ،نحمده سبحانه عز وجل حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، أن وفقنا ويسر لنا إتمام هذا العمل والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم كل عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور عبد القادر بهتان الذي تفضل علينا بالإشراف على هذا العمل فلم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته ومتابعته المستمرة لنا عبر مراحل انجاز هذا العمل العلمي.

أيضا كل عبارات الشكر والتقدير إلى أساتذة قسم علم النفس بجامعة قالمة

شكر خاص إلى موظفي مكتبة جامعة قالمة الذين قدموا لنا من تسهيلات من أجل الحصول على المراجع .

نسأل الله عز وجل أن ينفع بهذه الدراسة، وأن تضيف ولو القليل في مجال البحث العلمي

الإهـــــــــــــــداء

الحمد لله الذي أتم نعمته علينا ووفقنا لإتمام مسارنا الدراسي في هذه المرحلة المتقدمة.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح أمي وجدتي الغاليتين على قلبي التي طالما حلمتا بتخرجي، وإلى أمي الثانية

" نـــــــــورة "

إلـــــــى زوجي الذي رافقني في كافة محطات حياتي إلى سر نجاحي إلى من زرع في حب العلم والعمل إلى من شجعني على المواصلة إلى من علمني الصبر والكفاح الى من افخر به .

" عبـــــد الغني "

إلـــــــى زينة حياتي وبهجتها إلى الابتسامات التي تدق على الأمل إليكم أولادي الأحباء

"محمد أنيس و مجد الاسلام "

إلـــــى أبي وأب زوجي اللذان طالما دعماني للنجاح رعاهم الله و أطال في عمرهم.

إلـــــى إخوتي وأخواني الذين يفرحهم نجاحي ويحزنهم فشلي وكل أولادهم.

إلى الأصدقاء الأوفياء الذين ما انفكوا يوما عن تقديم العون والمساعدة والدعم لي في أحلك الظروف. **"مهدية ،حورية ،وداد ،نورة " ولا أنسى صديقتي التي تقاسمت معها مشواري الدراسي " ســـــارة " وكل الشكر للأساتذة على النفس.**

مع جـــزيل الشكـــر والعـــرفان.

فايـــــــزة

الإهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان،

إلى التي بحنانها ارتويت، وبدفئها احتميت وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت،

أمي حفظها الله وأطال الله في عمرها.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء، أبي الحبيب.

إلى الذي كان العائلة بكلها وأفتخر به زوجي "يوسف"

الى فلذات كبدي

رؤية، ياسمين

إلى من حبها يجري في عروقي

إلى أجمل وأحن أخت في العالم "لطيفة"

إلى الذين شاركوني رحم أمي وتقاسموا معي طفولتي

أخواتي: "حمزة، هشام، رؤوف"

الى رفيقات دربي -فايزة-

سـارة

الضغوط النفسية المدرسية ومدى تأثيرها في ظهور سلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية محمود بن محمود -قالمة-

مزغيش سارة، فايزة نزار

ملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف على أهم الضغوطات المدرسية التي يعاني منها التلميذ المتمدرس في التعليم الثانوي، تحديدا التعرف على الضغوطات بأنواعها (الشخصية والفزيولوجية والعلائقية) ومدى تأثيرها على سلوكات العنف (جسمية ولفظية والرمزية) لدى التلاميذ في مسارهم الدراسي الثانوي.

اعتمدنا المنهج الوصفي، وطبّقنا مقياس الضغط النفسي المدرسي (خرباش وطوبال ، 2016)، واستبيان العنف المدرسي (مزواقي عطاء الله، 2018).على عيّنة متكوّنة من (90) تلميذ(ة) بثانوية محمود بن محمود-قالمة-.

بعد المعالجة الإحصائية أبرزت النتائج بأنّ الضغوط النفسية المدرسية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) على المراهق المتمدرس قيد الدّراسة. فضلا عن ذلك، لا توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية على السلوكات العنفية لدى المراهق قيد الدّراسة بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس والمستوى الدّراسي. إلاّ أنّ الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية بأنواعها لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.

كلمات مفتاحية : ضغوط نفسية مدرسية، سلوكات عنف، مراهق متمدرس، تعليم ثانوي.

Les stress psychologiques scolaires et leur impact sur l'apparition de comportements violents chez les adolescents scolarisés en secondaire

Étude tertiaire au lycée Mahmoud ben Mahmoud - Guelma

MOZGHISH Sarah, NIZAR Fayza

Résumé

L'étude vise à révéler les pressions scolaires les plus importantes subies par l'élève scolarisé en secondaire, notamment à identifier les types de facteurs de stress (*personnels, physiologiques et relationnels*) et leur impact sur les comportements violents (*physiques, verbaux et symboliques*) chez les élèves dans leur cheminement secondaire.

Nous nous sommes basés sur l'approche descriptive en appliquant l'échelle de stress psychologique scolaire (Kharbash & Tobal, 2016) et le questionnaire sur la violence scolaire (Mazzaqi, 2018).

Après traitement statistique, les résultats montrent que le stress psychologique scolaire affecte l'apparition de comportements violents (physiques, verbaux et symboliques) chez l'adolescent scolarisé. De plus, il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'effet du stress psychologique sur le comportement violent des adolescents étudiés en termes de variables attribuées au sexe et au niveau d'éducation. Cependant, les stress psychologiques relationnels affectent l'apparition de comportements violents de toutes sortes chez les adolescents concernés dans l'étude.

Mots-clés : *stress psychologiques scolaires, comportements violents, adolescent scolarisé, enseignement secondaire.*

School psychological stress and its impact on the appearance of violent behavior among teenagers in secondary school

Tertiary study at Mahmoud ben Mahmoud high school - Guelma

MOZGHISH Sarah, NIZAR Fayza

Abstract

The study aims to reveal the most important academic pressures undergone by the student attending secondary school, in particular to identify the types of stressors (*personal, physiological and relational*) and their impact on violent behavior (*physical, verbal and symbolic*) among students in their secondary education.

We relied on the descriptive approach by applying the school psychological stress scale (Kharbash & Tobal, 2016) and the school violence questionnaire (Mazzaqi, 2018).

After statistical processing, the results show that school psychological stress affects the appearance of violent behavior (physical, verbal and symbolic) in school-going adolescents. Moreover, there are no statistically significant differences in the effect of psychological stress on the violent behavior of the adolescents studied in terms of variables attributed to sex and level of education. However, relational psychological stresses affect the appearance of violent behavior of all kinds in the adolescents concerned in the study.

Keywords: *school psychological stress, violent behavior, school adolescent, secondary education*.

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

الفصل التمهيدي: الإطار العام لدراسة .....

1.الإشكالية 2

2.فرضيات الدراسة 3

3. أسباب اختيار الموضوع 4

4. أهداف الدراسة 4

5. أهمية الدراسة 4

6. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة 5

7. الدراسات السابقة 6

8.التعقيب على الدراسات السابقة: 9

الفصل الثاني: الضغوط النفسية في الوسط المدرسي 12

تمهيد 13

1.مفهوم الضغط النفسي 14

2.مفهوم الضغط النفسي المدرسي 15

3.النظريات المفسرة للضغوط النفسية في الوسط المدرسي 15

4.أعراض الضغط النفسي في الوسط المدرسي 18

5.العوامل المسببة لضغوط النفسية في الوسط المدرسي 19

6. الآثار الناجمة عن الضغوط النفسية في الوسط المدرسي 23

7.الأساليب العلاجية لمواجهة الضغوط النفسية في الوسط المدرسي 24

خلاصة 26

الفصل الثالث: السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي 27

تمهيد 28

1.مفهوم السلوكات العنيفة 29

2.السلوكات العنيفة وعلاقتها ببعض المفاهيم المرتبطة بها 30

3.أشكال العنف في الوسط المدرسي 31

4. العوامل المؤدية إلى ظهور السلوكات العنيفة 31

5.النظريات المفسرة للعنف في الوسط المدرسي 33

6. آثار العنف داخل الوسط المدرسي 35

7.التكفل النفسي بالتلميذ المتمدرس ذوي السلوك العنيف 37

خلاصة 39

الفصل الرابع: المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية 40

تمهيد 41

1.مفهوم المراهقة 42

3.2.التعريف الاجرائي للمراهقة 42
2. تقسيمات مرحلة المراهقة..... 43
3.أهمية مرحلة المراهقة 43
4.حاجات المراهق المتمدرس خلال المرحلة الثانوية..... 44
5.المرحلة الثانوية طبيعتها وأهميتها بالنسبة للمراهق المتمدرس..... 46
6.خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:..... 46
7.مشكلات المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية..... 49
خلاصة 50
الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة..... 52
تمهيد..... 53
1.منهج الدراسة 54
2.مجالات الدراسة 54
2.مجتمع الدراسة 55
3.عينة الدراسة..... 55
4.أدوات الدراسة..... 56
5.الخصائص السيكو مترية لمقاييس الدراسة 58
6.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 62
خلاصة 62
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج 64
تمهيد..... 65
عرض نتائج اختبار الفرضيات:..... 66
2.تفسير ومناقشة الفرضيات..... 68
3.الإستنتاج العام..... 72
خاتمة 75
الاقتراحات والتوصيات..... 76

فهرس الجداول

جدول 1: أعراض الضغوط النفسية المدرسية 19
جدول 2: الآثار المترتبة عن السلوكات العنيفة داخل الوسط المدرسي 36
جدول 3: يبين مفتاح تصحيح مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية 57
جدول 4: يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي 57
جدول 5: يوضح بنود العنف المدرسي 57
جدول 6: يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي 58
جدول 7: أوزان الدرجات ومستواها 58
جدول 8: جماعة المحكمين لمقياس الضغط النفسي المدرسي 59
جدول 9: نسبة التحكيم لمقياس الضغط النفسي المدرسي 59
جدول10: نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية بين درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس: 60
جدول 11: معامل ثبات مقياس الضغوط بطريقة إعادة التطبيق 60
جدول 12: جماعة المحكمين لمقياس العنف المدرسي 61
جدول 13: نسبة التحكيم لمقياس العنف المدرسي 61
جدول 14: معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباج لمقياس العنف المدرسي 62
جدول 15: الانحدار الخطي المتعدد 66
جدول 16: تحليل التباين الأحادي ANOVA 67

فهرس الأشكال

شكل 1: رسم تخطيطي يوضح مراحل الإستجابة للضغوط ومظاهرها في نظرية سيلي 16
شكل 2: رسم تخطيطي يوضح نموذج لا زاروس للإدراك المعرفي للضغوط 17

مقدمة

مقدمة

يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية عرفها الفرد منذ القديم، ومع مرور الزمن وبروز أساليب جديدة ومعقدة في الحياة أخذت مظاهر وأشكال العنف في التنوع من حيث الشدة، وباتت تشكل خطرا على حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أصبح العنف في هذا العصر الحديث ظاهرة سلوكية تهدد كيان الأسرة والمجتمع ككل .

ومن هذا المنطلق أصبح موضوع العنف اليوم يحظى باهتمام واسع ، ومحور للعديد من الدراسات الحديثة نظرا للآثاره السلبية على سلامة الحياة الاجتماعية ونظامها العام، فمن مظاهر العنف التي أصبحت تسرعى اهتمام الدولة من جهة والأسرة التربوية من جهة أخرى نجد العنف المدرسي ، خاصة في المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات على الصعدين النفسي و الجسمي، وهذا نتاج فترة المراهقة التي يمر بها، وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد لأنها مرحلة تصاحبها تغيرات جسمية وانفعالية تؤدي إلى حدوث عدة صراعات نفسية كالتوتر والقلق ونقص في الاتزان الانفعالي ، فيصبح المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية يعاني من صراع نفسي وعدم استقرار عاطفي مع محيطه الاجتماعي ، و الاسري ، و المدرسي مما قد يودي به إلى سلوكات عنيفة التي يقوم بها في الوسط المدرسي من سب وشتم وضرب ، وقد حاولنا التعرف على المصادر الأساسية للضغوط النفسية التي يتعرض لها التلميذ ، وقد تأتي هذه الضغوط من مصادر داخلية النابعة من داخل الفرد أو من مصادر خارجية من بيئة عمل الفرد وعلى الرغم مما تسببه لنا الضغوط من أثار سلبية فإن الضغوط ليست جميعها شيئا ضارا أو حالة مرضية غير سوية بل قد تكون حالة صحية دافعة لسلوك جيد للنجاح تساعد التلاميذ قبل الامتحان على الاجتهاد والاهتمام بدروسه و واجباته في الوقت المحدد، إلا أن هناك مواقف وأحداث يمر بها التلاميذ والتي لها ضغط كبير عليه من شأنها أن تعيقه على الأداء وتؤدي به إلى الفشل والملل والاحباط و التي تكون سببا في ردود أفعال نفسية سلوكية.

وانطلاقا من أهمية موضوع الضغوط النفسية المدرسية وكذا السلوكات العنيفة ، تناولت الدراسة هذين المتغيرين من أجل الوصول إلى طبيعة العلاقة التي تربط بينهما وسوف نتطرق على مختلف الجوانب المحيطة بالموضوع حيث تحتوي على جانبين الأول يضم الجانب النظري ،والثاني يضم الجانب المنهجي والتطبيقي :

أولا الجانب النظري تضمن أربعة فصول ،فالفصل الأول هو فصل تمهيدي احتوى على الإشكالية ،دوافع اختيار الموضوع ، أهمية الدارسة ،أهدافها ،تحديد المفاهيم الإجرائية لها ،وفي الأخير أخذنا الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

أما فيما يخص الفصل الثاني تناولنا فيه الضغوطات النفسية في الوسط المدرسي ، فبدأنا بمفهوم الضغط النفسي، ثم مفهوم الضغط النفسي المدرسي، وأخذنا أهم النظريات المفسرة للضغوط النفسية داخل الوسط المدرسي، ثم أعراضهو العوامل المسببة للضغط النفسي في الوسط المدرسي، والآثار الناجمة عن الضغوط النفسية في الوسط المدرسي ، ثم ختمنا فصلنا بالأساليب العلاجية لمواجهة الضغوط النفسية في الوسط المدرسي.

وبالنسبة للفصل الثالث فلقد تناولنا فيه السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي، حيث شمل مفهوم السلوكات العنيفة ثم تطرقنا إلى السلوكات العنيفة وعلاقتها ببعض المفاهيم المرتبط بها،وأشكالها والعوامل المؤدية إلى ظهور

السلوكات العنيفة، والنظريات المفسرة للعنف داخل الوسط المدرسي ، وصولا إلى الآثار السلوكات العنيفة داخل الوسط المدرسي و أخيرا التكفل النفسي بالتلميذ المتمدرس ذوي السلوك العنيف.

أما الفصل الرابع خاص بالمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية،حيث شمل مفهوم المراهقة ،و وتقسيماتها وأهميتها ،ثم تطرقنا إلى حاجات المراهق المتمدرس خلال المرحلة الثانوية ،وكذا المرحلة الثانوية طبيعتها و أهميتها بالنسبة للمرهق المتمدرس،و خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، و أخيرا أخذنا مشكلات المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية.

ثانيا الجانب التطبيقي لدراستنا تضمن فصلين ، الفصل الخامس الذي يتعلق بإطار المنهجي للدراسة ،وفيه تطرقنا إلى منهج الدراسة ،ثم مجالات الدراسة ،مجتمع الدراسة ،عينة الدراسة وخصائصها ،إضافتا إلى الأدوات التي تخدم دراستنا ،ويليه الفصل السادس الذي تم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج ،خروجا باستنتاج عام وخاتمة لهذه الدراسة متبوعة باقتراحات وتوصيات .

الفصل التمهيدي: الإطار العام لدراسة

1. الإشكالية.
2. فرضية الدراسة.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. تحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.
7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1.الإشكالية

تعتبر الضغوط التي تعترض الأفراد في حياتهم اليومية سمة من سمات الحياة المعاصرة، عصر انفراد بأوضاع وأحداث مثيرة للقلق والتوتر النفسي، فالتطور التكنولوجي كان له صدى واسع لأحداث تغيرات اجتماعية واقتصادية التي أدت بدورها إلى تغيرات في القيم والمبادئ، حيث انتشرت فيه الأمراض والعاهات النفسية والاجتماعية، كلها تصب تحت وطأة الضغوط النفسية.

فقد أشار "سمير الشخاني" في دراسته على ما يقرب حوالي 80 % من الأمراض الحديثة منشأها الضغوط وعن تقرير للولايات المتحدة الأمريكية أن 85 % من المشكلات الصحية لها علاقة مباشرة بالضغوط النفسية**(الشخاني،2003، ص14).**

فلقد أصبح الفرد يواجه ألوانا شتى من الضغوط في المدرسة و العمل وفي الأسرة وبين الأصدقاء وفي كل جوانب الحياة وعلى جميع المستويات، فهي الحالة التي أدت بالفرد إلى المعوقات والصعوبات التي تعترض سبيله في إشباع احتياجاته النفسية، وتعرقل سبيل التلميذ في العملية التعليمية من خلال المعاناة التي يعاني منها التلميذ، والمتمثلة في الضيق والتوتر نتيجة الأعباء الدراسية التي تفوق قدراتهم، فهذه الضغوط المدرسية تهدد بشكل كبير التلميذ داخل المؤسسات التربوية باعتبار المدرسة اللبنة الأولى من لبنات العملية التعليمية، فهي الحجر الأساسي لحياة الفرد كلها، لهذا قد اكتسبت أهمية عظيمة جدا في تطوير الأفراد وتأهيلهم، كونها فضاء اكتساب التعليمات الرئيسية والأساسية في المجتمعات، فعلى الرغم مما تسببه الضغوط من آثار سلبية فإن الضغوط ليست جميعها شيئا ضارا أو حالة مرضية غير سوية، بل قد تكون حالة صحية دافعة لسلوك جيد للنجاح تساعد التلميذ قبل الامتحان على الاجتهاد والاهتمام بدروسه وواجباته في الوقت المحدد، إلا أن هناك مواقف وأحداث يمر بها التلميذ والتي لها ضغط كبير عليه من شأنها أن تعيقه على الأداء وتؤدي به إلى الفشل والملل والإحباط والتي تكون سببا في ردود أفعاله نفسية سلوكية، كظاهرة العنف المدرسي.

حيث يعد هذا الأخير من أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام من قبل الجهات المعنية، لأنها ظاهرة شائكة ومتداخلة وذلك في العديد من المجتمعات الغربية والعربية، منها الجزائر التي لم تسلم من هذه الظاهرة، فقد احتلت حيزا واسعا من صفحات العديد من الجرائد والمجلات الوطنية، حيث أصبحت المؤسسات التربوية تشبه إلى حد ما حلبات المصارعة وذلك بسبب العنف السائد الذي يعم أغلب المدارس، إذ نشاهد يوميا صراعات ومناوشات بين التلاميذ قبل دخولهم إلى المدرسة، وأثناء الدخول، وبعد الخروج، فقد تخطت معاملات التلاميذ فيما بينهم الإطار المحدود، وأصبحت مظاهر الاعتداء هي السائدة بالمدارس، ويتسبب العنف في الجرح العمدي الذي يسبب في بعض الأحيان عجزا وعاهات للضحايا ويصل في بعض الحالات إلى القتل، مما يؤكد في مقال نشرته في جريدة النهار يوم الاثنين 21 سبتمبر2015 بعنوان " تلميذ في الطور الثانوي يطعن زميله في حجوط بتيبازة"، وذلك بإقدام تلميذ في أولى ثانوي على طعن زميل له بخنجر فاق طوله 10سم، في أنحاء متفرقة من جسمه أبرزها طعنة في القلب أدخلته غرفة الإنعاش بمستشفى حجوط، كما جاء أيضا في جريدة الشروق أنهتم قتل التلميذ البالغ من العمر 15 سنة، والذي يدرس السنة الرابعة متوسط أمام

متوسطة بورنان هدام بولاية سكيكدة بواسطة مطرقة، لقد أصبحنا نعايش العنف المدرسي يوميا وبمختلف أشكاله في كل مؤسسة تربوية سواء داخلها أو خارجها.(محمد، 2019،ص16).

ومن هذا المنطلق فإن ظهور السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي من سب، وشتم وضرب، خاصة في مرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية يعيش خلالها المراهق المتمدرس تغيرات معقدة على الصعيدين النفسي والجسمي، فهي مرحلة حرجة تؤدي إلى حدوث عدة صراعات نفسية كالتوتر، والقلق ونقص في الاتزان الانفعالي، فالتلميذ خلال حياته المدرسية قد يتعرض إلى ضغوط نفسية تسببها له مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تجعله غير متوافق فتحدث له صراع نفسي يؤدي به إلى حالة العنف المدرسي، والتي تعكس حالة فشل المراهق المتمدرس في إحداث التوافق والانسجام النفسي والاجتماعي وهذا بسبب كل الضغوط النفسية للبيئة المدرسية، فيعبر عنها بسلوكات عنيفة.

مما سبق جاءت إشكالية دراستنا التي تكمن في مدى تأثير الضغوط النفسية المدرسية في ظهور سلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي.

التساؤل العام:

ما مدى تأثير الضغوط النفسية المدرسية في ظهور سلوكات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي؟

الأسئلة الفرعية:

أ. هل تؤثر الضغوط النفسية الدراسية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة

ب. هل تؤثر الضغوط النفسية الشخصية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة

ج. هل تؤثر الضغوط النفسية العلائقية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة

د. هل تؤثر الضغوط النفسية الفيزيولوجية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة

هـ. هل توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية (*شخصية، علائقية، فيزيولوجية*) على ظهور السلوكات العنفية (*جسمية، لفظية، رمزية*) لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس والمستوى الدّراسي؟

2.فرضيات الدراسة:

أ. تؤثر الضغوط النفسية الدراسية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

ب. تؤثر الضغوط النفسية الشخصية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

ج.تؤثر الضغوط النفسية العلائقية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

د.تؤثر الضغوط النفسية الفيزيولوجية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

ه.توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية (*شخصية، علائقية، فيزيولوجية*) على ظهور السلوكات العنفية (*جسمية، لفظية، رمزية*) لدى المراهق قيد الدّراسة، بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس والمستوى الدّراسي.

3. أسباب اختيار الموضوع

قبل اختيار أي موضوع بحث هناك أسباب دفعت بالباحث لاختياره والأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث هي:

- باعتبارنا ندرس في السنة الثانية ماستر، تخصص علم النفس المدرسي فإننا مطالبان بإعداد مذكرة تخرج، مع تسليط الضوء على دور المختص النفسي في ميدان المدرسي، والرغبة في دراسة انعكاس الضغط المدرسي على الجانب النفسي للمراهق المتمدرس في ظهور سلوكات عنيفة.
- القيام بعمل دراسي جديد يتناول دراسة حول الضغوط النفسية المدرسية و مدى تأثيرها على المراهق المتمدرس في الطور الثانوي بظهور سلوكات عنيفة..
- الرغبة في التعرف بصفة معمقة على مسببات اللغة العنيفة الموجودة عند المراهق المتمدرس داخل الوسط المدرسي.
- إبراز أهمية البيئة المدرسية والتركيز على الضغوطات التي تعترض التلاميذ والتي تؤدي إلى العنف.
- تخصصنا في المجال التربوي يجعلنا نأخذ على عاتقنا تحليل وإيضاح موضوع الضغط المدرسي وتأثيرها على العنف وكذا الحد من تفشي هذه الظاهرة.

4. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف البحث في ما يلي:

- التعرف على أهم الضغوطات المدرسية التي يعاني منها التلميذ المتمدرس في الطور الثانوي.
- التعرف على الضغوطات الشخصية والفزيولوجية والعلائقية ومدى تأثيرها على سلوكات التلاميذ في مسارهم الدراسي.
- تهدف الدراسة إلى التعرف على الضغوطات التي يتعرض لها التلاميذ وقياسها، وكذا التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وقياسها من خلال استجاباتهم لبنود استبيان الضغط النفسي المدرسي واستبيان العنف المدرسي.
- معرفة مصادر الضغط النفسي المدرسي ومصادر السلوكات العنيفة.
- الخروج باقتراحات لمعالجة ظاهرة العنف ومعرفة سبل الوقاية.

5. أهمية الدراسة

يتجدد أهمية دراستنا من خلال جانبين مهمين هما:

- **الأهمية النظرية:**

تهتم هذه الدراسة بموضوع له أهمية من الوجهة النظرية حيث أنها تلقي الضوء على نوعية الضغوط النفسية المدرسية وطبيعة السلوكات العنيفة الصادرة من المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، فعلى الرغم من تنوع حركة البحث العلمي والتجريبي إلا ان البحوث والدراسات في الجزائر نادرة في تناولها لموضوع دراستنا، كما أن هذه الدراسة قد تسهم في تدعيم التراث الأدبي لزيادة رصيد المعلومات والحقائق المتوفرة عن موضوع الدراسة، وقد تكون نتائج دراستنا نواة لدراسة جديدة في هذا المجال.

- **الأهمية التطبيقية:**

تتبع أهمية هذه الدراسة تطبيقا لكون موضوع الضغوط النفسية المدرسية ومدى تأثيرها في ظهور السلوكات العنيفة عند المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، التي يكون فيها المراهق انتقل من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الثانوية، التي تعدمن إحدى المواضيع النفسية الهامة التي أثارت انتباه المختصين في المجال التربوي، حيث تساعد هذه الدراسة على الوقوف على فهم سيكولوجية المراهق المتمدرس والتوظيف النفسي له، وفهم كيفية إدراكه للبيئة المدرسية، فنسعى في هذه الدراسة من أجل إبراز خطورة هذه الظاهرة التي تدمر التلميذ بصفة مباشرة والمجتمع معا والتي كلنا معنيون بمحاربتها، و تزويد المختصين النفسانيين الذين ينشطون داخل الحقل المدرسي بمفاهيم إضافية تتعلق بالضغوط المدرسية انطلاقا من النتائج التي تتوصل هذه الدراسة، مع محاولة لفت انتباه إلى مشاكل التلاميذ التي يتعرضون لها داخل المؤسسة التربوية، والتأكد على الدور السلبي للضغط المدرسي الذي يتعرض في سبيل التلميذ في تحقيق أهدافه، متأمين في المستقبل أن تكون هناك تصميم برامج علاجية لتخفيف الضغوط المدرسية لدى تلاميذ الطور الثالث ثانوي.

6. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة

في هذا العنصر سوف نقوم بتحديد مفهوم كل متغير على حدى وذلك من خلال التعاريف الإجرائية التالية :

الضغوط النفسية المدرسية : هي حالة يتعرض لها التلميذ في المحيط المدرسي ناتجة عن التوتر والضيق في المرحلة الثانوية وذلك نتيجة لعدم ملائمة مطالب المحيط المدرسي مع قدراتهم وإمكاناتهم، حيث تمثل الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الثانوي الطور الأول ثانوي في مقياس الضغوط النفسية المدرسية لخرباش هدى و طوبال فطيمة،(2016).

السلوكات العنيفة: تشير السلوكات العنيفة إلى كل عنف المدرسي يقوم به التلميذ اتجاه الأساتذة أو زملائه التلاميذ أو اتجاه الطاقم الإداري في الثانويات، سواء كان هذا العنف لفظيا أو ماديا أو نفسيا، بحيث تؤثر هذه الممارسات على السير الحسن للعملية التربوية وعلى النظام العام للدراسة وهذا ما يقيسه استبيان العنف المدرسي.

المراهق المتمدرس : هو التلميذ الذي يدرس في الطور ثانوي، حيث يمر بمرحلة التحولات النفسية العميقة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد، فهو الذي من أجله تنشأ الثانوية وتجهز بكافة الإمكانيات، فلابد أن كل هذه الجهود

الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ بهدف تكوينه من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية الاجتماعية والثقافية كونه محور العمليات التربوية والتعليمية.

7. الدراسات السابقة

تكمن أهمية الدراسات السابقة في أنها تعمل على مساعدة الباحث في إنجاز بحثه بشكل جيد سواء كانت تتناول الموضوع نفسه أو جانب من جوانبه، والآن سوف نعرض الدرسات العربية منها والاجنبية التي اعتمدنا عليها في موضوع دراستنا:

أولا: الدراسات العربية

دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري(2003) : بعنوان **العنف في الدارس الثانوية من وجهة المعلمين والطلاب** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية، والتعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف المدرسي، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها المجتمع الأصيل للدراسة من المعلمين، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها المجتمع الأصيل للدراسة من المعلمين، حيث بلغ عدد أفرادها 55 معلما، أما البقية الاستمارات وعددها 18 استمارة فقد استبعدت لعدم اكتمالها كما قام الباحث باستخدام أسلوب الحص الشامل مع فئة الإداريين والبالغ عددهم 34 إداريا، وتم سحب عينة عشوائية قوامها 10% من المجتمع الأصلي للدراسي، حيث بلغ عدد أفرادها 3610 طالبا.

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي كما أن أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل عنف جماعي.
- إن أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من التلاميذ هو العنف اللفظي ثم العنف الرمزي بالتحقير والاستهزاء والاستفزاز.
- إن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له التلاميذ من بعضهم البعض، ويليه العنف الجسدي ويتم غالبا عن طريق العنف الفردي والعنف الجماعي.

دراسة فيلالي(2005): بعنوان علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي بالجزائر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة بعض العوامل الأسرية الداخلية والخارجية بالعنف المدرسي، وكذلك معرفة ما إذا كان للتباين في المعاملة المدرسية التي ينتجها مجتمع المدرسة (الإدارة المدرسية، المعلم) في معاملة التلميذ دور في العنف المدرسي، و أجريت العينة على504 طالب وطالبة من الثالثة ثانوي، منهم 399 طالب و 105 طالبة، ولقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على جملة من الأدوات وهي الملاحظة المباشرة، المقابلة، الوثائق والسجلات، استمارة، حيث أن هذه الأخيرة اشتملت على أربعة محاور هي(بيانات عامة، بيانات خاصة بسلوك التلاميذ داخل الأسرة والمدرسة بيانات خاصة بالعوامل الأسرية والمدرسة، و بيانات خاصة بالعوامل المدرسية).

ومن نتائج هذه الدراسة أنها بينت توافر جملة من العوامل المحيطة بالأسرة مثل: الفقر، سوء الملبس، الصراعات وكثرة المشكل داخل الأسرة التي تولد السلوك العنيف.

وأكدت الدراسة على أن العوامل المحيطة بالمدرسة تزيد من إشباع المناخ بعناصر تمهد للعنف وتدفع إليه وأن هذه الظواهر منتشرة في كل البلاد ولدى المستويات كافة.

دراسة أميرة السيد مسعود (2007): بعنوان **الضغوط المدرسية وتقدير الذات لدى عينة من المتأخرين دراسيا والعاديين**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الضغوط المدرسية ومعرفة أهم أسبابها وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المتأخرين في الدراسة والذين يسيرون في الطريق العادي، حيث تكونت عينة الدراسة 200 تلميذا من طلاب المرحلة الابتدائية 120 تلميذ وتلميذة من التلاميذ العاديين و80 من المتأخرين دراسيا، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي بحيث استخدمت استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي و اختيار تقدير الذات للأطفال (كوبر سميت)، واختيار القدرات العقلية ومقياس الضغوط المدرسية.

فتوصلت إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين دراسيا والعائدين في العلاقة بين الضغوط المدرسية وتقدير الذات.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي مجموعة المتأخرين والعاديين في ضغوط العلاقة بين الزملاء في المدرسة وضغوط العلاقة مع المدرسين وقلق الاختبار وعلاقة بتلميذ بإدارة المدرسة.
- كما توجد دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي المتأخرين دراسيا والعادين في ضغوط البيئة المدرسية لصالح المتأخرين دراسيا.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعتي المتأخرين دراسيا والعاديين في الدرجة الكلية في الضغوط المدرسية.

دراسة الغامدي(2009): بعنوان **العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة (السعودية)**، حيث هدفت إلى معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائد بمحافظة جدة ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، حيث تألفت عينة الدراسة من 600 طالب وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية طبقية، ولقد اعتمد الباحث الاستبيان في جمع البيانات الإحصائية من عينة الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أكثر أسباب العنف المدرسي شيوعا هي: كره المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء، بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعا هي ضعف الوازع الديني، والفشل الدراسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة، كذلك بينت الدراسة أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعا هي العنف البدني، كذلك بينت أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعا هي العنف الرمزي وأقل مظاهر العنف شيوعا هو العنف اللفظي.

دراسة وجدي إسماعيل(2012): حول **مؤشرات العنف في الوسط المدرسي (دراسة ببعض الثانويات بمدينة ورقلة)**، حيث هدفت إلى التعرف على أهم المؤشرات للعنف في الوسط المدرسي، وكيفية مسايرة هذه السلوكات لدى

تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث اختار الباحث عينة بلغ عددها 517 تلميذ أو تلميذة موزعين على الثانويات بنسبة 20 % لكل ثانوية من مدينة ورقلة، فاستخدام الباحث في دراسته على استبيان اشتملت عباراته على أربعة عشرة محورا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية التلاميذ أكدوا على أن هناك عنف داخل الثانوية بنسبة 37,3 %، وعلى أن المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر هو الساحة المدرسية يليه القسم بالدرجة الثانية ثم يليه الملعب بالدرجة الثالثة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة "كويلوت "(Guillott-1990): تحت عنوان ظاهرة العنف في التربية بدءا من المدرسة وصولا إلى المؤسسات الجامعية، بهدف معرفة مفهوم العنف في التربية عند الناشئة والشباب وتحديد ملامحها، وطبيعة العلاقات في المجتمع القائمة على العنف وطبيعة العنف بوصفه منظومة، اجتماعية، سيكولوجية، وتاريخية مكونة من مجموعة عناصر اجتماعية متنوعة، ودراسة طبيعة العلاقات الجدلية بين هذه المكونات المؤدية إلى العنف، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي، كما استعمل الباحث على الاستبيان في دراسته لقياس ظاهرة العنف المدرسي، ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى:

- أن العنف المدرسي هو ظاهرة جزئية لظاهرة نظمية تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية.
- إن التربية هي الحلقة الأكثر أهمية لأنها قد تؤدي إلى العنف أو تدمير الأسس التي يقوم عليها.
- أوضحت أن المدرسة هي نموذج لحياة الأطفال، والناشئة لذلك يجب على المجتمع أن يوفر الأطفال و المتعلمين كافة السبل التي تؤدي إلى بناء الإنسان وتكامله وازدهاره.
- لقد اقترح الباحث ضرورة إعادة النظر في المناهج والقيم والتصورات والمبادئ التربوية، ومن ثم بناء هذه المناهج والقيم والتصورات على أساس جديد يمكن أن يوظف في توفير الأمن وحماية المدرسة من أثار العنف والعدوان كمقدمة موضوعية أساسية لحماية المجتمع وضمان أمنه واستقراره.

دراسة "بارت" (2000): تحت عنوان العنف المدرسي: تقسيمات مستشاري المدارس للطلاب المعرضين للخطر والمجتمع والنظام المدرسي في كاليفورنيا (الولايات المتحدة الأمريكية)، بهدف معرفة العنف المدرسي بعد أن أصبح قضية عالمية كما يمكن لهذه الدراسة أن تساعد موظفي المدارس والمختصين لتحسين العوامل التي تسهم في العنف المدرسي، ولقد تم مسح عينة عشوائية مكونة من 300 مستشار مدرسي كانوا قد عملوا في ولاية كاليفورنيا.

ولقد لخصت نتائج هذه الدراسة إلى:

- كلما ازدادت حدة المشاكل ازداد تصور المستشارين للعنف المدرسي على أنه قضية مهمة.
- إن المستشارين الذي عملوا في أكثر من مدرسة سجلوا حالات من العنف المدرسي.
- كذلك بينت أن العنف المدرسي يختلف باختلاف نمط المدرسة التي يعمل بها المستشارون.

دراسة "لي "(2006): بعنوان تصورات مدرسي المدارس الثانوية عن العنف المدرسي وعناصر المدرسة الآمنة وخطط الانضباط الفعالة في كاليفورنيا(الولايات المتحدة الأمريكية)، فلقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تصورات مدرسي المدارس الثانوية في أوهايو للعنف المدرسي، إضافة إلى تحديد العلاقة بين تصورات المدرسين في مدارس ذات مستويات مختلفة من العنف المدرسي، ووجود عناصر الأمن والسلامة المدرسية، كما بحثت الدراسة في العلاقة بين مستويات العنف المدرسي وتصورات المدرسين عن فاعلية الخطط الانضباطية المتبعة، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من

161 مدرسا من ثلاث مدارس ثانوية، ولقد تم إجراء واستخدام الاستبيان في التعرف على تصورات مدرسي المدارس الثانوية حول ظاهرة العنف المدرسي.

وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى :

- وجود اختلافات مهمة بين الجنسين في نظرتها للعنف المدرسي، فالمدرسات يجندنه مرتفعا بدرجة أكبر مما يجده المدرسون.
- إضافة إلى تلقي المدرسين من المدارس ذات مستوى العنف الأعلى (وجود عناصر المدرسة الآمنة، المناخ المدرسي الإيجابي، التواصل، خطط الانضباط) على مستوى حدوث أقل من المدرسين في المدارس ذات مستوى العنف المنخفض والمتوسط.
- وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد علاقة مهمة بين مستوى العنف المدرسي، وتصورات المدرسين لمدى فاعلية خطط الانضباط في مدارسهم.

8.التعقيب على الدراسات السابقة:

في هذا العنصر سنتناول التعقيب عن الدراسات التي تم ذكرها سابقا ومدى ارتباطها وتلائمها مع دراستنا الحالية من حيث الموضوع والهدف، من حيث منهج الدراسة، من حيث عينة الدراسة، أدوات الدراسة، نتائج الدراسة، ومدى استفادتنا منها في دراستنا الحالية

إن الدراسة الحالية اشتركت مع بعض الدراسات التي تم عرضها سابقا، والتي اعتمدت على الضغوط النفسية المدرسية كمتغير مستقل، وسلوكات العنف كمتغير تابع، فدراسة **(أميرة السيد مسعود،2007)** تناولت متغير الضغوط النفسية المدرسية، أما كل من الدراسات **(علي بن عبد الرحمان الشهري، 2003)**، **(فيلالي، 2005)**، **(الغامدي، 2009)**،**(كويلوت،1990)**، **(بارت،2000)**و كذلك **(دراسة وجدي إسماعيل،2012)** تناولت متغير العنف المدرسي وبعض المتغيرات وأهم العوامل والأسباب المؤدية له.

فمن حيث المنهج لقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها على المنهج الوصفي، كما اختلفت حجم العينة من دراسة إلى أخرى، حيث كان عدد العينة في دراسة كل من **(بارت،2000)** و**(فيلالي، 2005)** من 300 إلى 399 ودراسة **(أميرة السيد مسعود،2007)** كان يبلغ عددها 200طالب، ودراسة **(الغامدي، 2009)** بلغت عينتها 600 طالب ودراسة (**وجدي إسماعيل،2012)** اعتمد على عينة مكونة من 517 طالب، فكانت أصغر عينة في دراسة **(علي بن عبد الرحمان الشهري، 2003)** المكونة من 55طالب، أما فيما يخص خصائص العينة فدراسة كل من **(علي بن عبد الرحمان الشهري، 2003)**، **(فيلالي، 2005)**، **(كويلوت،1990)**، **(وجدي إسماعيل،2012)**،اعتمدوا على عينة في المرحلة الثانوية فهي توافق الدراسة الحالية، على عكس باقي الدرات التي اعتمدت على مراحل أخرى كدراسة **(الغامدي، 2009)** طبقت دراستها على تلاميذ المرحلة المتوسطة، **(أميرة السيد مسعود،2007)** كانت عينتها ذات التلاميذ المرحلة الابتدائية، و دراسة **(بارت،2000)** اعتمدت على مدرسي ومستشارين.

أما من حيث أدوات الدراسة فلقد اشتركت كل هذه الدراسات في استخدامها للاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، فلقد توافقت مع الدراسة الحالية كل من الدراسات، (**وجدي إسماعيل،2012)**، **(الغامدي، 2009)**، **(علي بن عبد الرحمان**

الشهري، 2003) و **(فيلالي، 2005)**،**(كويلوت،1990)**، **(بارت،2000)**، في اعتمادها على استبيان العنف المدرسي، لكنها تختلف في مضمون الاستبيان فكل دراسة وضعت استبيانها على اساس أهداف دراستها بغية الوصول إلى نتائج صحيحة ومتوازنة ، كما نجد أن دراسة **(أميرة السيد مسعود،2007)** قد استعملت مقياس الضغوط المدرسية فهي توافق الدراسة الحالة،

ومن ناحية أخرى فبعض الدراسات اعتمدت على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات كالمقابلة والملاحظة لسلوكات العنيفة للطلاب كدراسة **(فيلالي، 2005)**.

كذلك نجد أن معظم النتائج التي توصل إليها الباحثون قد اختلفت من باحث لأخر حسب اختلاف الهدف المرجو من الدراسة و العينة التي أجروا عليها الدراسة فتوصلت دراسة **(كويلوت، 1990)**إلى أن العنف المدرسي هو ظاهرة جزئية لظاهرة نظمية تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، و أن المدرسة هي نموذج لحياة الأطفال، والناشئة لذلك يجب على المجتمع أن يوفر الأطفال و المتعلمين كافة السبل التي تؤدي إلى بناء الإنسان وتكامله وازدهاره، و لقد اقترح الباحث ضرورة إعادة النظر في المناهج والقيم والتصورات والمبادئ التربوية، ومن ثم بناء هذه المناهج والقيم والتصورات على أساس جديد يمكن أن يوظف في توفير الأمن وحماية المدرسة من أثار العنف والعدوان كمقدمة موضوعية أساسية لحماية المجتمع وضمان، وأسفرت دراسة **(بارت، 2000)** إلى أن كلما ازدادت حدة المشاكل ازداد تصور المستشارين للعنف المدرسي على أنه قضية مهمة، و أن المستشارين الذي عملوا في أكثر من مدرسة سجلوا حالات من العنف المدرسي، كذلك بينت أن العنف المدرسي يختلف باختلاف نمط المدرسة التي يعمل بها المستشارون، ودراسة **(لي، 2006)** خلصت نتائجها إلى وجود اختلافات مهمة بين الجنسين في نظرتها للعنف المدرسي، فالمدرسات يجندنه مرتفعا بدرجة أكبر مما يجده المدرسون، و أن تلقي المدرسين من المدارس ذات مستوى العنف الأعلى(وجود عناصر المدرسة الآمنة، المناخ المدرسي الإيجابي، التواصل، خطط الانضباط)على مستوى حدوث أقل من المدرسين في المدارس ذات مستوى العنف المنخفض والمتوسط، و أنه لا توجد علاقة مهمة بين مستوى العنف المدرسي، وتصورات المدرسين لمدى فاعلية خطط الانضباط في مدارسهم، أما دراسة**(فيلالي،2005)** فأنها بينت توافر جملة من العوامل المحيطة بالأسرة مثل: الفقر، سوء الملبس، الصراعات وكثرة المشكل داخل الأسرة التي تولد السلوك العنيف، وأكدت الدراسة أيضا على أن العوامل المحيطة بالمدرسة تزيد من إشباع المناخ بعناصر تمهد للعنف وتدفع إليه وأن هذه الظواهر منتشرة في كل البلاد ولدى المستويات كافة، و دراسة **(الغامدي،2009)** توصلت إلى أن من أكثر أسباب العنف المدرسي شيوعا هي: كره المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء، بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعا هي ضعف الوازع الديني، والفشل الدراسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة، كذلك بينت الدراسة أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعا هي العنف البدني كذلك بينت أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعا هي العنف الرمزي وأقل مظاهر العنف شيوعا هو العنف اللفظي.

كما أشارت نتائج دراسة **(وجدي إسماعيل،2012)** إلى أن أغلبية التلاميذ أكدوا على أن هناك عنف داخل الثانوية بنسبة 37,3 %، وعلى أن المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر هو الساحة المدرسية يليه القسم بالدرجة الثانية ثم يليه الملعب بالدرجة الثالثة.

وعليه فإن ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة الذكر هو ربطنا لمتغير الضغوط النفسية المدرسية بالعنف المدرسي عند فئة المراهقين الدارسين أولى ثانوي على عكس الدراسات السابقة التي تناولت كل متغير على حدى وبفئات متغيرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تناولنا الضغوط النفسية المدرسية لمعرفة مدى تأثيرها على ظهور السلوكات العنيفة لدى المراهق المتمدرس في مستوى التعليم الثانوي، تهدف الدراسة إلى التعرف على الضغوطات التي يتعرض لها التلاميذ وقياسها، وكذا التعرف على ظاهرة العنف المدرسي وقياسها من خلال استجاباتهم لبنود استبيان الضغط النفسي المدرسي واستبيان العنف المدرسي، والكشف عن مصادر الضغط النفسي المدرسي ومصادر السلوكات العنيفة الخروج باقتراحات لمعالجة ظاهرة العنف ومعرفة سبل الوقاية.

الفصل الثاني: الضغوط النفسية في الوسط المدرسي

تمهيد .

1 . مفهوم الضغط النفسي.

2 . مفهوم الضغط النفسي المدرسي.

3 . النظريات المفسرة للضغوط النفسية في الوسط المدرسي.

4 . أعراض الضغط النفسي في الوسط المدرسي.

5 . العوامل المسببة للضغوط النفسية في الوسط المدرسي .

6 . الآثار الناجمة عن الضغوط النفسية في الوسط المدرسي.

7 .الأساليب العلاجية لمواجهة الضغوط النفسية في الوسط المدرسي.

خلاصة .

تمهيد

لقد أصبحت الضغوط النفسية في عصرنا الحالي كثيرة ومتعددة ، نظرا لكثرة تعقيدات الحياة وتشعبها، وكثرة متطلباتها، مما جعل المجتمع عرضة لضغوط نفسية أثرت على السير الحسن لحياة الأفراد والجماعات بالاختلاف أعمارهم وأجناسهم وثقافتهم.

فعلى مستوى التربية فتوجد الضغوط النفسية المدرسية التي تتمثل في ضغط المناهج والمدارس والامتحانات والعقوبات، ضغط الزملاء وازدحام الفصول ، كل هذه الضغوط الخاصة بالوسط المدرسي تعتبر مجموعة الصعوبات المباشرة وغير مباشرة التي يواجهها التلميذ في المناخ المدرسي، والشعور بالوطأة والعبء من جراء المدرسة بصفة عامة.

حيث أصبح موضوع الضغط النفسي المدرسي مجال اهتمام الباحثين في مجال التربية، وذلك للآثار التي يتركها على مستوى أداء المتعلمين، وشعورهم بعدم الرضا على النتائج الدراسية وما ينجم عنها، ففي هذا الفصل سنحاول التعرض لأهم المعوقات أو المشاكل التي تضغط التلميذ، الأعراض والعوامل والنظريات الخاصة بالضغوط النفسية المدرسية.

1.مفهوم الضغط النفسي

1 .1التعريف اللغوي:

وردت كلمة الضغط بعدة أشكال في المعاجم وذلك حسب الاستخدام والموقف الذي اقترن به، فيقال : ضغطه ضغطا عصره وزحمه، وفي اللغة الإنجليزية وردت ثلاث مصطلحات هي الضواغط Stress or، والضغط Stress، و قد جاءت الضواغط Stress or لتشير إلى تلك القوى والمؤثرات التي توجد في المجال البيئي فيزيقية، اجتماعية، نفسية والتي يكون لها قدرة إنشاء حالة ضغط ما، أما كلمة ضغط Stress فتعتبر عن الحادث ذاته أي وقوع الضغط بفاعلية الضواغط ويشير مصطلح الانضغاط Stains إلى حالة الانضغاط التي يعانيها ويئن منها الفرد، والتي تعتبر عن ذاتها في الشعور بالعياء والإنهاك والاحتراق الذاتي. (الرشيدي،1999،ص15).

2.1. التعريف الاصطلاحي :

يعرفه سيلي (Selye) : بأن الضغط عبارة عن مجموعة من الأعراض تتزامن مع التعرض لمواقف ضاغطة، فهو استجابة غير محددة من الجسم نحو متطلبات البيئة، مثل التغير في الأسرة أو فقدان العمل أو الرحيل والتي تضع الفرد تحت الضغط النفسي. (السيد عبيد،2008،ص20).

تعرفه شيقر: إن الضغوط النفسية هي مجموعة من المصادر الخارجية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة ما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية تؤثر على جوانب الشخصية للفرد.(شيقر،2005،ص166).

يعرفه بيك (Beck): بأنه استجابة يقوم بها الكائن الحي لموقف يضغط على تقدير الفرد لذاته أو مشكلة ليس لها حل.(خلفة، 2008،ص128).

وقد عرف أيضا الضغط النفسي: بأنه استجابة تكيفية تحدثها الفروق الفردية بين الأفراد وتسهم العمليات النفسية فيها، لهذا فهي تنتج عن أي حدث بيئي أو موقف أو حادثة، وتحتاج إلى مزيد من الجهد النفسي والجسدي الفيزيائي للفرد إن هذا التعريف يركز على دور الظروف البيئية كسبب في إحداث الضغط ، وهذه الظروف هي ما يطلق عليه الضغوط.(السيد عبيد،2008،ص20).

3.1. التعريف الإجرائي:

إن الضغط النفسي هي عبارة عن مجموعة من الاستجابات ذات المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، فهي التي تجعله عاجزا على إيجاد الحلول المناسبة، وهذا ما يشعره في الأخير بحالة من الإحباط وعدم الراحة النفسية والجسمية.

2.مفهوم الضغط النفسي المدرسي

إن مصطلح الضغط المدرسي مصطلح حديث النشأة في علم النفس عموما وعلم النفس التربوي خصوصا، فالتلميذ أصبح يعيش عدة صراعات داخل المؤسسات التربوية، فقد اختلف العلماء في تعريفها للضغط المدرسي فكل حسب وجهة نظره ، وفيما يلي سنقوم بالتطرق الى بعض التعاريف التالية :

تعرفه زينب بدوي(2002): الضغط المدرسي بكونه مشكلات تتبع من بيئة التلميذ الخارجية الأسرية، أو المدرسية تنشأ نتيجة لعدم مقدرة التلميذ مواجهتها.(بدوي،2002،ص52).

ويعرفه طه عبد العظيم حسين(2006) : يرى أن الضغط المدرسي هو حالة من عدم التوازن تنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئة التي يتعرض لها، وبين ما يملك من إمكانات ومصادر شخصية واجتماعية، يصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية، نفسية، وسلوكية سلبية.(عبد العظيم حسين،2006،ص182).

كما عرفه كذلك بلبي (2009): حيث أخذ توجها آخرا في تعريفه للضغط النفسي المدرسي إذ يقول بأنه حالة من القلق العبرة، التي يمر بها التلميذ داخل المتوسطة أو الثانوية إثر وقوع حادث داخل هذه المؤسسة، كوفاة أحد التلاميذ أو العاملين فيها، أو وجود مشكلات علائقية بين التلاميذ فيما بينهم، أين يحاول التلاميذ المواجهة لكن إمكانيته لا تسمح.(عبدي،2011،ص52).

ويعرفه Blockwell: أن الضغوط المدرسية هي عدم قدرة الطلاب على مواجهة المتطلبات الأكاديمية العديدة التي تشكل تهديدا لكيانهم مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط ومعاناتهم من الصراعات كرد فعل لهذه الضغوط الناشئة عن عدم الإنجاز الدراسي.(بدوي،2002،ص4).

و بناءا على هذه التعريفات يمكن تعريف الضغوط النفسية المدرسية على أنها حالة يتعرض لها التلميذ في المحيط المدرسي ناتجة عن التوتر والضيق في المرحلة الثانوية وذلك نتيجة لعدم ملائمة مطالب المحيط المدرسي مع قدراتهم وإمكاناتهم، حيث تمثل الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الثانوي الطور الأول ثانوي في مقياس الضغوط النفسية المدرسية .

3.النظريات المفسرة للضغوط النفسية في الوسط المدرسي

لقد تعددت الاتجاهات التي تناولت تفسير الضغوط النفسية، وذلك نبعا لاختلاف توجهات العلماء والباحثين الذين قاموا بدراستها، حيث يرى كل واحد من هذه العلماء من جوانب مختلفة، وسنتناول البعض من هذه النظريات التي سعت إلى تفسير هذه الضغوط بشيء من التفصيل.

1.3 النظرية البيولوجية: من أبرز الباحثين الذين ارتبطت أسمائهم بموضوع الضغوط هو **هانز سيلي**، إذا نشر العديد من الكتب والمحاضرات وكان هانز سيلي بحكم تخصصه كطبيب متأثر بتفسير الضغط تفسيرا فسيولوجيا

وتنطلق نظريته من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل وهو استجابة ضاغط، وأن هذه الاستجابة هدفها المحافظة على الكيان والحياة وقد حدد ثلاث مراحل للدفاع والتكيف مع الضغط وهي:

- **مرحلة الفزع:** يظهر الجسم استجابات للحدث الضاغط.
- **مرحلة المواجهة:** تظهر تغيرات أخرى تدل على التكيف.
- **مرحلة الإجهاد:** مرحلة تعقب المقاومة ويكون الجسم قد بدأ يتكيف، غير أنه يفقد الكثير من الطاقة وإذا طالت واستمرت المقاومة فقد ينتج عنها أمراض التكيف.

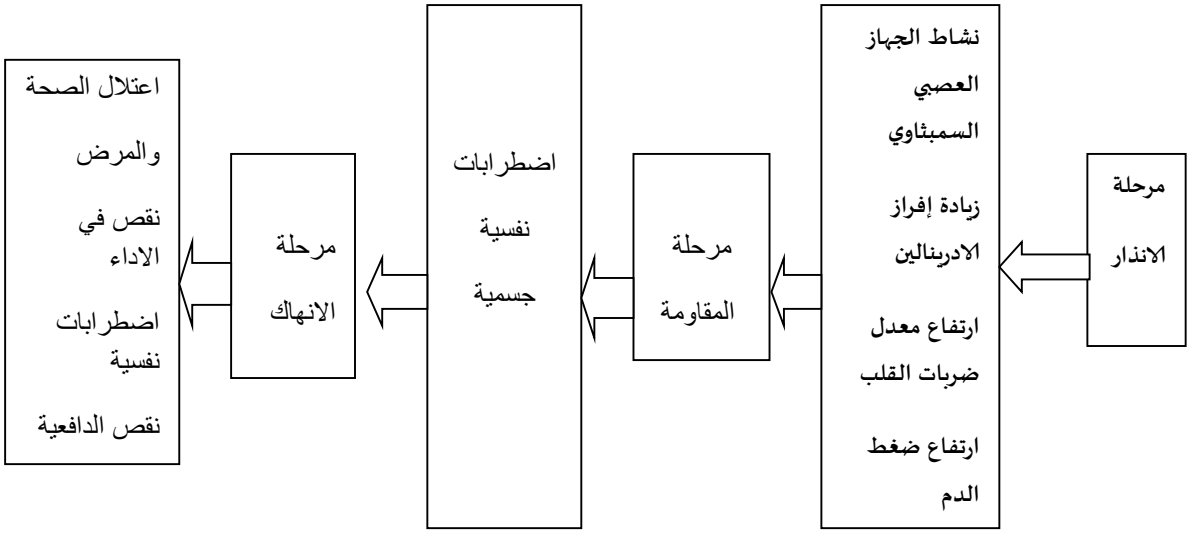

شكل 1: رسم تخطيطي يوضح مراحل الإستجابة للضغوط ومظاهرها في نظرية سيلي

ومن هذا الرسم التخطيطي نستنتج أن هانز سيلي يصف هذه المراحل الثلاث المفسرة للضغط تفسيرا فسيولوجيا، بأنها تفاعل بين قوة المؤثر ونوعية المواجهة التي يستعملها الجسم لاسترجاع توازنه الأساسي من جهة وتكيفه مع المواقف الجديدة من جهة أخرى.(مشري ،2016،ص6).

2.3 نظرية التحليل النفسي: لقد اهتم المحللون النفسانيون بالاضطرابات السيكولوجية، وقدموا نظريتهم في التحليل النفسي التي ركزت على مراحل النمو لتقدم تغيرات لكل اضطراب ، كما ينطلق **موراي Murray** في تفسيره للضغط النفسي من مسلمة أن الفرد في سيرورة الزمن قد يصل إلى لحظة التكيف والتوازن النفسي كنتيجة نهائية للدينامية النفسية، التي تحدث في داخله وللوصول إلى الحل أو انبثاق اللحظة التكيفية يتبع الفرد مبدأ الترتيب للانتقال من المرحلة الآنية إلى اللحظة المستقبلية، وهي عبارة عن الهدف الذي يسعى إليه الفرد، فالترتيب في رأي موراي يدل على تلك العمليات العقلية المعرفية التي يفهم بها الفرد تصوره للبيئة الخارجية، ويصل موراي إلى مستوى عال من الدينامية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط النفسي ويعتبرهما مفهومين مركزين ومتكافئين في تفسير سلوك الفرد، ويعد الفصل بينهما تحريفا خطيرا.(الراشيدي،1999،ص57).

3.3 النظرية السلوكية: تنطلق هذه النظرية من فكرة أن الضغوط النفسية تفهم من خلال عملية التعلم باعتباره أسلوبا لمعالجة المعلومات، والتعلم في نظرهم هو ما تعلمه الفرد وما اكتسبه من خبرات طيلة حياته، ففي هذا التفسير

يمكن أن ترتبط المواقف المثيرة للضغط بصورة آلية وعلى أسس شرطية، فالفرد يستقبل مثيرات تترجم من خلال العمليات الإدراكية إلى معلومات عن الخصائص الفيزيقية للوسط البيئي، ويستخدم الفرد تعلمه وخبراته التي مر بها في تلك المرحلة، وتمر هذه العملية بأربعة مراحل حسب أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي وهي : الكفاءة، الاستراتيجية المعرفية، القيم الذاتية، التنظيم الذاتي.(الهاشمي،2006،ص47).

4.3 النظرية المعرفية: إن أصحاب النظرية المعرفية تعتمد على طبيعة الفرد، حيث أن تقدير حجم التهديد ليس مجرد إدراك سطحي وبسيط للعناصر المكونة للضغط والموقف الذي فيه ولكنه يرتبط أكثر بعلاقة البيئة المحيطة بالفرد وخبراته في التعامل مع الضغوط، وبذلك يستطيع الفرد فهم طبيعة الحدث الضاغط.

وقد قدم هذه النظرية "**لازاروس**" 1970 وتناول كيف يستطيع الشخص تفسير الموقف الضاغط حين يعتمد في تقييمه له على عدة عوامل منها، فالعوامل الشخصية و العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف نفسه، وعند نظرية التقدير المعرفي للضغوط تنشأ عندما يوجد تناقص بين متطلبات الشخصية للفرد إذ يؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه، كما يقول "أن كل ما يعتبر ضاغطا بالنسبة لفرد مالا يعتبر كذلك بالنسبة لفرد آخر ويتوقف ذلك على سمات شخصية كل فرد وخبراته ومهاراته في تحمل الضغوط، و حالته الصحية كما يتوقف على عوامل ذات صلة بالموقف نفسه قبل نوع التهديد وكمه والحاجة التي تهدد الفرد وأخيرا العوامل البيئية الاجتماعية كالتغيير الاجتماعي ومتطلبات الوظيفة".(مشري ،2016 ،ص8).

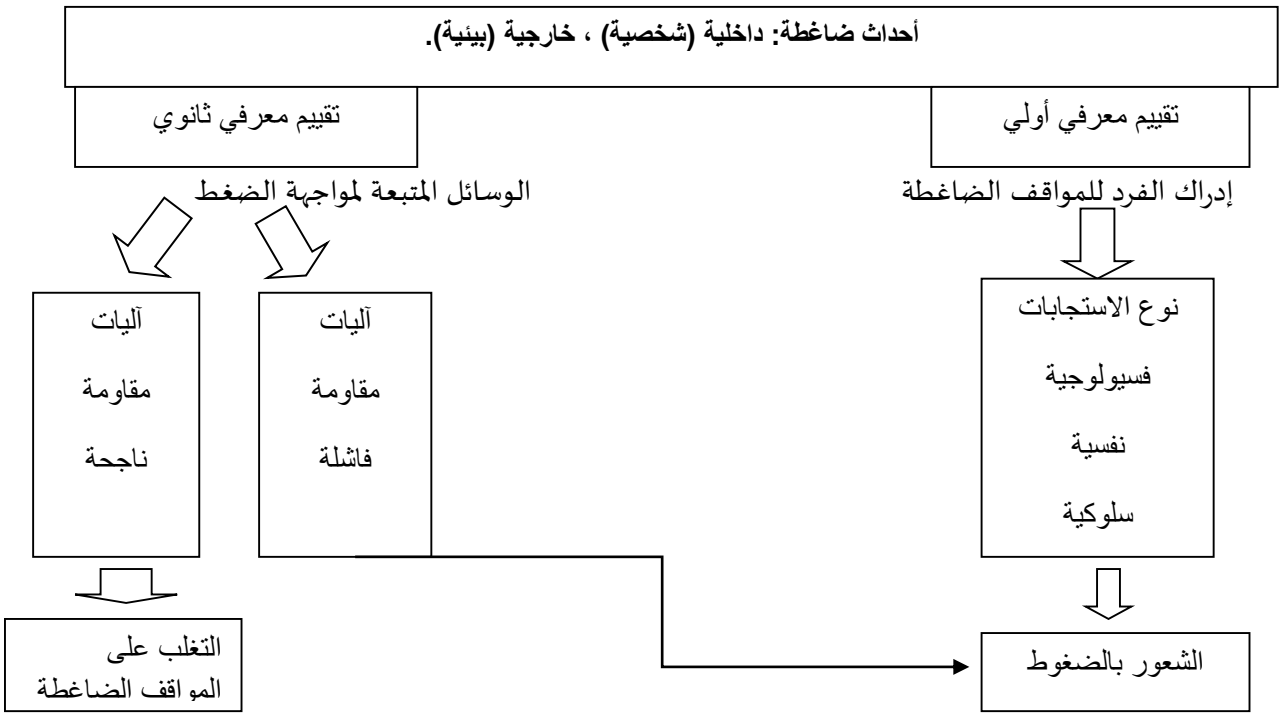

شكل 2: رسم تخطيطي يوضح نموذج لا زاروس للإدراك المعرفي للضغوط.

وقد أشار لا زاروس إلى أن تقييم الفرد للمواقف أو الحدث يتوقف على عوامل عديدة هي:

- العوامل الشخصية: مثل القدرات الذاتية والمهارات التي يمتلكها الفرد وحالته الصحية وغيرها.
- عوامل بيئة خارجية: مثل التحديات والمتطلبات الاجتماعية أو الدراسية أو المهنية وغيرها.
- العوامل المرتبطة والمتعلقة بالموقف أو الحدث نفسه الذي يمر به الفرد.(العمري، 2012،ص23).

فنستنتج مما سبق أنه يوجد اختلاف واضح في تفسير الضغط النفسي وهذا راجع لاختلاف وجهات نظر كل مؤسسها وانطلاقاتهم و مسلماتهم ،فالنظرية البيولوجية ركزت على الضغط النفسي من منظور سيلي بأنها تفاعل بين قوة المؤثر ونوعية المواجهة التي يستعملها الجسم لاسترجاع توازنه الأساسي من جهة وتكيفه مع المواقف الجديدة من جهة أخرى ،والنظرية النفسية فأرجعها موراي إلى مستوى عال من الدينامية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة ومفهوم الضغط النفسي ،أما السلوكية فأرجعتها للمثير والاستجابة مع التعزيز السالب والموجب، وصولا إلى النظرية المعرفية التي فسرها لازاروس أن كل ما يعتبر ضاغطا بالنسبة لفرد مالا يعتبر كذلك بالنسبة لفرد آخر ويتوقف ذلك على سمات شخصية كل فرد وخبراته ومهاراته في تحمل الضغوط وبما أننا ندرس سلوك الفرد على أنه وحدة كاملة كذلك النظريات يجب أخذها من كل الجوانب لتحقيق نظرية تكاملية كلية .

4.أعراض الضغط النفسي في الوسط المدرسي

لقد بينت القراءات النفسية والتربوية أن أعراض الضغط المدرسي كثيرة ومتنوعة فهي تظهر على عدة أشكال منها:

1.4.الأعراض الفيزيولوجية :

تتمثل الأعراض الفيزيولوجية الناجمة عن الضغوط في القلق الزائد والشديد، التوتر على مستوى العضلات والصداع، والآلام في الرأس والمعدة وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلاميذ.

2.4.الأعراض السيكولوجية :

حيث تتمثل الأعراض السيكولوجية في العدوانية والانسحاب، والهروب من المدرسة، والمشاغبة مع الأقران كما يمكن كذلك أن تظهر في شكل اضطرابات في النوم والأكل.

3.4.الأعراض النفسية :

أما فيما يخص الأعراض النفسية لضغوطات المدرسية، حيث تتمثل في الوسواس وانخفاض تقدير الذات ونقص الثقة بالنفس والغضب.

4.4. الأعراض الانفعالية :

تظهر أعراض الضغوط المدرسية من الناحية الانفعالية بصفة عامة على مستوى المعرفي وتتمثل هذه الأعراض خاصة في : فقدان التركيز، نقص في التذكر، صعوبة في اتخاذ القرارات وصعوبة في متابعة الدراسة.(السيد عبيد، 2008،ص32-34).

جسديا	نفسيا	سلوكيا
صداع	قلق	فرط الأكل/نقص الشهية
كز الأسنان	اهتياج	انعدام الصبر
تضييق وجفاف في الحلق	شعور بالخطر	ميل إلى الجدل
شد الفكين	اكتئاب	مماطلة
ألم في الصدر	تباطئ في التفكير	زيادة التدخين
خفقان القلب		
قصر النفس	تسارع في الأفكار	انعزال
ارتفاع ضغط الدم	شعور بالعجز	تجنب المسؤولية وأثارها
ألم عضلي	شعور بفقدان الأمل	أداء سيء في العمل
عسر الهضم	شعور بانعدام القيمة	تدهور
إمساك/إسهال	شعور بغياب الهدف	عناية سيئة بالصحة
زيادة في التعرق	شعور بعدم الأمان	تغير في العلاقات العائلية
برودة وتعرق في اليدين	حزن	
تعب	دفاعية	
أرق	غضب	
مرض متكرر	فرط الحساسية	
	بلادة	

جدول 1: أعراض الضغوط النفسية المدرسية

وعليه يمكن القول بأن للضغط النفسي المدرسي لها تأثير على الرفاهة النفسية والصحية والعقلية للفرد، فهذا الأخير يشعر ببعض الإنذارات التي تعطي مؤشرا باتجاه وجود ضغوط مرتفعة، وحالات من الإجهاد، لذلك يجب اتخاذ إجراءات لخفض التوتر والضغط حتى لا تتحول بعد فترة طويلة إلى حالات مرضية .

5.العوامل المسببة لضغوط النفسية في الوسط المدرسي

إن مسببات الضغوط النفسية لدى التلاميذ، فالعوامل متعددة منها الأسرية وكذلك الأقران ولا ننسى المعاملة الغير سوية من طرف المعلم وغيرها من الظروف المدرسية التي يعيشها التلميذ، وهكذا تنشأ ضغوط التلاميذ من عدة مصادر مختلفة الجوانب، والأبعاد وفيما يلي سوف نذكر أهم العوامل المسببة للضغوط النفسية التلميذ:

1.5.العوامل الأسرية :

إن المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعانيها الأسرة تساهم بدورها في نشأة الضغوط الحادة والمزمنة لدى الأبناء والأسرة لعدة عوامل تتضح فيما يلي:

1.1.5 أساليب المعاملة الوالدية غير السوية تجاه الأبناء: كثيرا ما تؤدي أساليب المعاملة الوالدية غير السوية التي تصدر عن الآباء نحو الابناء والتي تتصف بالنبذ والقسوة، والحرمان أو الإهمال إلى ظهور مشاعر سلبية لدى الأبناء عن الذات، والشعور بالإحباط والعدوان والانطواء وعلى إثر ذلك كثيرا ما تكون اتجاهات الأبناء نحو أنفسهم ونحو المدرسة والمجتمع، بوجه عام اتجاهات سلبية وقد تصل الحال ببعض الأبناء إلى الشعور باليأس ومن ثم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم فاشلون.(النوايسة،2013،ص41).

2.1.5 تؤثر العلاقات والصراعات الوالدية: كلما كان الجو الذي يعيشه أفراد الأسرة متوترا ومشحونا بالخلافات والخصومات والشجار بين الوالدين، ولاسيما حينما يقع ذلك أمام أعين الأبناء فإن آثاره تنعكس بصورة سلبية عليهم، وبالتالي فإن ما يسود الحياة الأسرية من توتر وصراع يقلل من درجة التماسك والترابط داخل الأسرة، ويجعل الأبناء يعانون كثيرا من الضغوط ويكونون عزمة للتشرد والانحراف، وهكذا بقدر ما يكون الجو النفسي في الأسرة سويا بقدر ما يكون ذلك عاملا هاما يساهم في تكيف الأبناء مع متطلبات البيئة التي يعشون فيها. .(عبد العظيم حسين،2006،ص183)

3.1.5 العيش في الأسرة ذات العائد الواحد: لا شك أن وفاة أحد الوالدين تعتبر من أكثر الأحداث الضاغطة تأثيرا على الأسرة، حيث يجعلها تعيش فترة من الشعور بالفقدان والحزن والأسى والاكتئاب، ويعاني الأبناء الذين يعيشون في أسرة ذات عائد واحد كثيرا من الضغوط، حيث يقع على عاتقهم واجبات عدة بعد وفاة الوالد، حيث تطلب من أمهاتهم مساعدتهم على تحمل المسؤولية، ربما يكونون غير جاهزين ومستعدين لذلك أولا لأنهم ليس لديهم القدرة للقيام بتلك المسؤوليات، وبالتالي فهذه الالتزامات والأعباء الجديدة التي تفرض عليهم إلى جانب الواجبات المدرسية والأنشطة الأخرى التي يقومون بها تجعلهم يشعرون بالضغط، والعجز والوحدة خاصة عندما لا يجدون شخصيا راشدا في الأسرة يستطيعون معه مناقشة مشاكلهم، وهذا مما يجعل الموقف ضاغطا بشكل أكبر عليهم، وتغيير الأدوار في الأسرة يمثل أكثر الضواغط.(عبيدي،2011،ص58).

5. 2. العوامل المدرسية:

في هذا الاتجاه يمكن للمدرسة أن تكون مصدرا لعدة سلبيات ومن أهم هذه السلبيات ما يلي:

1.2.5 البيئة المدرسية: يقصد بالبيئة المدرسية نوعا من التفاعل الذي يحدث بين المدرسين والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم وبين الإدارة المدرسية والمدرسين، وبين الإدارة والتلاميذ.

كما يشكل الكيان المادي للمدرسة والمرافق المدرسية الموجودة فيها كالأقسام وقاعات النشاط والملاعب مصدرا للضغوطات إذ لها علاقة بالصحة النفسية للتلاميذ فلا يتعذر على أي فرد أن يرى أثر البناء الجميل، الإضاءة الجيدة والتهوية الكافية، الفناء الواسع مع توفر الاحتياجات اللازمة للمدرسة كالطاولة والكراسي والسبورة ، ويمكننا إضافة الإمكانيات التي تتوفر عليها المدرسة تلعب دورا مهما في جعل عملية التعليم محبوبة ومريحة فعدم ملائمة الأثاث لحجم التلاميذ وضيق الفصول تؤدي إلى عدم ارتياح التلاميذ وبالتالي شعورهم بالانزعاج.

2.5. 2طرق التدريس التقليدية: تتعدد وتتنوع طرائق التدريس فهناك طريقة الإلقاء وطريقة المشروع والاستكشاف، كما توجد طريقة الاستقصاء ويبدو أن هذا التعدد والتنوع جاء نتيجة لطبيعة التطور في نظريات التعليم وأيضا لتطور الوسائل التكنولوجيا ونتيجة لهذا التنوع في طرائق التدريس فقد جاءت عدة تصنيفات بعض الباحثين قاموا بتصنيفها إلى نوعين وهما: طرائق قائمة على أساس نشاط المعلم، وأخرى قائمة على أساس نشاط المتعلم، كما صنفت إلى طرائق ديمقراطية وأخرى استبدادية.

وتعتبر الطريقة التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين وما تسببه من ضيق وملل للتلاميذ سببا يد فعهم إلى الانصراف عن التركيز وشرود الذهن فهي تخفي ضعف التلاميذ.(عبيدي،2011،ص61).

3.2.5 صعوبة المواد الدراسية وكثرة الواجبات المدرسية: قد ينفر بعض التلاميذ من مواد دراسية معينة بسبب وجود اتجاهات سلبية نحو معلم، هذه المواد وطريقته في تناولها وشرحها كالرياضيات ولعلوم مثلا مقارنتا بغيرها ، التي يمكن أن تحدث ضغطا لعدد كبير من التلاميذ فيشعرون بالإحباط والقلق ,

كما تعد كثرة الواجبات المنزلية هي أيضا تشكل ضغطا كبيرا للتلاميذ والآباء في إعدادها لاسيما في المراحل الأولى من التعليم، فعندما تصبح هذه الواجبات أكبر من قدرات وإمكانيات التلميذ فإنه يجعله عرضة للاضطرابات النفسية وشعورهم بالضغط النفسي، وعلى ذلك يمكن القول أن الواجبات المنزلية يجب أن تكون معقولة ومناسبة لإمكانيات التلميذ. (عبد العظيم حسين،2006،ص190).

4.2.5 قلق فترة الامتحان: يلعب طبيعة الامتحان بما فيها من تفاصيل دور واضحا في زيادة الضغوط ونسبة القلق والخوف والتوتر لدى التلاميذ، فالاختبارات الحاسمة والتي تحدد مستقبل التلميذ المهني والحياتي، فكلما زادة الغموض والعشوائية المرتبطة بالامتحان ونتائجه، وكيفيته وتفاصله كلما كان القلق أشد مما يستدعي الاهتمام بضرورة تدريب الطلبة على الامتحان، وأسلوبه بشكل كاف كما يستدعي الأمر كذلك ضرورة التواصل بين الهيئات المسؤولة عن أعداد الامتحانات وتحضيرها وإجرائها بين التلاميذ الذين يخضعون للامتحان.(النوايسة،2013،ص53).

5.2.5 الوقت والجداول الجامدة: يمثل عنصر الوقت أي عدد الساعات التي يمضيها التلميذ في المدرسة تعد مصدرا رئيسيا لضغوط لدى التلاميذ، حيث أن طول اليوم الدراسي في المدرسة إذ لم يتم إدارته واستثماره، وتوظيفه جدا في عملية التعلم وممارسة الأنشطة، فإن ذلك يجعل التلميذ يشعر بالملل والضيق في المدرسة، فمن الهام أن يستهلك الوقت ويوظف بشكل جيد في عملية التعلم وممارسة الأنشطة المختلفة، لأن ذلك يساعد الطلاب على الإفصاح عن

مشاعرهم وافكارهم وعلى الاحساس بالذات وتحديد توجهاتهم نحو المستقبل، فيمي لديهم مشاعر ايجابية نحو انفسهم ونحو الآخرين ويساعدهم في التغلب على المواقف الضاغطة التي تعترضهم.(عبد العظيم حسين،2006،ص193).

3.5. العوامل الاقتصادية :

يعتبر الوضع الاقتصادي للأسرة عاملا نت عوامل الضغط النفسي المدرسي فحالات الضيق المادي للأسرة تؤدي إلى نشوب لتوتر بين أعضائها، وذلك لعدم إشباع حاجات أفرادها وهذا يضع المراهق والأسرة في حالة من الشعور والإحساس بالضغوط، حيث لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عموما والدراسية خصوصا، ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجاتهم الأسرية على حساب الدراسة، وهذا ما يقلل من اهتمامهم بالدراسة.

فالمستوى المتردي للأسرة يؤثر سلبا على المراهق، فعدم تلبية الأسرة لاحتياجاتهم الأساسية للمراهق تدفعه إلى القلق وعدم الارتياح لوضعهم الاقتصادي، فشعور المراهق بالحرمان الناتج عن عدم قدرة الأسرة على توفير حاجاتهم قد يكون سببا في جنوحه ويدفع إلى إشباع حاجاته بطريقة غير شرعية أو التخلي عن الدراسة، للعمل من أجل مساعدة عائلته.(الرفاعي،1989،ص125).

4,5 العوامل الشخصية: يعتبر مصطلح الشخصية الهامة في علم النفس وما يبرز هذا الفضول أن موضوع الشخصية يهم كل فرد منا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، لأنه يبحث فيما حن عليه أو فيما نود أو فيما نود أن نكون عليه .

فهذا مصطلح شائعا بين الناس إلا أنه من أصعب المصطلحات تفسيرا وفهما ، رغم هذا فأنه يستعمل بكثرة للتعبير عن حالة سلوكية ، لفظ الشخصية لفظ من الألفاظ التي شاع استخدامها في لغتنا اليومية لوصف تلك السمات التي تجعل الشخص جذاب أو غير جذاب للآخرين ، فنحن نعجب بالفرد الذي يملك شخصية ، فالشخصية ليست شئ يملكه البعض ولا يملكه البعض الآخر .(العلاوي ،1992،ص289).

ولا تعد بعيدة عما يذكره "**هول لندري**" من أن استخدام كلمة الشخصية يندرج في اثنين من المعنى أولها المهارة الاجتماعية والحدق وثانيها يرى أن الشخصية تتمثل في أقوى الانطباعات التي ينتجها في الاخرين وواضح أن كلا الاستخدامين يتضمن عنصرا تقيميا، والباحثان "**سيمالك و زيميرمان**"(2003) إلى أن التلميذ في هذه المرحلة يحس بضعف وخاصة في منتصف المتوسطة وبداية الثانوية ، إذ أن الخصائص الشخصية للفرد تؤدي دورا مهما في تحديد مستوى معاناته من الضغوط وردة فعله ومنها نجد:

- مشكلات خاصة بالتلميذ.
- سوء التكيف المدرسي.
- انتشار ظاهرة الشرود الذهني.
- التفكير في المستقبل .(المشيخي، 2009،ص48).

نستنتج مما سبق أن العوامل المسببة كثرة ومتنوعة لكن الرئيسة تكون ما بين الأسرة والمدرسة، فالأسرة هي أكثر الوسائط والمؤسسات الاجتماعية تأثرا بالأحداث الضاغطة السلبية التي يتعرض لها الابناء، حيث تؤدي إلى حدوث خلل في وظائفها، وفعاليتها، ولها عواقب وخيمة على أعضاء كل ما بداخل الأسرة وخاصة الأبناء، ولا ننسى العامل الثاني المهم وهي المدرسة التي تأتي عد الأسرة مباشرة، فهي المكان الذي يلتقي فيه المعلم مع التلميذ بهدف الحصول على معارف والقيم والأخلاق، ولاكن هذا لا يعني أنها تسير الأمور دائما في هذا الاتجاه، أي يمكن للمدرسة أن تكون مصدر لعدة سلبيات تؤثر على شخصية المراهق المتمدرس خاصة.

6. الآثار الناجمة عن الضغوط النفسية في الوسط المدرسي

ولقد اهتم الباحثون بدراسة التأثيرات السلبية الناجمة عن الضغوط وفيما يلي وصف لبعض الآثار السلبية الناجمة عن الضغوط:

1.6 الآثار المعرفية: تؤثر الضغوط على البناء المعرفي للفرد ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير فعالة وتظهر الآثار في الأعراض التالية:

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز وضعف قوة الملاحظة.
- تدهور الذاكرة حيث تقل قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف وتزداد الأخطاء.
- عدم القدرة على اتخاذ القرارات ونسيان الأشياء.
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للوقف.
- ضعف قدرة الفرد على حل المشكلات وصعوبة معالجة المعلومات. (منصوري،2017،ص165).

2.6 الآثار الانفعالية: وتظهر في الأعراض التالية:

- سرعة الاستثارة والخوف.
- القلق والإحباط والغضب و الهلع.
- ازدياد التوتر النفسي والفيزيولوجي.
- زيادة الشعور بالعجز وانعدام الحيلة واليأس.
- سيطرة الأفكار والوسواس القهرية.
- عدم القدرة على التحكم في الانفعالات والسلوك.
- انخفاض تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس.
- انخفاض مستوى الطاقة وبذل الجهد لدى الفرد.(الرفاعي،1989،130).
-

3.6 الآثار السلوكية: وتظهر في الأعراض التالية:

- انخفاض الأداء والقيام باستجابات سلوكية غير مرغوبة.
- اضطرابات لغوية مثل التأتأة والتلعثم.
- انخفاض مستوى نشاط الفرد حيث يتوقف عن ممارسة هواياته.
- انخفاض انتاجية الفرد.
- تزايد معدلات الغياب عن العمل أو المدرسة وعدم الرضا عنها.
- تعاطي العقاقير والمخدرات وتدخين السجائر.
- اضطرابات النوم وإهمال المنظر والصحة.
- عدم الثقة في الآخرين والتخلي عن الواجبات والمسؤوليات والإلقاء بها على الآخرين.
- الانسحاب عن الآخرين والميل إلى العزلة. (منصوري،2017،ص166).

نستنتج من هذا العنصر أن شدة الضغوط النفسية المدرسية والتعرض المتكرر لها تسبب الكثير من التأثيرات السلبية على شخصية التلميذ، فلا شك أن التلميذ عندما يكون واقع تحت ضغط نفسي يكون مختلفا من الناحية الفسيولوجية والمعرفية، والانفعالية، والسلوكية عنه في العالات العادية، فالتلميذ الواقع تحت ضغوط نفسية داخل الوسط المدرسي يعاني كثيرا من اختلالات يؤدي بها إلى آثار سلبية في مختلف جوانب شخصيته وحياته.

7.الأساليب العلاجية لمواجهة الضغوط النفسية في الوسط المدرسي

لقد تناول الباحثون المهتمون بالتعامل مع الضغوط العديد من الاستراتيجيات وتوصل البعض إلى تبويبها إلى أساليب فيزيولوجية وأساليب سلوكية كالاتي:

1.7 الأساليب الفيزيولوجية: وتشمل ما يلي:

1.1.7 ممارسة الرياضة: أشارت الدراسات العلمية إلى أن الاهتمام بالتمارين الرياضية الفردية كالمشي والجري، والسباحة، والرياضة الجماعية ككرة القدم أو كرة السلة وغيرها من الألعاب الرياضية الأخرى، فهي تساعد على التنفيس من الضغوط النفسية، كما تساعد على التنظيم الفيزيولوجي لأعضاء الجسم كما أنها تزيد من حيوية الجسم وتحقق الاسترخاء الذي يساعد على الهدوء والنوم والوقاية من الأمراض الجسمية، ومن ناحية أخرى فالنشاطات الرياضية تعتبر إحدى الصور الطبيعية للتعبير الشخصي، ولكي تكون هذه النشاطات فعالة وذات أثر إجابي لابد من توفر مجموعة من العناصر منها نوع الرياضة التي تناسبك، عدد مرات الممارسة، ودرجة الجهد المبذول، مع المكان الذي تجرى فيه تلك النشاطات، وأشير هنا إلى أن ممارسة الرياضة في إطار جماعي رسمي أو غير رسمي يفيدك أكثر في محاربة الملل الذي قد يصيبك وانت ذاهب لممارستها.(ويلكنسون، 2013،ص49).

2.1.7 العطل والاستراحات: تزيد الاستراحات من فعاليتها ونشاطها وأدائها، وتقلص من الضغوط التي نعيشها فالعمل الذهني متعب ونحن نخدع أنفسنا إذا فكرنا أننا نستطيع أن نحس العمل من دون أخذ عطل واستراحات.

ولا تنحصر فوائد العطل والاستراحات في استعادة الطاقة فقط، بل هي مهمة للتقليص من الضغوط وللعودة إلى الوراء للتفكر، كما تؤمن لك وقتا للتأمل لتكون وجهة نظر حول مشكلك.(منصوري،2017،ص167).

2.7 الأساليب السلوكية:

1.2.7 التدريب على الاسترخاء: فهي تعتبر حالة من الهدوء تنشئ في الفرد، تعمل على إزالة التوتر بعد تجربة انفعالية شديدة أو جهد جسدي شاق، يتم التدريب على الاسترخاء بطريقة تدريجية تبدأ بارتخاء جميع العضلات من أجل أن يصل الذهن إلى حالة من الهدوء والراحة من خلال خفض نشاط الجهاز العصبي الذاتي، لأن المواقف والأحداث الاستفزازية تحدث توترا أو شدا عضليا في معظم أجزاء الجسم، فنعني بالاسترخاء هو الانعدام التام لكافة الانقباضات فلا تدرى العضلة فتبدو ساكنة.(السيد،2001،ص147).

نستنتج مما سبق أن الضغوطات النفسية المدرسية يجب أن تكون لها استراتيجيات لعلاجها ، ويجب على كل مدرسة وضع مختصين نفسيين داخل الوسط المدرسي ، لكي يكون الوسيط بين التلميذ والمعلم أو الطاقم المدرسي ككل وحتى الأسرة، كل هذا لكي يكون تدخلها سليم ويمنع من أي فرد من تجاوز حدوده للطرف الأخر ، ويساعدهم على اجاد الحلول واعطاء استراتيجيات ان كان الامر متأزم للوالدين والاستاذ وكذلك يكون مصدر توعية من الوقاية من الاضرار فقد تؤدي للسلوكيات العنيفة تؤدي بالتلميذ إلى غاية القتل.

خلاصة

كنا قد تناولنا في هذا الفصل الإطار النظري للضغوط النفسية المدرسية باعتبارها متغيرا فعالا في الدراسة، فقمنا بعرض مختلف التعريفات والنظريات المفسرة للضغط النفسي، ثم تطرقنا إلى الضغط النفسي المدرسي من تعريف عوامل مسببة ،أعراض ،آثار وختمناها بجملة من الاستراتيجيات العلاجية التي تواجه الضغط النفسي المدرسي، لأن هذا الأخير هو حالة من عدم التوازن والتوتر والضيق، وذلك لعدم ملائمته لمطالب المحيط الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ وقدرتهم وامكاناتهم من مشكلات مدرسية ، بحيث أن لهذه الضغوط النفسية المدرسية تأثيرا على الصحة النفسية للتلميذ فقد تؤدي به إلى سلوكيات عنيفة تصل إلى غاية القتل، فهذا ما يدفعنا للتعمق فيها أكثر والكشف عن أسرارها ،لذلك سوف نقوم في الفصل الموالي بعرض السلوكيات العنيفة داخل الوسط المدرسي.

الفصل الثالث: السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي

تمهيد

1. مفهوم السلوكات العنيفة.
2. السلوكات العنيفة وعلاقتها ببعض المفاهيم المرتبطة بها.
3. أشكال العنف في الوسط المدرسي.
4. العوامل المؤدية إلى ظهور السلوكات العنيفة.
5. النظريات المفسرة للعنف داخل الوسطالمدرسي.
6. آثار العنف داخل الوسط المدرسي.
7. التكفل النفسي بالتلميذ المتمدرس ذوي السلوك العنيف.

خلاصة

تمهيد

إن السلوكات العنيفة هي نقيض للتربية، فهي تهدر الكرامة الإنسانية لأنه يقوم على تهميش الآخر واحتقاره والحط من قيمته الإنسانية التي كرمها الله عز وجل، والشائع أن اجتياح شتى الأوساط الاجتماعية بما فيها التربوية إذ أصبح يمارسها التلميذ داخل الوسط المدرسي، وهذا ما لا يناسب مع أبسط حقوقه وهو حرية الذات، لذا لا يمكن إرجاع السلوكات العنيفة التي يقوم بها التلميذ داخل البيئة التربوية إلى الفشل الدراسي فقط بل هناك عوامل أخرى نفسية واجتماعية تسبب في حدوث هذه الظاهرة، التي أضحت نتائجها وأثارها السلبية التي تمس بالدرجة الأولى التلميذ، لذا يجب دراسة هذه الظاهرة بجدية تامة، والتركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية والتكوين.

لهذا خصصنا في هذا الفصل الذي سوف نتناول فيه بصفة معمقة التعرف على متغير السلوكات العنيفة من خلال التعريف بها والتطرق إلى أهم المفاهيم المرتبطة بها، مع ذكر أنواع السلوكات العنيفة الشائعة داخل الوسط المدرسي ومكوناتها، مرورا بالعوامل التي تساهم في تكوينها، وذكر انعكاساتها بفئة بحثنا، ختاما بالنظريات المفسرة لها.

1.مفهوم السلوكات العنيفة

1.1 تعريف السلوك:

1.1.1 لغة : معناه التصرف، ومصدره سيلك ومعناه يتصرف، فلان (بشكل جيد) وفلان يتصرف (بشكل مناسب).(بعلبكي،1976،ص97).

2.1.1 اصطلاحا: هو فعل يستجيب به الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون عضلية أو عقلية أو كلاهما معا,(بدوي،1980،ص44).

2.1 تعريف العنف :

1.2.1 لغة:

إن العنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف هو التفريغ واللوم، وهو استخدام القوي الاستخدام الغير شرعي، أو غير مطابق للقانون، وفي قاموس لالاند : هو الاستخدام الغير مشروع أو الغير القانوني للقوة.

كما ذكرت في الموسوعة الفلسفية العربية أن العنف " هو أي فضل يعمد فاعله إلى اغتصاب شخصية الآخرين، و ذلك بإقحامها إلى عمق كيانها الوجودي ويرغمها على أفعالها وفي مصيرها، منتزعا حقوقها أو ممتلكاتها أو الاثنين معا.(منير جادو، 2005،ص5 -6).

2.2.1 اصطلاحا :

يعرفه بأندورا (Banduara,1986): العنف هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرين، كما ينتج عن هذا السلوك إيذاء شخص، أو تحطم للممتلكات، فهو سلوك وليس انفعال أو حاجة أو دافعا.(عبد الرحيم زيادة،2011،ص17).

يعرفه أدلر(Adler): فهو يرى أن العنف استجابة تعويضية ناتجة عن إحساس بالنقص أو الضعف. (عمارة، 1986، ص 194).

ويعرف بوس (Buss، 1961): العنف بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين.(عبد الرحيم زيادة،2011،ص17).

تعرفه حويتي(2008): العنف هو جميع التصرفات الشاذة المتمثلة في السلوكات اللفظية والغير اللفظية. (البحاري والجميلي،2009،ص103).

3.1 التعريف الإجرائي :

مما سبق يتضح أن السلوكات العنيفة تشير إلى كل عنف المدرسي يقوم به التلميذ اتجاه الأساتذة أو زملائه التلاميذ أو اتجاه الطاقم الإداري في الثانويات، سواء كان هذا العنف لفظيا أو ماديا أو نفسيا، بحيث تؤثر هذه الممارسات على السير الحسن للعملية التربوية وعلى النظام العام للدراسة وهذا ما يقيسه استبيان العنف المدرسي.

2.السلوكات العنيفة وعلاقتها ببعض المفاهيم المرتبطة بها

إن مفهوم السلوكات العنيفة شأنه شان مفهوم العنف بصفة عامة، فهو مرتبط ببعض المفاهيم التي لا يمكن فهما إلا من خلال تمييزه عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به والمتداخلة معه، وهناك العديد من هذه المفاهيم مثل: عدم الانضباط، التنمر(الاستقراء)وغيرها، وسوف نوضح الفروق بين السلوكات العنيفة وهذه المفاهيم.

1.2 السلوكات العنيفة وعدم الانضباط: يشير الانضباط إلى كل الإجراءات التي تتخذ لفرض مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تحكم أي مؤسسة، ويرتبط الانضباط في الحياة اليومية أو في المدارس بالأعراف والقواعد والعادات والقيم التي يستدعيها التفاعل الاجتماعي في نطاق كل مجتمع تعليمي، وبالتالي فإن الانضباط موضوعا تربويا يعبر عنه في صورته السالبة بعدم الانضباط أو نقص النظام، فيميل البعض إلى تفسير الأفعال التي تتسم بعدم الانضباط على أنها أعراض من طرف هيئة التدريس بالمدرسة، فالسلوكات العنيفة هي الجانب الأكثر وضوحا في مشكلة عدم الانضباط، فعدم الانضباط لا يتضمن بالضرورة السلوكات العنيفة. (نصر،2004،ص18).

2.2 السلوكات العنيفة والتنمر المدرسي: يعرف باللغة الإنجليزية (Billings at Shoot) وقد عبر هذا المصطلح باللغة العربية في دراسات عديدة بمصطلحات مختلفة مثل: الترهيب بين التلاميذ، الغطرسة، المشاغبة والبلطجة والتسلط بين التلاميذ وغيرها من هذه المصطلحات، فالتنمر المدرسي يقصد به حسب سميث(Smith) بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه، وعليه يمكن القول بأن السلوكات العنيفة أشمل من مفهوم التنمر المدرسي، لأن هذا الأخير يمارس في اتجاه واحد فقط من المستوي نحو الضحية، ويكون نتيجة عدم تكافؤ في القوى، أما السلوكات العنيفة المدرسية يمارس في الاتجاهين أي حتى الضحية يستطيع أن يدافع عن نفسه ويمارس العنف الذي يشترط فيه عدم التكافؤ في القوى.(غزال،2009،ص89).

3.2 السلوكات العنيفة و الاغتراب: إن الاغتراب هو الشعور بالوحدة والفرقة وانعدام علاقات المحبة، أو الصداقة مع الأشخاص الآخرين، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة، ففيه تبدوا حالة الأشخاص والمواقف المألوفة غريبة ويحدث إدراك خاطئ تظهر فيه الأشخاص والمواقف المألوفة من قبل وكأنها مستغربة، فقد أوضح بعض الباحثين أن السلوكات العنيفة هي أحد النتائج المتوقعة للاغتراب، فكلما زاد الاغتراب زات السلوكات العنيفة، فللاغتراب هو نتيجة وسبب في آن واحد لممارسة السلوكات العنيفة.(وطفة،1998،ص242).

4.2 السلوكات العنيفة و الانحراف: ارتبط العنف بمفهومين الانحراف وعدم الامتثال، فالانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي، أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا كما أن الانحراف هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، ويظهر مفهوم التمرد والذي يعني الخروج عن الشيء، أو يعني الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال متعددة منها ما هو ذهني ومعنوي، ومنها ما هو اجتماعي وسياسي ويقترب عادة استخدام السلوكات العنيفة بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها, (نصر،2004،ص20).

3.أشكال العنف في الوسط المدرسي

إن ظاهرة العنف داخل البيئة المدرسية تأخذ أشكالا مختلفة بحيث تختلف باختلاف المصادر والظروف التي يقوم بها المتعلم على شكل يعبر من خلاله على عدم تقبله وتتمثل أشكاله فيما يلي:

1.3 العنف ضد الأشخاص: هناك من يجعل العنف في الوسط المدرسي يشمل سلوك عدواني عنيف قد يكون لفظي أي الجسدي، وهذا السلوك العنيف يكون موجه لشخص أو أشخاص آخرين، ويشمل هذا الشكل فيما يلي:

1.1.3 العنف اللفظي: يكون هذا العنف كسلوك عدواني لفظي نحو الأشخاص ويشمل السب والشتم والتنابز بالألقاب والإهانة، وهو سلوك موجه بين التلميذ والتلميذ، وبين التلميذ والأستاذ وموظفي إدارة المدرسة.(عيساوي،2007،ص44).

2.1.3 العنف الجسدي: يشمل هذا الشكل الأكثر انتشارا وهو استعمال القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعي مما يؤدي إلى آلام ومعاناة نفسية ومن الأمثلة العنف الجسدي رفاسات الأرجل، الضرب بالأيدي، والأدوات المدرسية الحادة كالقلم والمدور واستعمال السلاح الأبيض كالسكين والاعتماد الجسدي على الأساتذة أو المساعدين التربويين.(عمران،2004،ص123).

2.3 العنف الرمزي: ويعتبر الاعتداء على ممتلكات المدرسية وممتلكات الآخرين ويكون هذا السلوك عنيفا وذلك بتدمير الممتلكات كالكتابة على الجدران وتكسير أجهزة الحاسوب الألي، الخربشة على الطاولات وتمزيق الكتب و الكراسات لزملائهم. (عيساوي،2007،ص45).

4. العوامل المؤدية إلى ظهور السلوكات العنيفة

تتأثر سلوكات التلميذ بعدة عوامل داخلية وخارجية، متفاوتة حسب عمر الفرد، ومواقف الحياة ففي كل مرحلة يأخذ عامل منها بنسبة أكثر، وتتلخص في :

1.4 العوامل الفردية: إن تعليم التلميذ في المؤسسة يتزامن مع فترة نمو المراهقة هذه هي المرحلة النهائية التي تتوسط بين الطفولة والرشد، فالتلميذ الذي يبدأ من الطفولة مشذوذ إلى الأب أو الأب يحاول في المراهقة تأكيد ذاته ويستقل من التبعية وأباء رغباته ومتطلباته واهتماماته الخاصة، وإذا استمر الأبوين في توجيه الرعاية المستمرة إلى الابن في هذه المرحلة وتقديم الإملاءات المتعلقة بالمدرسة والمتابعة وكثرة النصائح والإرشاد كما لو كان طفلا صغيرا ومعارضون لرأيه يودي ذلك لزيادة في التوتر والاضطراب، وبالتالي إذا تعرض إلى نفس الموقف في المدرسة مثل معاملته كأنه صغير قاصر سواء من طرف الأستاذ أو المراقب فإن استجابته قد تتصف بالعنف وعدم الرضا، فالتلميذ المراهق نتيجة الاحباطات التي يتلاقاها قد تتحول فيما بعد إلى مشاعر وانفعالات متضاربة وعواطف متصارعة تتطور وتدفعه إلى إيذاء النفس أو العنف مع الآخر.(عبد العظيم،2007،ص276).

2.4 العوامل الأسرية: تلعب الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة فالتلميذ حين يأتي إلى المدرسة، ولديه الكثير من المشكلات الأسرية، فقد يجد في المدرسة متنفسا وقد ينفل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة، فيرى "إريكسن" أن التربية الخاطئة للطفل قد تدفع به العنف في مرحلة المراهقة التي تؤدي إلى الشعور بعدم الثبات والاستفزاز والاتزان وهذه الخبرات المؤلمة، التي تجعل من الصعب تكوين مفهوم صحيح وسوي

عن الذات وبالتالي يصبح الفرد يعتقد أنه يعيش في عالم يجب أن يسمع بصوت واحد، كما يرجع "ميلي وبيرنو" أن عوامل السلوك العنيف لسوء تكوين الذات العليا عند المراهقين بحيث لم تكن هناك صلة عاطفية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم، فلم يتقمصوا شخصية احد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابهم بأسرارهم أو لانعدام صلتهم العاطفية بهم، فعدم قيام الأبوين بدورهما كأبوين يجعل من الأبناء يشعرون بافتقار السند الأبوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية للشعور بالاستقرار واكتساب الضوابط الاجتماعية والحماية من السلوكات المنحرفة، كما أن إهمال الأسر للأبناء وانشغال الوالدين بأعمالهم اليومية، أدى إلى ظهور كثير من المشكلات السلوكية لدى الأبناء من بينها السلوك العنيف في المؤسسة التربوية.(المصري و الرؤوف،2014،ص51).

3.4 العوامل المدرسية: إذا كانت الأسرة دون شك في المكان الأول الذي يعمل على تكوين شخصية الطفل فإن المدرسة أيضا تساهم بدور فعال في تنشئة الطفل، ونموه نفسيا واجتماعيا وتربويا ولكن هناك ملامح ومتغيرات معينة قد توجد في السياق المدرسي وتساعد على خلق بيئة غير آمنة تشجع على العنف والعدوان داخل المدرسة، وتتمثل العوامل المدرسية التي تسهم في حدوث العنف داخل المدرسة في ارتفاع كثافة الفصول والمناهج الدراسية غير الملائمة وطبيعة ونوع القيادة إضافة إلى سوء معاملة بعض المدرسين للتلاميذ وتعزيزهم للسلوكات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب، وهناك عامل آخر يرتبط بسلوك العنف داخل المدرسة وهو كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطالب وإمكاناتهم، والتي أصبحت عبء ثقيل على التلاميذ وتؤثر على نموهم وتعرضهم للاضطرابات، وتظهر عليهم أعراض الخوف من الفشل والتعرض من العقاب، فيعانون القلق النفسي فيصبح التلميذ غير مستقر نفسيا فيعبر عن اضطرابه في أشكال مختلفة كالعنف، السرقة، العدوان وغيرها.(عبد العظيم،2007،ص279).

4.4 عوامل متعلقة بالأقران: يطلق على لفظ جماعة على أي تجمع يضم فردين أو أكثر، فالطالب المراهق ينزع للانضمام في مجموعات طلابية ونوادي رياضية وعلمية والجمعيات الثقافية والنشاطات الاجتماعية والمدرسية، و يري المراهق أن الانتماء لجماعة ما والولاء لها بمثابة البديل لسلطة الأسرة التي يرغب الانفصال عنها والاستقلال بعيدا عن تأثيراتها، فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ ومهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي الذي منه يستمد الفرد معايير ويستند إليه في تبرير مواقفه واتجاهاته لذلك لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية، فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤشرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه، فتحت تأثير جماعة الرفاق يقلل من التفكير المنطقي لدى التلميذ المراهق، فهذا الأخير قد يدفعون به إلى الانحراف والاعتداء، فهذا يؤدي إلى اضطرابات التكيف السليم مما يجعا التلميذ يكون عدو للمدرسين والمدرسة، فيعما على تحطيم ممتلكاتها والاعتداء على الطاقم التربوي. (زهران،1994،ص222).

5.4 عوامل تعود إلى وسائل الإعلام: يعتبر التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية في عصرنا هذت، حيث تفاقمت الأوضاع وذلك جراء مشاهدة التلفزيون وتزايدت أهميته بانتشاره الواسع على كافة طبقات المجتمع وبرغم من الإيجابيات العديدة التي يقدمها التلفزيون إلا أنه لوحظ كثير من السلبيات التي كان ورائها بعض المشاهد فقد وجد أن أفلام الإجرام والعنف والجنس، والرعب تتحول من مشاهد تلفزيونية إلى سلوكات يمارسها كثير من الشباب نتيجة تأثيرهم بتلك المشاهد، وقد تبين أن العنف والعدوان يزدادان تبعا لأثر مشاهدة أفلام العنف، فيرى "محمد عبد الغفور" أن التلفزيون يؤثر بصورة سلبية على الطفل من خلال نتائجه القيمة حيث يتعلم القسوة أو الاستهزاء بالآخرين

والهمجية والتخريب والعنف، والعدوانية والخداع يصلون إلى غاية بأي وسيلة، كما يصف لنا "عبد المنعم شحاتة" أن المراهق الذي يشاهد أفلام العنف المرئي أنها تبدأ بمشاهدة العنف فيتوحد مع هذه المشاهدة المقدمة وتقليده لها.(عبد الغفور،2000،ص60).

أن كل ما يصدر عن التلميذ الثانوي من مشكلات سلوكية قد يعزى إلى عدة عوامل من ناحية ارتباطها بالتلميذ نفسه، أو متعلقة بأسرته، أو بالبيئة التي يعيش فيها، أو متعلقة بمدرسته، أو بجماعة الرفاق، أوإلى وسائل الإعلام المفجرة، أو متعلقة بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ وهي مرحلة المراهقة، والتي تمثل من الوجهة الاجتماعية، فترة الانتقال من الطفولة المتصفة باعتماده على الآخرين إلى مرحلة المتصفة بمرحلة الالتفات إلى الذات، فكل هذا قد تؤدي إلى ظهور السلوكات العنيفة.

5.النظريات المفسرة للعنف في الوسط المدرسي

إن المتغير النفسي المتمثل في السلوكات العنيفة داخل الوسط المدرسي، قد اختلف العلماء في تحديده فإن ذلك راجع إلى اختلاف المدارس والوجهات التي ينتمون إليها كل من مؤسسيها وأتباعها فلذلك حظيت بتفسير متنوع ومختلف من قبل العديد من النظريات والمتمثلة فيما يلي :

1.5 النظرية البيولوجية : هي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل الصبغيات والجينات والهرمونات، والجهاز العصبي، والغدد الصماء، و التأثيرات البيوكيميائية، والانشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف من جهة، واضطرابات الجهاز الغدي و الكروموسومات و مستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة اخرى، كما اتضح أن العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون جنس الذكورة، فمن الملاحظ أن الذكور بشكل يميلون للعنف أكثر من النساء، وذلك بسبب الدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة، ويتضح أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة عادة ما يميل الى الهدوء، وتقل عنده سلوكات العنف، فالمواد منشطة و تكون مسؤولة عن النشاط العام لدى الفرد فضلا عن مسؤوليتها عن الاتزان الانفعالي و سرعة النمو الجسمي و الجنسي، تفرز بعض الغدد الصماء هرمونات واحدا، بينما يفرز بعضها الأخر كثر من هرمون، وقد عرف من هذه الهرمونات حتى الان (27) نوعا يتميز كل منها بتأثير معين على السلوك، كما تجدر الاشارة إلى سيالة عصبية توجد في الخلايا العصبية في الدماغ و النخاع الشوكي و الجهاز العصبي (SEROTLONIN) التي تلعب دورا أساسيا في تنظيم المزاج، وضبط عمليات الاكل و النوم و لاستشارة و الألم، فسلوك العنف هو نتاج للعديد من الأسباب المتداخلة، ولا يعقل ان يكون سلوك العنف مرادف زيادة أو نقص إفراز غدة فقط أو عوامل وراثية فقط، و أن تفاعل العوامل البيولوجية مع المثيرات البيئية هو الذي يحدد حدوث العنف لدى الفرد.(عبد الرحيم زيادة،2011،ص27-28).

2.5 النظرية التحليلية : أن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكات العنف خلاف ما قدمه النموذج البيولوجي السابق، و الذي يرى أن الأسباب الفسيولوجية هي وراء العنف، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية لفرد، فالسلوك العدواني تدمير للذات، فالشخص يقاتل الاخرين و ينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد إعاقته قوى غرائز الحياة، يرى ان السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشا داخل الفرد، كما يرى ان السلوك العدواني هو الدافع الاساسي، و المحرك الرئيسي لفرد نثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية

الاخرى كالأكل، و الشرب، فالعدوان كما يعتقد فرويد سلوك غريزي يهدف الى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الانسان يجب اشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح الاشباع و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب، أو الإيذاء، أو إذا اعتدى على ذاته بالتحقير، و الإهانة، والايذاء، أو الانتحار، فينخفض توتره النفسي، و يعود إلى اتزانه الداخلي، و لكون العدوان طاقة لا شعورية داخل الفرد، فلابد من التعبير عنه سلوكيا، وليتم ذلك، فلابدا من إثارة خارجية تستحث الطاقة العدوانية الغريزية على التعبير عن نفسها، و قد يكون العدوان مباشرا، أي سلوكا موجها نحو مصدر التهديد، أو عدوانا بديلا، أي، سلوكا موجها نحو مصادر بديلة، وإما ان يكون خياليا، وذلك من خلال مشاهد في افلام العنف و الجريمة، والتوحد مع شخصيات المعتدين. (عبد العظيم،2008،ص302-304).

وبما ان نظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابات غريزية، فهي تقترح أنه ليس بالإمكان ايقاف العدوان أو تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية، أو تجنب الاحباط. بمعنى ان المحلل النفسي يعتقد انه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان، وكل ما يستطيع المعالج عمله محصور في تحويل العدوان، أو توجيهه نحو اهداف بنائه بدلا من الاهداف التخريبية و الهدام أما هورني و هي من التحليليين الجدد، فإنها ترى أن السلوك العنيف هو استجابة الفرد للقلق أساسا، فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق احدى استجابات ثلاث :

تحرك نحو الاخرين، تحرك ضد الاخرين، تحرك بعيدا عن الاخرين، فالشخص الذي يمارس السلوك العدواني هو الشخص الذي يتحرك ضد الآخرين، لأن من فرضياته و مسلماته أن العداء هو طبيعة العالم، و يجب ان تتصدى له بالقتال، و أن الناس أشرار و ليسوا محل ثقة، وهم يعيشون في غابة الحياة، يضرب الفرد الاخر و يعتدي الفرد على الاخر و يعتدي الفرد على الاخرين. وترى هورني ان العدوانية ميول تكمن جذورها في الرفض. (عبد الرحيم زيادة، 2011، ص28).

3.5 نظرية الإحباط-العدوان: تشير هذه النظرية إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة الاحباطات التي يواجهها الفرد، و هذه الاحباطات تقوم بالتحريض على القيام بالسلوك العدواني، مما يجعل الفرد يلجآ إلى سلوكات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي سبب الإحباط، و تزداد شدة السلوك العدواني وتقوى حدته كلما زاد الإحباط و تطور حدوثه، وقد جرت تعديلات على هذه الآراء من قبل ميلر (MILLER) الذي أكد على أن الاحباط ينتج من عوامل عديدة، و قد لا يؤدي بالضرورة الى السلوك العدواني، وأكد على أن السلوك العدواني يحدث اعتمادا على استعداد الفرد للعدوان، و على تفسيره لموقف الاحباط و مصادره، فالعدوان نتيجة طبيعية و لكنه ليس حتمية للإحباط

أما بيركوتز (BERKOWITZ) وهو من اتباع نظرية الاحباط-العدوان، فقد أكد على أن السلوك العدواني هو محصلة للغضب و أن أسباب غضب الفرد متعددة منها : الاحباط، والظلم، و الفقر، و الجوع، فالإحباط قد لا يؤدي إلى السلوك العدواني بشكل مباشر، و إنما يؤدي إلى الغضب، مما يجعل الانسان مهيا للقيام بسلوكات عدوانية. (عبد العظيم،2008،ص305).

4.5النظرية السلوكية : يعتقد السلوكات أن السلوك العدواني كغيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه، أي أن السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة مدعمة، وتقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، ويعد هذا حجر الأساس في مفهوم الاشراط الإجرائي الذي طوره العالم الأمريكي

سكينر (SKINNER)، ويتم علاج السلوكات العدوانية بناء تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة، كالتعزيز، و العقاب، و العزل، والتعزيز التفاضل، والتصحيح الزائد. (الجوهري،1995، ص77).

5.5 نظرية التعلم الاجتماعي: ركزت هذه النظرية على دور المجتمع في تشكيل السلوك الاجتماعي من خلال النمذجة وتقليد سلوك الآخرين ويعود الفضل في ذلك إلى ألبرت باندورا (Albert Bandura) لاستخدام هذا الأسلوب، وتطوير نظرية التعلم الاجتماعي، فترى هذه النظرية أن العمليات العقلية تلعب دورا رئيسا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة، و تأخذ العمليات العقلية شكل تمثيل الرموز للأفكار والصور الذهنية، وهي تتحكم في سلوك الفرد وتفاعله مع البيئة، كما تكون محكومة بهما، كما ترى أن الآثار التي تتبع السلوك من أشكال التعزيز أو أشكال العقاب التي تعمل كمحددات للسلوك، فيمكن للفرد تعلم لسلوك ما من خلال توقع نتائجه، أو من خلال ملاحظة نتائجه على الآخرين، فإذا كانت النتائج مرغوبة فإن الفرد سيكرر مثل هذا السلوك، حيث يؤكد "باندورا" على أن الأنماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكتسب من خلال ملاحظة سلوكات الآخرين ومن النتائج المترتبة عليها في غياب التعزيز الخارجي، هو التعلم بالملاحظة، أو بالنمذجة أكثر من التعزيز المباشر، ولعل هذه الخاصية تشكل أهم ملامح نظرية "باندورا" للتعلم الاجتماعي في السلوكات العنيفة.(الزيود،2011،ص32).

فنستنتج مما سبق أنه يوجد اختلاف واضح في تفسير العنف داخل الوسط المدرسي وهذا راجع لاختلاف وجهات نظر كل مؤسسها ومطلقاتهم و مسلماتهم، فالنظرية البيولوجية ركزت على السلوكات العنيفة بالصبغيات والجينات والهرمونات، والجهاز العصبي، والغدد الصماء، و التأثيرات البيوكيميائية، والانشطة الكهربائية في المخ، والنظرية النفسية فإنها ترى أن السلوك العنيف هو استجابة الفرد للقلق أساسا، فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق احدى استجابات ثلاث عنف نحو الاخرين، عنف ضد الاخرين، وعنف بعيدا عن الاخرين ، أما السلوكية فأرجعتها للمثير والاستجابة مع التعزيز السالب والموجب فالسلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة مدعمة، وصولا إلى النظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن العمليات العقلية تلعب دورا رئيسا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة وبما أننا ندرس سلوك الفرد على أنه وحدة كاملة كذلك النظريات يجب أخذها من كل الجوانب لتحقيق نظرية تكاملية كلية.

6. آثار العنف داخل الوسط المدرسي

لقد أثبتت العديد من الأبحاث بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات العنيفة بين التلاميذ في أدائهم الاجتماعي والسلوكي والانفعالي فتشير (ودف، آرمه، 1994) بأن:" الأطفال المؤذيين بغالب الأحيان مشتتين من ناحية انفعالية، قلقين، غضبانين، كثيرا منهم يبدوا عليهم مميزات الرغبة في أن يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين"، وفي مقولة أخرى" الأطفال المؤذيين يتوفر لديهم جميع أو إحدى المميزات التالية:

يجرحون بسهولة، قليلي الثقة بأنفسهم، وأحيانا بشكل متطرف مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة، وغير مستتبة".(عمران،2003،ص131-132).

وقد أشارت الدراسة الميدانية إلى جملة من التأثيرات التي تنشأ عن العنف ضد التلاميذ التي يثبتها الجدول التالي:

جدول 2: الآثار المترتبة عن السلوكات العنيفة داخل الوسط المدرسي

المجال السلوكي	المجال التعليمي	المجال الاجتماعي	المجال الانفعالي
1. عدم المبالاة 2. عصبية زائدة 3. مخاوف غير مبررة 4. مشاكل انضباط 5. عدم قدرة على التركيز 6. تشتت الانتباه 7. سرقات 8. الكذب 9. القيام بسلوكات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات 10. محاولات الانتحار 11. تحطيم الأثاث الممتلكات في المدرسة 12. إشعال النيران 13. عنف كلامي مبالغ فيه 14. تنكيل بالحيوانات	1. هبوط في التحصيل التعليمي 2. تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة 3. عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية 4. التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع	1. انعزالية عن الناس 2. قطع العلاقات مع الآخرين 3. عدم المشاركة في نشاطات جماعية 4. التعطيل على سير النشاطات الجماعية 5. العدوانية اتجاه الآخرين	1. انخفاض الثقة بالنفس 2. اكتئاب 3. ردود فعل سريعة 4. الهجومية والدفاعية في مواقفه 5. التوتر الدائم 6. مازوشية اتجاه الذات 7. شعور بالخوف وعدم الأمان 8. عدم الهدوء والاستقرار النفسي.

ومن هنا يمكن القول أن نظرا ما تخلفه السلوكات العنيفة في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية، وكل فئة من هذه الفئات المحملة بمظاهر خاصة بها، والاحتكاك بين التلاميذ يجعل هذه المظاهر تنتقل فيما بينهم حيث يكون السلوك العنيف جزء من هذه المظاهر التي تنتقل من تلميذ إلى آخر، فالسلوكات العنيفة تؤثر على هوية الفرد سواء كان تلميذا أو أستاذا أو مسؤولا إداريا أو عاملا داخل البيئة المدرسية، حيث يتسبب أثر السلوكات العنيفة في خلق مشاكل نفسية(تخوف، تردد، وفي بعض الاحيان رغبة في الانتحار أو ترك المدرسة)، فهذا الأمر يستدعي التكفل النفسي.

7.التكفل النفسي بالتلميذ المتمدرس ذوي السلوك العنيف

باعتبار أن التكفل هو مجموعة الطرق والمنهجيات الذهنية والإجرائية وحتى البدنية المبذولة والمستخدمة للعناية بالأشخاص اللذين يعانون من مختلف الاضطرابات سواء كانت عضوية، أو نفسية، أو عقلية وتتمثل في تدخل الأخصائي النفساني لأن دوره خاص بالتقنيات، والأساليب داخل العملية العلاجية المتوازنة مع الطب العقلي.

والتكفل النفسي يكون فرديا أو جماعيا حسب طريقة الإرشاد والمساعدة، والمشاكل الفردية بالإضافة إلى مناهج إكلينيكية مستعملة كالاختبارات والمقابلات.

لكي نتفاد ظاهرة ظهور السلوكات العنيفة في المدارس لابد أن نعمل على معالجة و تفادي الأسباب السالفة الذكر، والتي كانت وراء حدوثها، وأن كشف هذه الأسباب يعد الخطوة الأولى لمعالجة الظاهرة، و الشيء المهم الذي يجب أن نشير إليه وفق ما راينا من أسباب خاصة، هو أن علاج العنف أمر لا يقع على عاتق المدرسة فقط، ولا الأسرة بل يجب أن تتكاثف جهود الجميع من المدرسة إلى الاسرة إلى المجتمع.

فانه لا يجب أن نخطئ في العلاج إذ أن دراسة السلوك العنيف داخل الوسط المدرسي بينت الأسباب الممتدة لهذه الظاهرة، و العنف المدرسي يرجع بالأحرى إلى النظام الاجتماعي، فاذا كنا نريد فعلا العلاج لهذه الظاهرة كما يذكر نفس الباحث فلا يوجد هذا العلاج الا في النطاق السياسي، لأن المشكل متواجد في اطار إشكالية وطنية في حقل المشرفين على النظام الاجتماعي و المدرسي، فأي خلل سيكون ميدانيا متواجد في أطر إشكالية وطنية و التي تمس بالمنظومة المدرسية، بتطوراتها و بطموحاتها و بتركيبها. ...الخ. (عبد العظيم،2008،ص320).

ومنهم من يرى أن الحل يمكن في اهتمام المدرسة بالجانب الاخلاقي و الاعتناء بالتربية اسلامية، إذ انه بالرغم من الدور المهم التي تقوم به المؤسسات التربوية بتعليم الاخلاق بتعليم الاخلاق و تشكيل الشخصية، فان صيغة التعليم كما هو بارز في الميدان من خلال المقررات الرسمية يغلب عليه الجانب الفكري اكثر من التربوي، اي ان الاهتمام اصبح منصبا نحو اكتاب المعارف، اكثر من الاهتمام باكتساب القيم الاخلاقية و تشجيع التلاميذ على التحلي بها، والوقاية حسب هذا النظور تكمن في اعطاء التربية الاسلامية مكانتها في المدرسة، لأنها تحث على الرفق و الرحمة، وضبط النفس و الصبر و العفو و المسامحة، وحب الخير، و ترفع من قيمة الايثار و الاحسان، تنبذ العنف و التعنيف. (مدني،1989، ص289) .

وهناك من يرى هناك محاور للتدخل من أجل الوقاية من السلوكات العنيفة داخل البيئة المدرسية:

- **من ناحية مدير المدرسة:** يكتمل دور المدير لهذه المدرسة في حصر حاجات التلميذ داخل المدرسة بالمشاركة في وضع البرامج والأنشطة التربوية والإرشادية التي تلبي هذه الحاجات، تقديم التسهيلات في إنجاح جميع البرامج و الأنشطة التربوية، توفير الأجواء الملائمة في المدرسة لعملية اتصال وتواصل إيجابية فعالة، تكييف الإشراف والمتابعة للمعلمين خلال الدوام المدرسي، تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية وتوزيع الأنشطة التربوية المختلفة وفق إمكانيات الطلبة وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم النمائية، التزام مدير المدرسة بإبلاغ مدير التربية والتعليم وبتقرير خطي عن أية مشكلة متعلقة بالإساءة أو العنف، وبشكل مكتوم ليصار لاتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها.(الفرح،2010،ص489).
- **من ناحية المعلم:** يكتمل دور المعلم بالاهتمام بالتلميذ وتقبله بعض النظر عن قدراته وحالته الجسمية أو العقلية، مع ملاحظة الفروق الفردية بين التلاميذ، توفير صيغة تربوية صحية تخلق جوا من التفاعل الإيجابي

بين التلاميذ، تزويد أولياء الأمور بصورة واضحة واقعية عن قدرات أبنائهم وميولهم وتطورهم مع تشجيع أولياء الأمور على زيارة المدرسة، وتخصيص وقت للقائهم بما يناسب مع جدول المعلم وقته.(عز الدين، 2010، ص108).

- **من ناحية مستشار التوجيه داخل المدرسة:** يكتمل دور مستشار التوجيه في حصر حالات التلاميذ الذين يظهرون سلوك العنيف في المدرسة وإعداد البرامج التربوية والإرشادية الوقائية والعلاجية لتعديل سلوكهم وتوجيه طاقاتهم، مع تكثيف الحصص الإرشادية وعقد الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات والملصقات التثقيفية، مع إعداد البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية التي تناسب خصائص المرحلة العمرية للطلبة وثقافة البيئة المحلية للمدرسة.. (الفرح،2010،ص491).

ومما سبق نستنتج أن عملية التكفل النفسي للتلميذ ذوي السلوكات العنيفة عملية جد ضرورية وهامة في التخفيف من المعاناة والتجارب الغير سارة في حياة المراهق المتمدرس، فهذا الأخير كل أعراضه العنيفة يكتشفها المدرس يوميا أثناء عملية التدريس وعليه أن يبادر بالتعاون مع الأخصائي النفسي المدرسي، لدراستها ومعرفة بواعث هذا السلوك، وأن يعمل على معالجتها مع العلم أن في مثل هذه الحالات يؤدي إلى تدعيم وتقوية هذا السلوك، كما يجب على الطاقم التربوي والمختص النفسي المدرسي أن يعملان معا على إيجاد العلاج المناسب ومن ثم رفع معنويات التلميذ وتقديره لنفسه من خلال خلق أنشطة ذات أهمية بالنسبة للمتعلم ومساعدته على إنجازها بنجاح.

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه نتوصل بأن ظاهرة العنف بشكل عام و السلوكات العنيفة بشكل خاص، و التي ظهرت على الساحة الاجتماعية بشكل كبير، حيث يتجسد العنف المدرسي من قبل التلاميذ والأساتذة على حد سواء بشكل سلوكات عدوانية ذات طابع عنيف، المتمثلة في شكل ألفاظ جارحة من جهة، ومن جهة أخرى نصل إلى أن سلوك العنف داخل الأوساط التعليمية التي لا ينتج لعامل واحد، إنما ينتج نتيجة تفاعل العديد من العوامل هذا من جهة، ومن جهة أخرى نتيجة لسوء استخدام السلطة من قبل المدرس، والتي تجعل التلميذ يكون تصورات خاطئة عن سلطة الطاقم المدرسي، كما أن انتهاج التلاميذ أو الأساتذة السلوك العنيف يخلف آثار وخيمة خاصة على مستوى التلميذ خاصة عندما يكون في فترة التعليم الثانوي التي تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام في تشكيل الشباب في فترة المراهقة، والتي لها الدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة وقد تكون العكس تماما، لذلك سوف نقوم في الفصل الموالي في الكشف عن أسرار هذه المرحلة الخاصة بالمراهق المتمدرس وحاجياته والأسباب التي قد لا يلاحظها الآخرون فيصبح حامل أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثرا ضارا في شخصيته والمؤسسة التعليمية والمجتمع ككل.

الفصل الرابع: المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية

تمهيد.

1. مفهوم المراهقة.
2. تقسيمات مرحلة المراهقة.
3. أهمية مرحلة المراهقة.
4. حاجات المراهق المتمدرس خلال المرحلة الثانوية.
5. المرحلة الثانوية طبيعتها وأهميتها بالنسبة للمراهق المتمدرس.
6. خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
7. مشكلات المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية.

خلاصة.

تمهيد

يمر الفرد في حياته بمراحل نمائية متعددة، إذ أن كل مرحلة من هذه المراحل تتأثر بما قبلها وتمهد لما بعدها، فالفرد ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد مارا بمرحلة المراهقة التي تطرأ فيها الكثير من التغيرات الفسيولوجية و الجنسية والنفسية والاجتماعية وغيرها من التغيرات التي تفاجئ المراهق المتمدرس، والتي لم يعرفها في المرحلة السابقة إذ تجعله يرى ذاته قد تغيرت كليا فتولد لديه الشعور بعدم الارتياح والاستقرار النفسي خاصة إذا لم يهيأ لها، ومن جهة أخرى نجد علاقتها بالوسط المدرسي في المرحلة الثانوية التي يمكن أن تشهره بالآمن النفسي أو العكس تماما يمكن أن يكون سببا في ظهور سلوكات لا يقبلها المجتمع عامتا والطاقم التربوي خاصة، فمرحلة المراهقة تعد أهم مرحلة في حياة الفرد، وهذا ما سوف يتناول في هذا الفصل.

1.مفهوم المراهقة

1 .2. التعريف اللغوي:

يحدد مفهوم المراهقة في اللغة العربية حسب ابن منظور كما يلي:

الرهق: الكذب، والرهق: الخفة والعربدة، وأرهقنا اليل: دنا منا، وأهرقتنا الصلاة رهقا أي حانت، يقال: راهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام، والمراهق: الغلام الذي قد قارب الحلم، وجاريه مراهقة، والرهق: الكبر، والرهق: العجلة، و الرهق: اللحاق، وراهق الحلم: قاربه.(ابن منظور،1993،ص520).

وأما كلمة Adolescence في اللغة الفرنسية مراهقة، و Adolescent مراهق فهما مشتقان من الفعل اللاتيني Adolescere ويعني التدرج نحو النمو الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي.(أوزي، 2005،ص193).

ومنه فالمراهقة من الناحية اللغوية تعني اقتراب الفرد من بلوغ الحلم إلى سن الرشد، فهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى الرشد.

2.2. التعريف الاصطلاحي :

لقد اختلف العلماء في تعريف المراهقة كل حسب وجهة نظره، وفيما يلي سنقوم بالتطرق الى بعض التعاريف التالية :

- **فحسب بياجيه :** "إنها تعني العمر الذي يندمج فيها الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيها الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا، بل هو مساو في الحقوق على الأقل" . (ملحم،2010،ص401).
- **وحسب بيتربلوس:** "إنها الفترة الثانية في حياة الفرد".(العامري،2006،ص41).
- **وحسب هول:** " هي فترة عواصف وتوتر شدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، لتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من التناقضات متعددة الجوانب".(ملحم، 2010،ص402).
- **وحسب محمد السيد:** هي المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الفرد في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة، و هي تتوسط بين الصبا والشباب، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي. (الزعبلاوي،1998،ص14).

3.2.التعريف الاجرائي للمراهقة

بناء على التعاريف السابقة يمكن تعريف المراهق المتمدرس فهو التلميذ الذي يدرس في الطور الأول ثانوي، حيث يمر بمرحلة التحولات النفسية العميقة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد ، فهو الذي من أجله تنشأ الثانوية وتجهز بكافة الإمكانيات، فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ بهدف تكوينه من الناحية الجسمية، العقلية، النفسية الاجتماعية والثقافية كونه محور العمليات التربوية والتعليمية.

2. تقسيمات مرحلة المراهقة

يقسم العديد من العلماء المراهقة إلى مراحل متتالية هي :

1.2.ما قبل المراهقة إلى البلوغ(10-12):

عرفها **هاريمان** بأنها "مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة وتحدد بداية نشوئها وفيها يتحول الفرد من كائن غير جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته". (السيد،1998، ص229).

2.2.المراهقة المبكرة (12-15):

فهي تعد مرحلة البلوغ، حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها بالرغم من أن المراهق لم يحقق بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، كما تبدأ في هذه المرحلة بوادر النضج كظهور العادة الشهرية عند الفتيات وإنتاج الحيوانات المنوية عند الفتيان.(الزغبي،2001،ص321).

وفي هذه المرحلة يصبح لدى الطفل و المراهق الشعور بعدم التوازن إذ تهيمن عليه اهتزازات تفاعلية من خبرات الماضي ومقاومتها.(Caslin ,2010 ,P45).

3 .2.المراهقة الوسطى(15-17):

إن هذه المرحلة أقرب إلى المراهقة المبكرة، حيث تمتاز بشعور المراهق من خلالها بالهدوء والسكينة، والاتجاه نحو تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، أو عدم وضوحها وزيادة القدرة على التوافق.(السيد،1998،ص230).

4.2 المراهقة المتأخرة (17-20):

تمتد هذه الفترة من سن سبعة عشرة إلى واحد وعشرين عاما، وفي هذا السن يكون المراهق قد وصل إلى درجة من النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي تدفعه إلى أن يكون أكثر تكيفا اجتماعيا ونفسيا، و بالتالي يقبل اتجاهات مجتمعه ويصبح أكثر انصياعا لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده.(الزغبي،2001،ص322).

3.أهمية مرحلة المراهقة

إن المراهقة مرحلة أساسية في حياة الفرد حيث ينتقل خلالها من الطفولة إلى الرشد، فالمراهق تخطى مرحلة الطفولة ولكنه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الكامل، وهنا تكمن الخطورة في هذه المرحلة أي مرحلة انتقال من حال إلى حال يصاحبها تغيرات في جميع جوانب الشخصية، وهذه التغيرات تكون سريعة ومتلاحقة تفاجئ من حوله.

ففي مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تتسم حياة الطفل بالهدوء والاتزان، وعلاقاته الاجتماعية سهلة وبسيطة فالطفل يندمج مع رفاقه، ويشترك معهم في لعبهم ولهوهم، ويكون الطفل مهتم بالعالم الخارجي المحيط به أكثر من انشغاله بنفسه، ولكن ببداية البلوغ ينتقل الفرد من طور الطفولة إلى طور المراهقة، فتحدث تغيرات في حياته نتيجة لذلك، تشمل هذه التغيرات كيانه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، فتتحول اتجاهاته وميوله وأفكاره ومعتقداته إلى اتجاهات مختلفة ومتضاربة حيث ينتقل في اهتماماته من أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية محسوسة، وينتقل من مرحلة كان فيها معتمدا على الغير إلى طور يعتمد فيه على نفسه، كما يرغب في هذه المرحلة بالتحرر من سلطة الوالدين

والالتصاق في ذات الوقت بجماعة الرفاق والولاء لهم، كما يبدأ بالبحث عن المثل العليا، وتتسع دائرة علاقاته واهتماماته بالآخرين.(معوض،1994،ص327).

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن مرحلة المراهقة هي فترة ولادة جديدة، حيث تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول والصفات الشخصية، كما يكتسب فيها الفرد خبرات وعادات ما يؤهله للحياة المستقبلية، كما ترجع المراهقة أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤولية الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، كونها نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد قوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثرا ضارا في شخصيته ومستقبله.

4.حاجات المراهق المتمدرس خلال المرحلة الثانوية

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين، ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة، ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

1.4 الحاجات الفسيولوجية للمراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية: وتتمثل في :

إن المراهق يحتاج إلى فهم طبيعة وحقيقية التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة على أنها مظهر طبيعي من مظاهر النمو، إلى جانب معرفة الأمراض التي قد تنتابه في مرجلة المراهقة مثل الصداع، التعب، الإجهاد، ومن أهم المشكلات الجسمية التي قد يعاني منها: فقدان الشهية والنحافة.(حسين،1997،ص404).

2.4 الحاجات النفسية للمراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية: من أهمها:

1.2.4 الحاجة إلى الأمن والعطف والحنان: فإن مرحلة المراهقة هي فترة حرجة انتقالية مؤقتة يعتريها الكثير من التغيرات السريعة ولهذه التغيرات تأثير على الاستقرار النفسي للمراهق، فيفقد الأمن والطمأنينة فالمراهق يتساءل عما يعتري جسده من تغيرات، لذلك قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الأمن وأن تعمل على توعيته بصورة عفوية واضحة,

2.2.4 الحاجة إلى تحقيق الذات: إن السعي لتحقيق الذات وظيفة يمارسها الفرد في شتى مراحله العمرية، كل مرحلة بما يناسبها فالفرد يقوم بالوظائف الملائمة لقدراته، ويمارس الأدوار المناسبة له والمتوقعة منه ويشعر جراء ذلك بالقيمة والأهمية أو ما يسمى بتحقيق الذات.

3.2.4 الحاجة إلى الاستقلالية: يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي والمادي والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به، فالمراهق نتيجة لاتساع عالمه وخبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه وتنوع الأنشطة التي يمارسها داخل المنزل خارجه يستطيع تحقيق هذا الاستقلال.

4.2.4 الحاجة إلى الحب والتقبل: يشترك جميع الأفراد في الحاجة إلى الاستجابة العاطفية والحب والمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي والأصدقاء والشعبية، وهي من أهم الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد النفسية، فالمراهق رغم انتقاله من مجتمع الطفولة إلى مجتمعه الكبار لابد من إشباع حاجاته للقبول حتى يستطيع أن يتقبل الآخرين. (النغميشي،1998،ص45-60).

3.4 الحاجات الاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية: من أهمها ما يلي:

1.3.4 الحاجة إلى الرفقة: إن من صفات المراهق المميزة هي رغبته في أن يكون له أصدقاء حميمين تربطهم به علاقات عميقة، يستطيع أن يقاسمهم مشاكله، وأفكاره، أفراحه، آماله، مخاوفه، اهتماماته الشخصية، ففي الفترة التي تتراوح بين الخامسة عشر والعشرين تتكون الصدقات الأعمق والأبقى، إذ أن الحاجة إلى شخص يكون موضع السر، ويتحدث عن نفسه وهو مطمئن إلى خلاصه.

2.3.4 الحاجة إلى المسؤولية: حاجة المراهق إلى المسؤولية نابعة من التغيرات التي طرأت على حياته في جوانبها المختلفة العقلية، الوجدانية، الاجتماعية، العضوية، فإنه أصبح قادرا على التفكير وتصور الأشياء قبل حدوثها واستخدام الرموز والفهم الزمني(الماضي، الحاضر، المستقبل)، أما من الناحية النفسية فالمراهق يبدأ لديه الإحساس والمعاناة والتفكير بقدرته وقيمته لنفسه وللآخرين كما أن الناحية العضوية تؤثر عليه.

3.3.4 الحاجة إلى المكانة والقيمة: إن حاجة المراهق إلى المكانة هي من أهم حاجاته، حيث يريد أن تكون مكانته هامة في مجتمعه، و أن يعترف به كشخص ذو قيمة، والمكانة التي يطلبها بين أبويه وأساتذته، ومن هنا كانت أهمية حرص الأستاذ على أن يعامله كما ينبغي.(الزعبلاوي،1998،ص30-58).

4.4 الحاجات الثقافية للمراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية: وأهمها:

1.4.4 الحاجة إلى الاستطلاع: يظهر السلوك الاستطلاعي عند الفرد منذ طفولته، فهو يبحث عن الأشياء ويجربها ويتعرف عليها، وتعد ظاهرة الاستطلاع حاجة يسعى الفرد من خلالها إلى الوصول إلى معلومات حول موضوع أو فكرة معينة، حيث يرغب الفرد في الشعور بفاعلية ومشاركته وقدرته على الاكتشاف.

2.4.4 الحاجة إلى تحديد الهوية: إن الإحساس بالهوية يعنى أن يرى الإنسان نفسه فردا متميزا عن الآخرين، له ميوله وقيمه واهتماماته وأدواره في الحياة، واختياراته وطموحه التي قد تختلف أو قد تتفق مع الآخرين ولها قدر نسبي من الثبات والاستقرار، ويعد تحديد الهوية من الحاجات المهمة في المراهقة فالمراهق يسأل نفسه: من أنا ؟، من أكون؟ ما دوري في المجتمع؟، أي مهنة اختار؟، هل يمكن أن أنجح أو أفشل في حياتي؟،فالمراهق خلال بحثه عن هويته يواجه عددا من التغيرات الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية، ويجد نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة وخيرات.(زهران،1994،ص359-361).

5.المرحلة الثانوية طبيعتها وأهميتها بالنسبة للمراهق المتمدرس

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام في تشكيل الشباب في فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة، ولا شك أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة التلاميذ الدراسة فهي التي تعد كل واحد منهم لأن يكون فردا صالحا في مجتمعه وإنسانا مستقيما في سلوكه واجتياز هذه المرحلة بسلام يعني أنه سوف يمضي في حياته متزنا في تصرفاته وانفعالاته ذو شخصية سوية، أما إذا نعثر في هذه المرحلة الحرجة فإنه ينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد، وقد بين محمد في هذا المجال أن الشباب يتعرضون في مرحلة المراهقة بالذات أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل العمر المختلفة للانحراف سواء في اتجاهاته الدينية، أو الفكرية أو السلوكية، إلى أن الفراغ يأتي على رأس الأسباب المباشرة لانحراف الشباب وخاصة في مرحلة المراهقة، فهو المسؤول عن مشكلة تشرد الشباب وجنوح الأحداث والتسكع في الشوارع، والانضمام إلى رفقاء السوء والعصابات وإدمان الخمر والمخدرات وكل ما يؤدي إلى تدهور الأخلاق والقيم.(جمال الدين،1984،ص19).

يتضح مما سبق أن مرحلة الثانوية من أهم المراحل التي ينظر إليها بقدر كبير من الأهمية حيث تخرج قادة المجتمع وتعد أبناءها للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، ومن واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بتلميذ المرحلة الثانوية وتعده إعدادا جيدا.

وفي هذا الصدد ونظرا لأهمية المرحلة الثانوية يجب العمل على نمو السلوك لدى تلميذ المرحلة الثانوية ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة.

6.خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:

لابد من التعرف على خصائص النمو المختلفة لتلميذ المرحلة الثانوية، وذلك من أجل فهمه وتلبية حاجاته والتعامل معه بطريقة صحيحة وسليمة، هذا وتتفرع خصائص النمو لدى تلميذ المرحلة الثانوية كما يلي:

1.6 الخصائص الجسمية لتلميذ المرحلة الثانوية: وتتمثل في:

1.1.6 الزيادة في النمو: ويقصد بها التغيرات في الأبعاد الخارجية كالطول، العرض، الوزن، وعضلات والاستداريات وصلابة العظام، واتساع الكتفين، وغيرها فكل هذا يحدث في مرحلة البلوغ، فالذكور يظهر الشعر في أماكن مختلفة مع تنشيط الغدة الذهنية وتغيرات الصوت، أما الإناث فتزيد سمك الطبقة الذهنية مع نمو الصدر ونعومة في الصوت.

2.1.6 اكتمال النضج الجسمي: مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج، حيث يزداد حجم أعضاء الجسم فتؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان تلميذ الثانوية القدرة على الحركة، فيؤدي إلى اضطراب السلوك الحركي.

3.1.6 القدرة الحركية: فهي تنمو عند الذكور والإناث بصورة عامة في مرحلة المراهقة، إلا أن الذكور يكونون أسرع في قابلتهم الحركية وفي التآزر الحركي من الإناث.

4.1.6 نشاط الغدد وإفراز الهرمونات: يمر المراهق بسلسلة من التغيرات النمائية التي تعزى إلى الهرمونات المختلفة التي تفرزها الغدد الصماء وخاصة الغدة النخامية، وهذه بدورها تستثير بعض الغدد الأخرى كالدرقية والأدرينالين والتناسلية التي تفرزها هرمون الذكوري الأندروجين، وتتفاعل هذه الهرمونات وهرمون الأنوثة الأستروجين مع بعضها البعض محدثة عددا من التغيرات الجسمية والفسيولوجية.

5.1.6 التغيير والنشاط الجنسي: إلى جانب التغيرات الجسمية التي تخص بها البنية توجد تغيرات ترتبط بتطور الخلايا التناسلية وهي أكثر أهمية، في كونها تصبح قادرة على أداء وظيفتها التناسلية وإفراز الهرمونات الخاصة بها. (السيد،1998،ص236-241).

2.6 الخصائص العقلية والمعرفية لتلميذ المرحلة الثانوية: وتتمثل في:

1.2.6 التفكير والذكاء: يتأثر تفكير المراهق بالبيئة تأثرا يحفزه على ألوان مختلفة من الاستدلال وحل المشاكل حتى يستطيع أن يكيف نفسه تكيفا صحيحا لبيئته المعقدة، ثم ينتهي به الأمر إلى المرونة العقلية التي تهيؤه لمواجهة المواقف بطريقة صحيحة، أما فيما يخص الذكاء فإن المراهق يستمر النمو في الذكاء يكون سريعا في الست سنوات الأولى من العمر، ثم تقل السرعة في النمو بعد ذلك تدريجيا.

2.2.6 الميل إلى التفكير المجرد: يتطور التفكير عند المراهق في هذه المرحلة فيصبح أكثر منطقية ومثالية ويميل إلى التفكير المجرد، فيصبح أكثر قدرة على فحص أفكاره وأفكار الآخرين، وأكثر تمتعا في العالم الخارجي الذي يعيش فيه.

3.2.6 نمو القدرات العقلية: يعد **جون بياجيه** دراسة النمو العقلي فهو مهتم بكيفية تطور التفكير عند المراهق وكيفية حل مشكلاته اليومية، وقد قسم مراحل النمو العقلي إلى أربعة مراحل: مرحلة الحس الحركي، ومرحلة ما قبل العمليات ومرحلة العمليات، ومرحلة التفكير المجرد والميول، فلا ننسى الإدراك والتخيل بالنسبة للمراهق يختلف عن الإدراك والتخيل لدى الطفل، أما الخيال فيتجه نحو المجرد المبني على الألفاظ.

4.2.6 الميول العقلية: تتأثر هذه الميول بمستوى ذكائه وبقدراته العقلية للفرد، وكذلك العمر الزمني والبيئة الثقافية وبنمط الشخصية العام للمراهق، وفي هذه المرحلة تتضح الميول التعليمية من خلال تفضيل اختيار دراسات أو تخصصات معينة، كما يظهر الاهتمام الجدي بالمستقبل الدراسي والمهني للمراهق، فيزداد تفكيره بمستقبله في المهنة التي تناسبه.(زهران،1994،ص378-388),

3.6 الخصائص الاجتماعية لتلميذ المرحلة الثانوية: وتتمثل في:

1.3.6 إقامة العلاقات الاجتماعية : يعد النمو الاجتماعي من المظاهر النمائية الهامة خاصة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، حيث من خلال تلك العلاقات يستطيع أن يحدد الثقة المتكاملة بينه وبين الآخرين، ومن مظاهره انضمام المراهق إلى جماعة الأقران واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية، وميل المراهق إلى التمرد ومقاومة السلطة الأبوية.

2.3.6 الاستقلالية: إن الفرد يكتسب قدرا كبيرا من الخصائص الاجتماعية خلال فترة المراهقة، فيحاول المراهق الاستقلال والبعد عن الاعتماد على الآباء وسيطرتهم وإيجاد ارتباطات جديدة مع أفراد آخرين، ويظهر في هذه المرحلة الاهتمام بالمظهر الشخصي وتعتبر المنافسة من مظاهر العلاقات الاجتماعية والميل إلى الزعامة.

3.3.6الميل إلى العمل الجماعي : نلاحظ أن المراهق في هذه المرحلة يميل للانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء كجماعة أصدقاء الحي، أو النادي، أو الثانوية، أو نحو ذلك.

4.3.6 السخرية والتمرد والمنافسة: إن المراهق يلجأ أحيانا إلى السخرية من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عن المثل التي يؤمن بها، أما التمرد فالمراهق يميل إلى التحرر من سلطة المنزل والكبار، ويثور عليها أحيانا فيعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة في أسرته، حيث يؤكد المراهق مكانته بمنافسة زملائه في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطهم، بعدها يرتفع نشاط المنافسة الفردية إلى المنافسة الجماعية التي تهيمن عليها روح الفريق.(السيد،1998،ص324-230).

4.6 الخصائص الانفعالية لتلميذ المرحلة الثانوية: وتتمثل في :

1.4.6 العنف: تتصف انفعالات تلميذ الثانوية في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة، حيث يتأثر المراهق بالمثيرات لأتفه الأسباب ولا تتناسب مع مثيراتها، فيبرز على تلميذ الثانوية العنف البدني، فهناك من لا يمر عليهم يوم دون أن يتشاجروا مع زملائهم، بل لديهم الاستعداد التام لأن يتشاجروا مع أساتذتهم أو مع من يحيطون بهم، كذلك تلجأ البنات إلى الصراخ والبكاء إذا ما تعرضن لموقف معين.

2.4.6 عدم الثبات الانفعالي: نجده المراهق مرهف الحس في بعض أموره، تسيل دموعه سرا أو جهرا، ويذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ، كما يلاحظ التقلب الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي، ولعل من أهم مميزات الانفعالات في مرحلة المراهقة: الحساسية الانفعالية والحدة الانفعالية والارتباط والحساسية الشديدة للنقد.

3.4.6 تأكيد الذات: يتخفف المراهق من سيطرة الأسرة، ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته ويفتخر بنفسه ويبالغ في أحاديثه وألفاظه وفي ذكر مستوى تحصيله، كما يسرف في العناية بمظهره الخارجي ليجذب انتباه الآخرين.

4.4.6 الخجل وعدم الاستقرار النفسي: يشعر المراهق بخجل في مواجهة من حوله سواء في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع الذي ينتمي إليه ما عدا أصدقائه القريبين منه، وهو يريد أن يترك انطباعا حسنا في نفوس الآخرين، ولكن تنقصه الثقة بنفسه لتحقيق ذلك، فقد يتعرض بعض المراهقين لحالات الاكتئاب واليأس والقنوط والحزن والآلام النفسية نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانوه من صراعات بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع.

5.4.6 الميل إلى الجنس الآخر: تتطور مشاعر الحب ويتضح الميل إلى الجنس الأخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الأخر، فالمراهق يحاول أن يلفت انتباه الجنس الأخر بلباسه وأناقته، ويتمنى تحقق أحلامه وأماله في لحظات، ولكنها إذا اصطدمت بواقعه تصبح بعيدة المنال.

6.4.6 القلق والتقلب الوجداني: إن القلق من الانفعالات المسيطرة في فترة المراهقة، هذا ما يعكس الضغط النفسي التي تسببه تغيرات هذه المرحلة والتي قد تقوده إلى سلوكات شاذة للتخفيف من وطئها عليه كالإدمان على المخدرات، الافراط في النشاط الجنسي العدوانية، فالمراهقون يتقلبون على حالات مزاجية متضاربة دون أن تكون هناك أسباب وجيهة أو حتى بغير أن تكون هناك أية أسباب لحدوث تلك التقلبات المزاجية، ذلك راجع إلى الهرمونات وهذا التقلب الوجداني لدى المراهق لا يشير إلى نقص في التربية أو إلى تدهور في الأخلاق أو افتقار إلى القيم، بل يشير إلى حالة طبيعية أو خاصة من خصائص مرحلة المراهقة.(زهران،1994،ص348-360).

نستنتج مما سبق أن كثيرا من الباحثين اهتموا بدراسة خصائص النمو لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و متطلباتها التربوية لاسيما المرحلة الثانوية هي مرحلة البلوغ والمراهقة، لأن هذه الأخيرة علم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميوله ومواهبه، ويحقق من خلال مظاهرها الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية ذاته، فالمراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج.

7.مشكلات المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية

يعاني التلاميذ في مرحلة المراهقة من جملة من المشاكل والاضطرابات المختلفة، حيث يصعب عليهم مواجهتها والتغلب عليها مواجهتها والتغلب عليها لوحدهم، لأن كل مشكلة تكون على صلة بالمشاكل الأخرى التي تعمل ككل من أجل تحطيم هؤلاء المراهقين، لذا نجدهم في حاجة دائمة إلى الدعم سواء من طرف الأولياء أو الأساتذة ومن أهم المشكلات نجد:

1.7 المشكلات النفسية: حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها، مما يسبب له مشاعر التناقص الوجداني أو ثنائية المشاعر التي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالانجذاب والنفور والحب والكره والرضا والسخط إزاء الموضوعات والمواقف.(الجولاني، 1999،ص34).

2.7 المشكلات الأسرية: حين يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فإن الأسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع وفي أحيان أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على تقديم المساعدة، إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وأنه لم يعد بحاجة إلى مساعدة الآخرين، فكل مساعدة منهم وخصوصا من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل بخاصة أمام مأزق حقيقي، إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم

إذا كانت المساعدة غير مقبولة؟ وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة. (معاليقي،2004، ص158).

3. 7 المشكلات المدرسية: تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين الأساتذة والمدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية، والتوبيخ المستمر على مرأى زملائه وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا، وبالتحقير والإهانة فيكون مترديا خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق في المدرسة فيما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمية بين المراهق والأستاذ.
- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
- فقدان التوجيه السليم.
- إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
- عدم الاستقرار الأسري.
- ضعف ذكاء التلميذ.
- نقص النشاط الترويحي المنظم في المرسة.(الجولاني،1999،ص39).

خلاصة

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستخلص أن المراهق المتمدرس يعيش فترة حرجة مليئة بالتغيرات الجسدية والنفسية والفكرية والاجتماعية والتفاعلات المختلفة التي لم يكن مهيأ لها، وبحكم قلة خبرته لحل مشكلاته ومواجهتها، فإنه يعيش أزمات نفسية وصراع وقلق دائم، مما تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي وخاصة الدراسي، ولذا وجب على الآباء والأساتذة خاصة فهم هذه الفترة الصعبة من حيث التربية وأسلوب التعامل والإشراف حتى يتيحوا له الفرصة الكافية للتعبير عن نفسه، وإمكاناته وقدراته لتحقيق نوع من الأمن النفسي والاستقرار، وإذا لم يتوفر ذلك

فيؤدي به إلى عدم الراحة النفسية، وبالتالي قد يسلك مسار مظلم تملئه عدم الثقة بالنفس، وذلك قد يؤدي إلى ظهور السلوكات العنيفة والاضطرابات النفسية.

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1 منهج الدراسة ,

3. مجالات الدراسة ,

4. مجتمع الدراسة

5 . عينة الدراسة

6 . أدوات الدراسة

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة.

تمهيد

إن الجانب التطبيقي هو أساس أي عمل أو بحث في أي ميدان من الميادين، إضافة إلى هذا فإن كل دراسة تحتاج إلى إطار منهجي يتفق مع طبيعة الموضوع الذي تناوله الباحث، والأهداف التي يسعى إلى الوصول إليها.

فالميدان يعتبر الوسيلة الوحيدة التي تمكن الباحث لتأكد من المعلومات النظرية ومدى تأثير المتغيرات المختلفة على الحالة المدروسة، وفيه يتم اختيار الفرضيات المقترحة وبالتالي قبولها أو رفضها وكذلك الإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث، حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج الذي اعتمدنا عليه في الدراسة، مكان الدراسة ومعايير انتقاء مجموعة البحث وخصائصها بالإضافة إلى التقنية المستعملة في الدراسة.

1.منهج الدراسة

إن طبيعة الدراسة تقتضي على قدرة الباحث في تحويل تاريخه العلمي والشخصي لبناء بحث علمي بواسطة منهج صحيح ومناسب لنوعية المساروكيفية القيام بالبحث، وعليه لا يتم البحث دون منهج صحيح، بهدف الوصول إلى نتائج واقعية ذات مصداقية، ولهذا قمنا في درستنا باختيار المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الإشكالية والفرضية المطروحة.

2.1. تعريف المنهج الوصفي:

إن لكل دراسة عملية معينة للبحث تحتاج إلى عدة وسائل وأسباب، حيث أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع المتناولة ونظرا لطبيعة الموضوع الذي ندرسه والأهداف المنتظرة من البحث وجدنا أنه من الضروري الاعتماد على المنهج الوصفي للبحث، لأن اختيار المنهج للدراسة أمر ضروري لا يمكن من دونه لأي بحث أن يكتمل أو أن تكون قيمة علمية لذلك يعرف المنهج " بأنه الطريق الي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة "(العيسوي،1997،ص81)، كل ذلك من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة نفسية يقوم الباحث خلالها بمجموعة من العمليات حتى يصل إلى النتائج وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض التي وضعها في دراسته.

فخصائص منهج الدراسة من طبيعة الموضوع وأهدافه، فالمنهج المستخدم في هذه الدراسة لوصف ظاهرة عن طريق حجم الملومات من مشكلة وتصنيفها، وتحليلها وإخضاعها للدراسة الحقيقية.

ويعرفه عبد الفتاح دويدار على أنه" طريق يهدف إلى جمع البيانات دقيقة وعلمية وموضوعية عن الظاهرة التي يراد دراستها، فالمنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة ويقوم بتقرير خصائص موقف معين أو وصف العوامل الظاهرة" (عبد الفتاح،1999،ص8).

كما يعرف المنهج الوصفي على أنه كل استقصاء ينص على ظاهرة من الظواهر السيكولوجية الاجتماعية في الواقع يقصد تشخيصا وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التي لها علاقة بها.(تركى،1984، ص129).

ولما كانت طبيعة البحث تسعى إلى معرفة علاقة العنف المدرسي التي تتمثل في السلوكات العنيفة والضغوط النفسية المدرسية لدى المراهقين خلال المرحلة الثانوية، فإنه يندرج ضمن البحوث الوصفية والتي تقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الحقيقية.

2.مجالات الدراسة

لا يمكن القيام ببحث علمي إلا من خلال مجال مكاني وزماني، فتعد هذه المجالات من العناصر المهمة في الدراسات والبحوث العلمية بصفة عامة، وعلم النفس بصفة خاصة لأنها تهتم بالظواهر الإنسانية دائمة التغير فتقودنا إلى اختلاف في نتائج الدراسات والبحوث العلمية ، وفي ما يلي سنحدد كل من المجال المكاني والزماني للدراسة الحالية :

1.2المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية في ثانوية محمود بن محمود، التي تقع في وسط مدينة قالمة، حيث أنشأت سنة 1963 تتربع على مساحة 2000 متر مربع، منها 1000متر مربع مساحة مبنية و1000 متر مربع غير مبنية، حيث تحتوي على 24قسم، و 6 مخابر علمية، ومكتبة وغرفتين قاعات اعلام الآلي ومدرج و مطعم ومطبخ.

2.2المجال الزمني :

يتمثل المجال الزمني في المدة الزمنية المرتبطة بالدراسة الميدانية، حيث تم تقسيم مجال الدراسة إلى أوقات المراحل التالية:

- **المرحلة الأولى :** وتبدأ من تاريخ 26 أفريل 2022إلى غاية 30 ماي 2022حيث قمنا بزيارة استطلاعية إلى عدة ثانويات، فوجدنا لغة الرفض نظرا لتفشي كرونا، إلا ثانوية محمود بن محمود فلقد وافقت بشروط الحيطة والوقاية والحذر خوفا على سلامة التلاميذ.
- **المرحلة الثانية :** تم في هذه المرحلة تحضير استمارة العنف المدرسي، واستمارة الضغوط النفسية المدرسية.
- **المرحلة الثالثة :** وتبدأ هذه المرحلة في تاريخ 30 ماي 2022حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة من مجتمع البحث، حيث تم ملؤها من طرف المبحثين وفي نفس الوقت القيام بشرح المفاهيم إن وجد غموض وكذلك توضيح الهدف من هذه الاستمارات وأنها سرية ولا توجد أسامي لكي يجيب بكل اريحية وموضوعية، وبعد ذلك قمنا بجمع الاستمارات بعد ملئها من أجل تفريغها والتوصل إلى النتائج التي نسعى إليها.

3.2المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في مجتمع البحث الذي نقوم بدراسته باختيار عينة تمثله، ولقد قمنا باختيار ثانوية محمود بن محمود ببلدية قالمة، حيث قمنا **بتوزيع 90 استمارة.**

2.مجتمع الدراسة

يعرف المجتمع الأصلي للدراسة على أنه مجموعة من الأفراد تتشارك في صفات وخصائص محددة، وأنه الكل الذي نرغب في دراسته، لكن يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفرداته الذي تسمى العينة. (بوحوش، 2001، ص64).

فمجتمع الأصلي لدراستنا هو 452 تلميذ في الطور الثانوي متواجد داخل، ثانوية محمود بن محمود بـ-قالمة-،

3.عينة الدراسة

باعتبار عينة دراستنا تتمثل في مجموعها من التلاميذ المتمدرسين في المرحلة الثانوية، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15و17سنة فقا لذلك فهم في سن مراهقة وما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية كبيرة، حيث تكونت عينة الدراسة من 90 تلميذ وتلميذة من الطور الثانوي متواجدين بثانوية محمود بن محمود-قالمة-،حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

4.أدوات الدراسة

كل دراسة علمية تتطلب أدوات ووسائل تستخدم في الجانب التطبيقي للبحث، بغرض جمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة به، وذلك للوصول إلى الهدف المرجو إليه شرط أن يكون حسب إشكالية وفرضية البحث، وحسب طبيعة منهج الدراسة أيضا، ولتأكد من صحة تلك البيانات اعتمدنا على الوسائل التالية :

1.4.الاستمارة: تعتبر الاستمارة أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع وذلك من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق باتجاهات ومولات الأفراد.

فالاستمارة هي أداة مساعدة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بظاهرة معينة، فهي وثيقة تحصل على مجموعة من الأسئلة للإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالدراسة بهدف الحصول على معلومات ومعطيات عن الموضوع الدراسة، ويمكن تعريفها أنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث معين، عن طريق استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد ويسمح الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب.(الرفاعي،2003،ص181).

فمن خلال ما سبق نستنتج أن الاستمارة هي الوسيلة التي يعتمدها الباحث لجمع المعلومات اللازمة لموضوعه عن طريق مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها من قبل إفراد العينة، وذلك لأغراض البحث وقد اشتملت استمارة الدراسة الميدانية على المحاور التالية:

- المحور الأول: يمثل البيانات الشخصية وتضم أسئلة تخص المبحوث.
- المحور الثاني: تتمثل بالأسئلة الخاصة الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالسلوكات العنيفة لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.

2.4.مقياس الضغط النفسي المدرسي: اشتمل مقياس الضغط النفسي الخاص بالمراهقين المتمدرسين بالثانوية من إعداد كل من الدكتورة "خرباش هدى"، والدكتورة "طوبال فطيمة" في صورته النهائية والمعد على شكل استبيان مكون من مجموعة من البنود، التي تحتوي على 42 بندا، حيث يهدف إلى قياس الضغط النفسي لدى تلاميذ الثانويات باعتبارهم فئة مهمة في المجتمع، كما يهدف أيضا إلى قياس مدى معاناة المراهق الجزائري المتمدرس، فلكل بند من بنود المقياس بدائل يختار المستجيب واحدة منها بحيث تتفق مع نظرته وشخصيته.

تتركز بنود المقياس على أربعة أبعاد تمثل مقاييس فرعية تتمثل في ما يلي:

- البعد الأول: الضغوط الدراسية ويتضمن 8 بنود.
- البعد الثاني: الضغوط الشخصية ويتضمن 12 بندا.
- البعد الثالث: الضغوط العلائقية ويتضمن 11 بندا.
- البعد الرابع: الأعراض الفيزيولوجية ويتضمن 11بندا.

مفتاح تصحيح المقياس: قامت الباحثة بترتيب عبارات المقياس ترتيبا دائريا، بحيث تكون العبارة الأولى من البعد الأول (الضغوط الدراسية)، والعبارة الثانية هي العبارة الأولى من البعد الثاني (الضغوط الشخصية)، والعبارة الثالثة هي العبارة الأولى من البعد الثالث (الضغوط العلائقية)، والعبارة الرابعة هي العبارة الأولى من البعد الرابع (الأعراض

الفزيائية)،والعبارة الخامسة هي العبارة الثانية من البعد الأول، هكذا حتى نتجنب معرفة المفحوص باتجاه البنود في المقياس، وفيما يلي مفتاح تصحيح مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية وفقا للصورة النهائية.

جدول 3: يبين مفتاح تصحيح مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية .

الرقم	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات	درجات كل بعد
1	الضغوط الدراسية	29.25.21.17.13.9.5.1	8	32-8
2	الضغوط الشخصية	42.39.36.33.30.26.22.18.14.10.6.2	12	48 -12
3	الضغوط العلائقية	40.37,34.31.27.23.19.15.11.7.3	11	44-11
4	الأعراض الفيزيولوجية	41.38.35.32.28.24.20.16.12.8.4	11	44-11

جدول 4: يبين مفتاح تصحيح مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية.

يتكون مقياس الضغط النفسي المدرسي من 42 بندا. وفق 4 مستويات حيث نعطي العلامات التالية في الجدول:

الإجابة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجة	**03**	**02**	**01**	**00**

جدول 5: يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي

تقدير الدرجات وتفسيرها: لقد استخدمت الباحثة أربعة مستويات فقط لتسهيل استجابة أفراد العينة، وهي على النحو التالي:

إذا المفحوص أجاب بعبارة (دائما) حصل على ثلاث درجات، وإذا أجاب (أحيانا) حصل على درجتين، وإذا أجاب (نادرا) حصل على درجة واحدة، وإذا أجاب (أبدا) حصل على صفر وتشير الدرجة المرتفعة إلى ضغوط نفسية عالية.

- إذا حصل المفحوص على الدرجة أكثر من 126 ضغط نفسي حاد.
- إذا حصل المفحوص على الدرجة من 84 إلى 126 ضغط نفسي مرتفع.
- إذا حصل المفحوص على الدرجة من 42 إلى 84 ضغط نفسي منخفض.
- إذا حصل المفحوص على الدرجة أقل من 42 لا يعاني من الضغط.

مقياس العنف المدرسي: اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس "ليكارت" الذي يتكون من 20بند موزعة على 3بدائل، ومقسمة إلى ثلاثة أبعاد (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف الرمزي)، حيث يعطي للتلاميذ ثلاثة خيارات للإجابة وأن يعبروا عن رأيهم بمنتهى الصدق والموضوعية من خلال هذه الخيارات المطروحة وهي : دائما، أحيانا، أبدا.

العدد	الأبعـــــاد	أرقام البنـــود	عددهـــــــا
01	العنف الجسدي	من 1إلى7	7
02	العنف اللفظي	من 8إلى14	7
03	العنف الرمزي	من 15 إلى 20	6

جدول 6: يوضح بنود العنف المدرسي

تصحيح المقياس: يتكون مقياس العنف المدرسي من 20 بندا. وفق 3 مستويات حيث نعطي العلامات التالية في الجدول:

الإجابة	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	03	02	01

جدول 7: يوضح توزيع الدرجات على استبيان العنف المدرسي

تقدير الدرجات وتفسيرها: تجمع درجات التلميذ المبحوث المحصل عليها من إجابته على بنود كل مقياس لمعرفة مستوى كل مبحوث في المقياس، فالدرجة 60 تشير إلى الدرجة العليا والدرجة 40 تشير إلى الدرجة المتوسطة، والدرجة 20 تشير إلى الدرجة الدنيا، وتفسير هذه المستويات الثلاثة للدرجات على أن هناك مستوى عال ومتوسط و منخفض.

وتم تحديد فئات الدرجات للمستويات الثلاثة على التصنيف الذي يبنيه الجدول رقم (07) التالي:

فئات الدرجة	المستوى
مـن 20إلى30	منخفض
مـن31إلى40	متوسط
مـن 41إلى 60	مرتفع

جدول 8: أوزان الدرجات ومستواها

5.الخصائص السيكو مترية لمقاييس الدراسة

1.5 مقياس الضغط النفسي المدرسي

1.1.5صدق مقياس الضغط النفسي المدرسي

يقصد بصدق الأداة أي أن تقيس هذه الأداة الغرض الذي وضعت من أجله، وبالتالي فالصدق هو من الصفات الأساسية لأداة البحث وتم التأكد من صدق مقياس الضغط النفسي المدرسي بعدة طرق منها:

- **صدق المحتوى (المنطقي):**

يهدف هذا النوع من الصدق إلى التعرف على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه، فقد اعتمدت الباحثة في صياغة عبارات المقياس على ما تم جمعه من الإطار النظري للمقياس، والدراسة الاستطلاعية، والملاحظة والمقابلات التي قامت بها للتلاميذ حتى تتناسب العبارات مع ما وضعت لقياسه وقد أسفر التجريب المبدئي للمقياس على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة، من معرفة مدى وضوح العبارات والتعليمات للمفحوصين ومدى فهمهم للعبارات، ومدى تناسب العبارات لعمر العينة.

- **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):**

لمعرفة مدى علاقة البنود بالغرض المطلوب قياسه واستنادا إلى توضيح معنى الضغط النفسي المدرسي بصورة إجرائية في الاستبيان، حيث اعتماد كل من الباحثتين **خرباش هدى وطوبال فطيمة** على صدق المحكمين فعرض الاستبيان في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة عددهم سبعة (07) لهم خبرة في مجال علم النفس من جامعات جزائرية

مختلفة وفي مجال الدراسي كالمستشار التوجيه والطبيب العام، فطلب منهم تقويم الاستبيان من حيث محتوى البنود والصياغة اللغوية وبدائل الأجوبة وتعليمات الاستبيان وعدد البنود وبعدما قدر المحكمون أن الاستبيان في عمومه يقيس الغرض المطلوب مع بعض التعديلات الطفيفة التي أجريت عليه فنستخلص إلى أن الاستبيان يمتلك الوجهة الصادقة في القياس من منظور المحكمين، والجدول التالي يوضح توزيع السادة المحكمين.

	عدد المحكمين	التخصص	مكان الوظيفة
أستاذ علم النفس	02	علم النفس	أساتذة بجامعة سطيف2
أخصائي نفساني	02	علم النفس المدرسي	في وحدة الكشف والمتابعة المدرسية
مستشار التربية والتوجيه المدرسي	02	علم النفس المدرسي	الثانوية
طبيب عام	01	الطب العام	المستشفى

جدول 9: جماعة المحكمين لمقياس الضغط النفسي المدرسي.

كما يوضح لنا الجدول الآتي أيضا نسبة التحكم لمكونات مقياس الضغط النفسي المدرسي:

	نسبة التحكيم%	عدد المحكمين	الملاحظات
وضوح التعليمات **قياس المحتوى** **وضوح الصياغة اللغوية** **مناسبة البدائل** **كفاية البنود**	**100%** **80%** **95%** **100%** **100%**	**07**	حذف بعض البنود وتعديل بعض المرادفات

جدول 10: نسبة التحكيم لمقياس الضغط النفسي المدرسي

الصدق التكويني باستخدام الاتساق الداخلي:

يعتمد صدق المقياس اعتمادا مباشرا على صدق مفرداته وذلك لأن أي زيادة في صدق المفردات تؤدي إلى زيادة في صدق المقياس ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان داخليا وهو يسمى الاتساق الداخلي للمقياس لأنه يقيس مدى تماسك المفردات بمقياسها وقد تم التحقق من الصدق التكويني للمقياس من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الثانوية والتي بلغ عددها (30) تلميذ وتلميذة ويوضح الاتساق الداخلي للمقياس ومعامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس ومستوى دلالتها باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

فيتضح أن العبارات رقم(3- 5- 6-7-9-10-11-13) في البعد الأول، والعبارات رقم (1-2-4-5-7-8-13-17) في البعد الثاني، والعبارات رقم (1-3-4-7-8-9-10-12-13-14) في البعد الثالث، والعبارات رقم (1-2-3-4-5-6-8-9-10-11-13) في البعد الرابع كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

- وأن العبارات رقم(3-6-11-14) في البعد الثاني، والعبارة رقم (2) في البعد الثالث، كلها دالة عند مستوى الدلالة(0.05).

- أما العبارات رقم (1-2-4-8-12) في البعد الأول، والعبارات رقم(9-10-12-15-16) في البعد الثاني، والعبارات رقم(5-6-11) في البعد الثالث، والعبارات رقم(7-12) في البعد الرابع كلها عبارات غير دالة وقد قامة الباحثة باستبعاد هذه المفردات وعددها(15) عبارة من المقياس لعدم دلالتها.

- **الصدق التمييزي:**

بعد أن قامت الباحثة بحساب صدق المفردات عن طريق الاتساق الداخلي، استخدمت الباحثة طريقة أخرى لحساب صدق المقياس وهي الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددها 30 فردا، وقد تم ترتيب درجات الأفراد العينة الكلية على مقياس الضغط النفسي المدرسي ترتيبا تصاعديا من أدنى درجة إلى أعلى درجة، ومن ثم أخذ نسبة بالمئة، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكلتا المجموعتين السابقتين من أجل حساب قيمة الاختبار –ت- كما هو موضح في الجدول الموالي:

	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة
المجموعة الدنيا 27%	7	30.57	69.82	12	12.53	2.68	0.01
المجموعة العليا27%	7	80.57	45.04				

جدول11: نتائج اختيار (ت) للمقارنة الطرفية بين درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا على المقياس:

بما أن قيمة "ت" المحسوبة (12.53) أكبر من "ت" الجدولية (2.68) عند مستوى الدلالة (0.01)، فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أدنى درجات المقياس وأعلى درجاته، وهذا يدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الصدق.

2.1.5.5 ثبات مقياس الضغط النفسي المدرسي: تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعان، على عينة استطلاعية مكونة من 30 فردا وروعي أنت كون ظروف التطبيق قريبة من المرة الأولى إلى حد ما، وقد تم حساب معامل الارتباط يساوي(0.96) وهو معامل مرتفع ويوضح الجدول الموالي معامل ثبات مقياس الضغط النفسي المدرسي.

المقياس	عدد العبارات	عدد الأفراد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الضغط النفسي المدرسي	42	30	0.96	0.01

جدول 12: معامل ثبات مقياس الضغوط بطريقة إعادة التطبيق

يتضح من خلال الجدول أن معامل ثبات المقياس هو معامل ارتباط موجب ودال عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على قوة المقياس وصلاحيته.

2.5 مقياس العنف المدرسي

1.2.5صدق مقياس العنف المدرسي

ذكرنا فيما يعني صدق الأداة أنه يتمثل فيما إذا كانت الأداة تقيس فعلا المطلوب قياسه أي الاستبيان لابد له لكي يؤدي غرضه من توفر عامل الصدق فيه، وللتحقق من صدق استبيان العنف المدرسي اعتمد الباحث على طريقة صدق المحكمين وطريقة صدق المقارنة الطرفية.

- **صدق المحكمين:**

عرض الباحث مقياس العنف المدرسي في صورته الأولى على أساتذة من جامعات جزائرية لهم من الخبرة في علم النفس، ما يجعل الباحث (مزواقي عطاء الله ، 2018)، يعتمد على تحكيمهم للاستبيان و التحقق من مدى ملاءمة بنوده لمستوى التلاميذ المبحوثين فطلب منهم تقويم الاستبيان من حيث وضوح التعليمات و قياس محتوى البنود و وضوح الصياغة اللغوية و مناسبة البدائل و كفاية عدد البنود، ثم جمع ما اتفق عليه المحكمون و تعديل بعض البنود، وبهذا الاعتبار تميز الاستبيان بالصدق حسب ما يراه المحكمون.

والجدول التالي يوضح توزيع السادة المحكمين على الجامعات.

الجامعة	القسم	عدد المحكمين	الوظيفة
ورقلة	علم النفس	02	أستاذ
الجزائر	علم النفس	04	أستاذ
البليدة	علم النفس	02	أستاذ
الأغواط	علم النفس	02	أستاذ

جدول 13: جماعة المحكمين لمقياس العنف المدرسي.

كما يوضح الجدول الآتي نسبة التحكيم لمكونات العنف المدرسي.

	نسبة التحكيم%	عدد المحكمين	الملاحظات
وضوح التعليمة قياس المحتوى وضوح الصياغة اللغوية مناسبة البدائل كفاية البنود	100% 96% 98% 100% 100%	10	حذف بعض البنود وتعديل بعض المرادفات

جدول 14: نسبة التحكيم لمقياس العنف المدرسي

1.2.5.صدق المقارنة الطرفية:

اعتمد الباحث في حساب صدق هذا المقياس إحصائيا على طريقة المقارنة الطرفية فيعد تطبيق استبيان العنف المدرسي على عينة الدراسة الاستطلاعية، و ترتيب الدرجات من اعلى إلى ادنى. قام الباحث بإنشاء مجموعتين تتمثل المجموعة الأولى بنسبة 27 %من الذين تحصلوا على درجات سفلية ثم تم حساب الفروق بين المتوسطين فكانت قيمة "ت" المحسوبة (29.75) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.89) عند المستوى (0.01) وبالتالي يتميز الاستبيان بخاصية الصدق . (مزواقي عطاء الله ، 2018،ص115)

2.2.5 ثبات المقياس العنف المدرسي:

لحساب معامل ثبات المقياس استخدمت طريقة التجزئة النصفية، حيث قسم بنود المقياس إلى نصفين يجمع النصف الأول أرقام البنود الفردية ويبلغ عددها (15بندا) ويجمع النصف الثاني أرقام البنود الزوجية ويبلغ عددها(15 بندا) وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين ووجد قيمته (0.52)، ثم أجري تعديله بواسطة معادلة سبيرمان براون لنجد قيمته (0.68) وهو معامل ثبات مرتفع، فإذا قورن بقيمة (ر) المجدولة (0.23) وهذا يعني أن معامل الثبات ذو دلالة احصائية ومنه فالمقياس ثابت.

كما قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي (معامل ألفا كرونباج) وهذه الطريقة مناسبة لوجود ثلاثة احتمالات للإجابة وعليه نحاسب التباين كل بند من بنود الاستبيان جاء كما يوضحه الجدول التالي:

معامل الثبات	الدلالة الاحصائية	
	0.01	0.05
0.72	دال	دال

جدول 15: معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباج لمقياس العنف المدرسي

ويتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات مقبولة ومرتفعة ودالة إحصائيا وتدل على ثبات المقياس. (مزواقي عطاء الله ، 2018،ص 116).

6.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

حزمة المعالجة الاحصائية (SPSS):

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، لكونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ثم تفسيرها، وإن اعتماد الباحث على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة في يوميا هذا يتم إجراء أغلب الاختيارات من خلال برامج إحصائية قياسية، لذا تمت عملية التحليل الإحصائي باستعمال البرامج الحسابي للحزمة الإحصائية(SPSS) وهذا للوصول إلى هدف الدراسة الحالية.

خلاصة

إن هذا الفصل يعتبر بمثابة النظرة العامة والشاملة الخاصة بدراستنا، حيث تناولنا فيه أهم الإجراءات المنهجية فبدأنا بعرض الدراسة الأساسية وإجراءاتها التي من خلالها تحديد عينة الدراسة الأساسية وفقا للشروط المعطاة لطبيعة موضوعنا، كما أشرنا إلى المنهج المستخدم مع تحديد الأدوات اللازمة لجمع البيانات بغرض الوصول إلى أهداف ونتائج الدراسة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد.

1. **عرض وتحليل نتائج الفرضيات.**
2. **تفسير ومناقشة الفرضيات.**

2.1 تفسير ومناقشة الفرضية الأولى: تؤثر الضغوط النفسية الدراسية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

2.2 **تفسير ومناقشة الفرضية الثانية** تؤثر الضغوط النفسية الشخصية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

2.3 **تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:** تؤثر الضغوط النفسية العلائقية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

2.4 **تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:** تؤثر الضغوط النفسية الفيزيولوجية في ظهور السلوكات العنفية (جسمية ولفظية ورمزية) لدى المراهق قيد الدّراسة.

2.5 **تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:** توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية (*شخصية، علائقية، فيزيولوجية*) على ظهور السلوكات العنفية (*جسمية، لفظية، رمزية*) لدى المراهق قيد الدّراسة، بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس. كما توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية (*شخصية، علائقية، فيزيولوجية*) على ظهور السلوكات العنفية (*جسمية، لفظية، رمزية*) لدى المراهق قيد الدّراسة، بدلالة متغيّرات تعزى إلى المستوى الدّراسي.

3. **الاستنتاج العام.**

تمهيد

بعد استعراضنا في الفصل السابق لمختلف الخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الدراسة الحالية في سياق الدراسة الميدانية، من خلال هذا الفصل سوف نعرض النتائج التي تم التوصل إليها انطلاقا من التساؤلات والفرضيات الموضوعة، واعتمادا على أدوات البحث التي ذكرناها سابقا ، سوف نقوم بتحليل هذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة،و الدراسات السابقة التي تناولنها سابقا.

عرض نتائج اختبار الفرضيات:

- الضغوط النفسية " المدرسية، الشخصية، العلائقية، الفيزيولوجية" تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة "الجسدية، اللفظية، الرمزية" لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي"

المتغيرات	السلوكات العنيفة الجسدية		السلوكات العنيفة اللفظية		السلوكات العنيفة الرمزية	
	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة F	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية المدرسية	2.722	0.103	5.767	0.018	2.802	0.098
الضغوط النفسية الشخصية	0.623	0.432	0.183	0.670	0.486	0.487
الضغوط النفسية العلائقية	**5.019**	**0.028**	**4.410**	**0.039**	**8.990**	**0.004**
الضغوط النفسية الفيزيولوجية	3.00	0.087	0.533	0.467	1.508	0.233

جدول 16: الانحدار الخطي المتعدد

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة F= 2.722 وذلك عند مستوى الدلالة sig= 0.103 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية المدرسية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الجسمية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** كما نلاحظ أن قيمة F= 5.76 وذلك عند مستوى الدلالة sig= 0.018 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي تحققت الفرضية أي أن **الضغوط النفسية المدرسية تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة اللفظية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** ونلاحظ أيضا أن نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة F= 2.802 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.098 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية المدرسية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.**

نلاحظ من الجدول أن قيمة F= 0.623 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.432 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية الشخصية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الجسدية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** كما نلاحظ أن قيمة F= 0.183وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.670 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية الشخصية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة اللفظية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** ونلاحظ أيضا أن قيمة F= 0.486 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.487وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد

في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية الشخصية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.**

نلاحظ من الجدول أن قيمة F= 5.019 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.028وهو اصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الجسدية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** كما نلاحظ أن قيمة F= 4.410 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.039 وهو اصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة اللفظية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** ونلاحظ أيضا أن قيمة F= 8.990 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.004 وهو اصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.**

من الجدول نلاحظ أن قيمة F= 3.00 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.087وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية الفيزيولوجية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الجسدية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** كما نلاحظ أن قيمة F= 0.533 وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.467 أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية الفيزيولوجية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة اللفظية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** ونلاحظ أيضا أن قيمة F= 1.508وذلك عند مستوى الدلالة sig=0.223 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية أي أن **الضغوط النفسية الفيزيولوجية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنيفة الرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.**

توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية على ظهور السلوكات العنيفة لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى "الجنس، المستوى التعليمي"

الفروق بالنسبة لمتغير	قيمة F	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	2,779	0.099
المستوى التعليمي	2,335	0.103

جدول 17: تحليل التباين الأحادي ANOVA

من الجدول رقم(16) نلاحظ أن قيمة F= 2,779 عند مستوى الدلالة SIG= 0.099 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية **ولا توجد فروق جوهرية في تأثير الضغوط النفسية على ظهور السلوكات العنيفة لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس.**

كما نلاحظ أيضا قيمة F= 2,335 عند مستوى الدلالة SIG= 0.103 وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية **ولا توجد فروق جوهرية في تأثير الضغوط النفسية على ظهور السلوكات العنيفة لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى المستوى التعليمي.**

2.تفسير ومناقشة الفرضيات.

1.2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما تم عرضه وما كشفت عنه النتائج سابقة الذكر يمكننا استخلاص ،أن ما افترضناه من خلال الفرضية الأولى لدراستنا والتي مفادها " **الضغوط النفسية الدراسية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** " ، تحققت في ظهور السلوكات العنيفة اللفظية وغياب السلوكات العنيفة الجسمية و الرمزية لدى المراهق المتمدرس في الثانوية، فهذا راجع إلى مصادر و نوعية الضغوطات النفسية لديه، فهذه الأخيرة تنتج عن إدراك التلميذ في عدم قدرته على مواجهة المواقف وتتمثل العوامل المدرسية التي تسهم في حدوث العنف داخل المدرسة في ارتفاع كثافة الفصول والمناهج الدراسية غير الملائمة وطبيعة ونوع القيادة إضافة إلى سوء معاملة بعض المدرسين للتلاميذ وتعزيزهم للسلوكات السلبية التي تصدر عن بعض التلاميذ، وهناك عامل آخر يرتبط بسلوك العنف داخل المدرسة وهو كثرة الواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطالب وإمكاناتهم، والتي أصبحت عبء ثقيل على التلاميذ ،بالإضافة إلى ضغوط الإدارة و الدروس الخصوصية او التقويم وغيرها ، فكل هذا قد يؤدي إلى ظهور السلوكات العنيفة داخل الوسط المدرسي، حيث أكدت **دراسة "كويلوت "(Guillott-1990):** تحت عنوان ظاهرة العنف في التربية بدءا من المدرسة وصولا إلى المؤسسات الجامعية، بهدف معرفة مفهوم العنف في التربية عند الناشئة والشباب وتحديد ملامحها، وطبيعة العلاقات في المجتمع القائمة على العنف وطبيعة العنف بوصفه منظومة، اجتماعية، سيكولوجية، وتاريخية مكونة من مجموعة عناصر اجتماعية متنوعة ، حيث اقترح الباحث ضرورة إعادة النظر في المناهج والقيم والتصورات والمبادئ التربوية، ومن ثم بناء هذه المناهج والقيم والتصورات على أساس جديد يمكن أن يوظف في توفير الأمن وحماية المدرسة من أثار العنف والعدوان كمقدمة موضوعية أساسية لحماية المجتمع وضمان أمنه واستقراره.

فكل هذه الصعوبات يواجهها التلميذ الثانوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فيشعر بشدتها وصعوبتها ، فيؤدي به إلى الشعور بالضيق ، و هذا ما كشف عنه استجابات التلاميذ في المقاييس، فبين أن العنف اللفظي أكثره استعمالا من القوة الجسمية المتمثلة في إيذاء الآخرين ، وكذا أكثر من العنف الرمزي التي يتمثل في تخريب الممتلكات الثانوية ، فهذا مطابق لما تكلم عنه فرويد في تفسيره لسلوك الغريزي الذي يهدف الى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الفرد و اشباعها تماما كالطاقة الجنسية التي تلح الاشباع و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب، أو الإيذاء، أو إذا اعتدى على ذاته بالتحقير، و الإهانة، والايذاء، أو الانتحار، فينخفض توتره النفسي، من أجل أن يعود إلى اتزانه الداخلي. (عبد العظيم،2008،ص 302-304)، حيث أكدت ذلك كل من **دراسة علي بن عبد الرحمان الشهري(2003)** بعنوان العنف في الدارس الثانوية من وجهة المعلمين والطلاب هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية، والتعرف على الفروق بين المعلمين والإداريين والطلاب في نظرتهم للعنف المدرسي، فتوصلت

إن أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من التلاميذ هو العنف اللفظي ثم العنف الرمزي بالتحقير والاستهزاء والاستفزاز، إن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له التلاميذ من بعضهم البعض، ويليه العنف الجسدي ويتم غالبا عن طريق العنف الفردي والعنف الجماعي، ودراسة **دراسة وجدي إسماعيل(2012):** حول مؤشرات العنف في الوسط المدرسي (دراسة ببعض الثانويات بمدينة ورقلة)، حيث هدفت إلى التعرف على أهم المؤشرات للعنف في الوسط المدرسي، وكيفية مسايرة هذه السلوكات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية التلاميذ أكدوا على أن هناك عنف داخل الثانوية بنسبة 37,3 %، وعلى أن المكان الذي يظهر فيه العنف أكثر هو الساحة المدرسية يليه القسم بالدرجة الثانية ثم يليه الملعب بالدرجة الثالثة.

فمن خلال هذه الفرضية نتوقع أن هناك علاقة بين الضغوط المدرسية والعنف المدرسي فكلما زادت الضغوط النفسية زاد العنف المدرسي ، لأن البيئة المدرسية بما تحتويه من زملاء التلميذ ومعلمين وإداريين وتجهيزات ومناهج و امتحانات وعلاقات بين التلاميذ بعضهم في بعض ، وبينهم وبين المعلمين كل ذلك يمثل نوعا من الضغوط ، التي من شأنها أن تؤثر في سلوك وقدرة التلميذ على التوافق ، وكل عنصر من عناصر بيئة المدرسية قد يشكل للتلميذ المراهق المتمدرس في الثانوية عنف لفظي لكي يعبر عنه ويخرج طاقته العدائية بها، ومنه فإن الفرضية التي مفادها " الضغوط النفسية المدرسية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي " ، تحققت..

2.2 تفسير ومناقشة الفرضية الثانية.

من خلال ما افترضناه من خلال الفرضية الثانية لدراستنا والتي مفادها " **الضغوط النفسية الشخصية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.** " لم تحققت نظرا لارتفاع مستوى فاعلية الذات واستثمارها الجيد فكلما انخفض الشعور بالضغط المدرسي لدى التلميذ المراهق المتمدرس بالثانوية، كلما زاد مستوى فعالية الذات، والعكس صحيح، لأن مستويات الشخصية لدى المراهق في طريقها للنضج متبعة طريق الاستقلالية وخوض التجارب بأفكاره ومشاعره، بهدف إثبات وجودهم.

فاستجابات التلاميذ دلت على أن فعالية الذات من أهم مصادر الشخصية التي يستخدمها التلاميذ في مواجهة الضغط المدرسي، إذ أن توقعات هذا المراهق المتمدرس ومدى إدراكه لفعالية ذاته تسهم بشكل كبير في توجيه سلوكه ودرجة إقباله على التعلم الذاتي من خلال الاستخدام الفعال لمهارات الدراسة واستراتجيات التعلم ، وتنظيم أوقات المراجعة والحرس على إحراز النتائج وتحقيق الأهداف المسطرة دون اللجوء إلى استخدام العنف الجسدي أو اللفظي أو الرمزي لحل المشاكل ، وهو ما يجعل أداء هذه الفئة من التلاميذ دائما جيد في المهام المدرسية ، مما يساعدهم على مواجهة الضغوط المدرسية بشكل إيجابي دون التأثر بها.

فالعوامل الشخصية و العوامل الخارجية الخاصة بالبيئة الاجتماعية والعوامل المتصلة بالموقف نفسه، وعند نظرية التقدير المعرفي للضغوط تنشأ عندما يوجد تناقص بين متطلبات الشخصية للفرد إذ يؤدي ذلك إلى تقييم التهديد وإدراكه، كما يقول "أن كل ما يعتبر ضاغطا بالنسبة لفرد مالا يعتبر كذلك بالنسبة لفرد آخر ويتوقف ذلك على سمات

شخصية كل فرد وخبراته ومهاراته في تحمل الضغوط، و حالته الصحية كما يتوقف على عوامل ذات صلة بالموقف نفسه قبل نوع التهديد وكمه والحاجة التي تهدد الفرد وأخيرا العوامل البيئية الاجتماعية كالتغيير الاجتماعي ومتطلبات الوظيفة".(مشري،2016،ص8).

وهذا ما أكدته **دراسة أميرة السيد مسعود (2007)** بعنوان الضغوط المدرسية وتقدير الذات لدى عينة من المتأخرين دراسيا والعاديين، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الضغوط المدرسية ومعرفة أهم أسبابها وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المتأخرين في الدراسة والذين يسيرون في الطريق العادي، حيث توصلت إلى لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتأخرين دراسيا والعائدين في العلاقة بين الضغوط المدرسية وتقدير الذات.

وأخيرا يمكن القول بأن الضغوط النفسية الشخصية لا تؤدي إبى ظهور السلوكات العنيفة الجسمية والرمزية واللفظية لدى المراهق المتمدرس بالثانوية.

3.2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

من خلال ما تم عرضه وما كشفت عنه النتائج سابقة الذكر يمكننا استخلاص، أن ما افترضناه من خلال الفرضية الثالثة لدراستنا والتي مفادها **" الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي "**، قد تحققت، لأن الأسرة هي نواة المجتمع والمحرك الأساسي له من خلال إنشاء جيل قد يكون جيد كما قد يكون سيئ، ففيها ينشأ ويكتسب الطفل خبراته الأولى في الحياة.

فللفضاء الأسري دور مؤثر في تربية الأبناء ، حيث يترك أثرا في نموهم النفسي والعقلي والاجتماعي ، وهذه الآثار إما تكون سلبية أو إيجابية وفقا للتنشئة الأسرية، وهذا ما أكده إريكسن في أن التربية الخاطئة للطفل قد تدفع به العنف في مرحلة المراهقة التي تؤدي إلى الشعور بعدم الثبات والاستفزاز والاتزان وهذه الخبرات المؤلمة ، كما يرجع "ميلي وبيرنو" أن عوامل السلوك العنيف لسوء تكوين الذات العليا عند المراهقين بحيث لم تكن هناك صلة عاطفية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم، فلم يتقمصوا شخصية احد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابهم بأسرارهم أو لانعدام صلتهم العاطفية بهم.(المصري و الرؤوف،2014،ص51).

إن الجانب العلائقي مكون من سلسلة العلاقات التي تربط الوسط الأسري والوسط الاجتماعي بالمراهق ، فهذا الجانب قد يؤدي إلى ظهور السلوكات العنيفة الجسمية واللفظية والرمزية عندما لا يجد المتمدرس الاستقرار، عندما نجد أساليب المعاملة الأسرية غير سوية من إهمال ، وقساوة، وحرمان نحو الأبناء ، يزيد من فرص تعرض الأبناء للضغوط، حيث تكون هذه الفرصة سيئة في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بل أنهم يحاولون تجنب الدخول في علاقات أخرى، فكلما كان الجو الذي يعيش فيه المراهق المتمدرس متوترا ومشحونا بالخلفات والخصومات والشجار بين الوالدين، لاسيما حين يقع ذلك أمام أعين الأبناء ، فإن أثاره تؤدي إلى ظهور سلكات عنيفة مع الذات أو الآخر، وهذا ما أكدته كل من **دراسة فيلالي(2005) بعنوان** علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي بالجزائر، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة بعض العوامل الأسرية الداخلية والخارجية بالعنف المدرسي، حيث توصلت

نتائج هذه الدراسة أنها بينت توافر جملة من العوامل المحيطة بالأسرة مثل: الفقر، سوء الملبس، الصراعات وكثرة المشكل داخل الأسرة التي تولد السلوك العنيف، و أن العوامل المحيطة بالمدرسة تزيد من إشباع المناخ بعناصر تمهد للعنف وتدفع إليه وأن هذه الظواهر منتشرة في كل البلاد ولدى المستويات كافة.و كذا **دراسة الغامدي(2009)** بعنوان العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة (السعودية)، حيث هدفت إلى معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائد بمحافظة جدة ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أكثر أسباب العنف المدرسي شيوعا هي: كره المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء، بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعا هي ضعف الوازع الديني، والفشل الدراسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة، كذلك بينت الدراسة أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعا هي العنف البدني، كذلك بينت أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعا هي العنف الرمزي وأقل مظاهر العنف شيوعا هو العنف اللفظي.

2. 4 تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة.

نستنتج من خلال ما افترضنا من خلال الفرضية الرابعة لدراستنا والتي مفادها " **الضغوط النفسية الفيزيولوجية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**"، لم تحققت،

إن المرحلة الثانوية هي مرحلة البلوغ و المراهقة، لأن هذه الأخيرة علم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميوله ومواهبه، ويحقق من خلال مظاهرها الجسمية والحسية والانفعالية والجنسية ذاته، فالمراهقة ميلاد نفسي جديد للفرد يخلع فيه ثوب الطفولة ويرتدي ثوب الرشد والنضج ، فرغم أن المراهق المتمدرس يعيش فترة حرجة مليئة بالتغيرات الجسدية والنفسية والفكرية والاجتماعية والتفاعلات المختلفة التي لم يكن مهيأ لها، وبحكم قلة خبرته لحل مشكلاته ومواجهتها، فإنه يعيش أزمات نفسية وصراع وقلق دائم، مما تؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي وخاصة الدراسي، ولذا وجب على الآباء والأساتذة خاصة فهم هذه الفترة الصعبة من حيث التربية وأسلوب التعامل والإشراف حتى يتيحوا له الفرصة الكافية للتعبير عن نفسه، وإمكاناته وقدراته لتحقيق نوع من الأمن النفسي والاستقرار ، فرغم كل هذه الضغوط الفزيولوجية التي تحدث له ، إلا أنه يعتبرها فترة ولادة جديدة، كونها تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول والصفات الشخصية، و يكتسب فيها الفرد خبرات وعادات ما يؤهله للحياة المستقبلية .

هكذا ما أكده هانز سيلي في تصنيفه للمراحل الثلاثة المفسرة للضغط تفسيرا فسيولوجيا، بأنها تفاعل بين قوة المؤثر ونوعية المواجهة التي يستعملها الجسم لاسترجاع توازنه الأساسي من جهة وتكيفه مع المواقف الجديدة من جهة أخرى.(مشري ،2016،ص6).

فمن خلال استجابات التلاميذ وما قدمته النتائج السابقة الذكر نرى أن المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي رغم وجود الضغوط النفسية الفيزيولوجية إلا أنه لا تساهم في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية، لأنه

يعبر عنها على أنها نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد قوماتها وإثبات وجوده وهويته، ففي الأخير يسعى لنا القول أن الفرضية الرابعة لم تتحقق.

5.2 تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة.

فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التعرض للضغوط، فلا شك أن المراهقات تعاني درجة كبيرة من الضغوط مقارنة بالمراهقين، والسبب في ذلك يرجع إلى التغيرات الجسمية والتوقعات الاجتماعية والثقافية التي تفرض عليهن كثيرا من المطالب للتكيف مع الظروف البيئية، فنجد أن البلوغ يمثل مصدر قوة جسمية واجتماعية للمراهقين الذكور في حين زيادة الوزن والحجم والتغيرات التي تطرأ للمراهقات يمثل قلقا وصراعا وموقفا ضاغطا عليهن.

كما أن المراهقات يعانين من ضغوط أكثر من المراهقين، ذلك كون المراهقات لديها استعداد أكثر للحساسية الاجتماعية والاستجابة للموقف المزعجة في حياتهم مقارنة بالمراهقين,(حسين، 2006، ص203).

لذلك أرجعنا سبب هذه النتيجة إلى تغيير نظرة الأنثى إلى نفسها وتغيير اتجاه الوالدين إليها، حيث اختلفت المعاملة على ما كانت عليها قديما ، وأصبحت الأنثى تضاهي الذكر في كل شيء، ما جعلها تشعر بالمسؤولية وأخذ القرارات التي تراها هي بأنها مناسبة لها أضف إلى ذلك معايشة الجنسين الظروف نفسها، واشتراكهما في نفس الخصائص النمائية ألا وهي خصائص المراهقة التي تجمع كلاهما ، هذا ما يختلف مع نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **دراسة "لي "(2006)** بعنوان تصورات مدرسي المدارس الثانوية عن العنف المدرسي وعناصر المدرسة الآمنة وخطط الانضباط الفعالة في كاليفورنيا(الولايات المتحدة الأمريكية)، فتوصلت إلى وجود اختلافات مهمة بين الجنسين في نظرتها للعنف المدرسي، فالمدرسات يجندنه مرتفعا بدرجة أكبر مما يجده المدرسون.

فعندما نتحدث عن المستوى الدراسي في المرحلة الثانوية بالتحديد، نجد أنها لا تختلف من تلميذ إلى تلميذ آخر سواءا ذكرا أو أنثى، أو متواجد في شعبة مختلفة عن شعبة آخرى ، فالثانوية هي المكان الوحيد الذي يتواجد فيه التلاميذ بهدف تلقي تعليمه، فمهما كانت الإمكانيات المتوفرة في البيئة المدرسية غير مناسبة وغير ملائمة مع إعداد التلاميذ ، ولا يتلائم المنهج المدرسي مع الامكتنيات والقدرات الفعلية للتلاميذ قد يكون كل هذا يسبب ضغوط نفسية للتلميذ لكن ليس بالضرورة حدوث بعض المشكلات السلوكية الخاطئة العنيفة.

وعليه فإن الفرضية الخامسة لدراستنا والتي مفادها **" توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية على ظهور السلوكات العنفية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس والمستوى الدّراسي."** ، لم تتحقق.

3.الإستنتاج العام

لقد ركزت دراستنا على الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بممارسة العنف لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بهدف تقديم صورة كاملة وواسعة على تلك الضغوط التي تؤدي بدورها إلى السلوكات العنيفة سواء الجسمية أو اللفظية أو الرمزية ، و التعرف على الضغوطات الشخصية والفزيولوجية والعلائقية ومدى تأثيرها على سلوكات

التلاميذ في مسارهم الدراسي، وكذا معرفة مصادر الضغط النفسي المدرسي ومصادر السلوكات العنيفة، ولقد سعينا في هذه الدراسة من خلال الإجراءات المنهجية المتبعة و الدراسة الأساسية و المنهج المتبع و انتقاء مجموعة البحث، التي تم التطبيق عليها استبيان الضغط النفسي المدرسي واستبيان العنف المدرسي ،و جمع كل البيانات و التحليل السابق الذي قمنا بعرضها في فصل عرض و تفسير و مناقشة النتائج ، حيث تم التوصل الى أن:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية على ظهور السلوكات العنفية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس والمستوى الدّراسي.
- الضغوط النفسية المدرسية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.
- الضغوط النفسية الشخصية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.
- الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي .
- الضغوط النفسية الفيزيولوجية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.

خاتمة

خاتمة

وفي ختام هذه البحث المتواضع، يمكن القول بأن هذه الدراسة حققت أهدافها المتمثلة في اختبار ومناقشة فرضياتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم التعرض إليها.

وتجدر إشارة هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب من جوانب الضغط النفسي ألا وهو الضغوط النفسية المدرسية، التي تعد من ظواهر الحياتية التي يتعرض إليها الفرد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة، فهي ظاهرة لا تختلف عن بقية الظواهر النفسية، ، حيث تحتوي على الضغوط النفسية الشخصية والعلائقية والفزيولوجية

والدراسية، فكل هذه نعتبرها نتيجة لمشاكل مثيرة يعاني منها المراهق المتمدرس في الطور الثانوي، والذي تم ربطه بأحد جوانب العنف، والمتمثل في أهم السلوكات العنيفة الجسدية واللفظية والرمزية.

وقد كان بحثنا يتمحور حول جزئين للدراسة ، المحور الأول عبارة عن جانب نظري تناولنا فيه مختلف العناصر الضرورية المتعلقة يمتغير السلوكات العنيفة في الوسط المدرسي، وعناصر المتغير الثاني بمختلف عناصره المتطلبة في بحثنا أل وهو المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية ، وصولا إلى الجانب التطبيقي من الدراسة و الذي يتضمن محورين أيضا ،فالمحور الأول كان يتعلق بإطار المنهجي للدراسة ،وفيه تطرقنا إلى منهج الدراسة ،ثم مجالات الدراسة ،مجتمع الدراسة ،عينة الدراسة وخصائصها ،إضافتا إلى الأدوات التي تخدم دراستنا ،ويليه المحور الذي حسم إختبار فرضياتنا والإجابة عن أسئلتنا ، حيث تم فيه عرض وتحليل ومناقشة النتائج وصولا إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير الضغوط النفسية على ظهور السلوكات العنفية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي بدلالة متغيّرات تعزى إلى الجنس والمستوى الدّراسي، وأن الضغوط النفسية المدرسية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، و أن الضغوط النفسية الشخصية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي،بإضافة إلى أن الضغوط النفسية العلائقية تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، وأن الضغوط النفسية الفيزيولوجية لا تؤثر في ظهور السلوكات العنفية الجسمية واللفظية والرمزية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي.

وفي الأخير نقول أن ما توصلنا إليه في بحثنا هذا ما هو إلا محاولة بسيطة منا، فهذه الدراسة تتضمن حتما نقائص و عدة أمور لم نتطرق إليها تحتاج إلى مواصلة دراستها و ذلك من خلال بحوث أخرى.

الاقتراحات والتوصيات.

استنادا إلى النتائج المحققة في هذه الدراسة سوف نعرض جملة من الاقتراحات والتوصيات التي وجدناها ضرورية بعد إجرائنا للبحث الميداني:

- ضرورة الاهتمام بالمراهقين وذلك لصعوبة هذه المرحلة العمرية مع وضع برنامج وقائي للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي.
- الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ العنيف، عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.
- التواصل المستمر بين عناصر المنظومة التربوية وبين أولياء التلاميذ.
- ضرورة تأسيس النوادي والملاعب الرياضية المفتوحة في جميع المناطق لامتصاص وتنمية طاقات الأحداث والشباب من كلا الجنسين وتربيتهم على روح الجماعة والمناقشة الشريفة ، والحد من لجوئهم إلى المقاهي وممارسة الألعاب الضارة.
- إجراء مقابلات دورية للتلاميذ من طرف أخصائيين نفسانيين للوقوف على المعاناة النفسية لهم.
- إعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير على إنشغلاتهم ومعاناتهم قصد التكفل بها.
- العمل على كشف سمة الطموح الدراسي للتلاميذ وترشيده بما يتفق مع نموهم النفسي والانفعالي والاجتماعي ولما يخدم نجاحاتهم الدراسية الانية المستقبلية.
- محاولة التقليل من كثافة المناهج الدراسية.
- الاهتمام بالجانب النفسي للتلميذ عن طريق المتابعة داخل القسم وخارجه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أبو غزال معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد 5 . العدد 2 .

أحمد رشوان حسين عبد الحميد. (2006). العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم,الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

اسماعيل وجدي. (2012). مؤشرات العنف في الوسط المدرسي. دراسة بعض الثانويات بمديرية ورقلة .

البخاري يونس أحمد محمد. (2009). علي عليج خضر الجميلي. العنف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين. مجلة أبحان كلية التربية المجلة 9. العدد .

البهي السيد فؤاد. (1998). الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. ط2. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

الجوهري محمد واخرون. (1995). المشكلات الاجتماعية السلوكية. دار المعرفة الجامعة . الإسكندرية . مصر.

الرشدي هارون توفيق. (1999). الضغوط النفسية. طبيعتها. نظريريتها. مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة.

الرشيدي هارون توفيق. ( ). 2004 الضغوط النفسية طبعتها نظريتها . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .

الرفاعي أحمد حسين. (2003). *مناهج البحث العلمي*. الأردن. دار وائل لنشر والطباعة والوزيع.

الرفاعي نعيم. (1989). الصحة النفسية. دراسة في سيكولوجيا التكيف. مطبعة الطرابش النشر. سوريا.

الزعبلاوي محمد السيد محمد. (1998). تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس . تربية المراهقة بين الاسلام وعلم النفس الطبعة 4. مكتبة التوبة الرياض . المملكة العربية السعودية .

الزغبي أحمد محمد. (2001) . *علم نفس النمو الطفولة والمراهقة* . دار زهران للنشر والتوزيع. الاردن.

الزيود إسماعيل محمد. (2011). *العنف المجتمعي*. إطالة نظرية دار الكنوز للمعرفة وللنشر والتوزيع. عمان .

السيد مسعود أميرة. (2007). الضغوط المدرسية وتقدير الذات لدى عينة من المتأخرين دراسيا- دراسة مقارنة- *رسالة لنيل شهادة الماجستير* في التربية تخصص الصحة التقنية. جامعة الزقازيق.

الشهري علي بن عبد الرحمان. (2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير جامعة نايف السعودية .

العيساوي محمد. العيسوي عبد الرحمان . (1997). مناهج البحث العلمي. دار الراتب الجامعي . مصر.

الغامدي مسفر بن محمد. (2009-2010). العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. السعودية . رسالة ماجستير كلية التربية. جامعة نايف.

الفرح وجيه. (2010). قضايا الإدارة التربوية والمدرسة والصفية. مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع. عمان.

النغميشي عبد العزيز محمد. (1998). المراهقون دراسة نفسية إسلامية للأباء والمعلمين والدعاة. دار مسلم للنشر. الرياض.

أميمة منير جادو. (2005). *العنف المدرسي بين الاسرة والمدرسة والإعلام* . دار السحاب للنشر والتوزيع . القاهرة .

أوزي أحمد. (2005). *سيكولوجية المراهق دراسة الاتجاهات النفسية الاجتماعية للمراهقة المغربي*. مطبعة دار الفرقان الرياض.

بارت. (2000). *العنف المدرسي تقسيمات مستشاري المدارس للطلاب المعرضين للخطر والمجتمع والنظام المدرسي في كاليفونيا*. الولاياة المتحدة الامريكية.

بدوي زكي. (1980). معجم مصطلحات التربية والتعليم للقاهرة. دار الفكر العربي. جمهورية مصر العربية .

بعلبكي منير. (1976). قاموس المورد. ط10 دار الفكر العربي . بيروت.

بن منظور جمال الدين محمد. (1999). *تهذيب لسان العرب* . ط2. دار الكتب العلمية . بيروت -لبنان .

قائمة المراجع

بهاء الدين السيد عبيد ماجدة. (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثرة على الصحة النفسية. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان .

بوحوش عمار . (2001). *مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث البحوث*. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون.

جمال الدين محمد محفوظ. (1984). تربية المراهق في المدرسة الاسلامية. ط2. الهيئة المصرية للكتاب القاهرة . مصر.

خالد عز الدين. (2010). السلوك العدواني عند الاطفال . دار اسامة للنشر والتوزيع . عمان.

خرباش هدى. طوبال فاطمة. بناء مقياس الضغط النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية. مجلة تنمية الموارد البشرية المجلد / /07العدد 02–دسمبر 2016.

خليفة السيد وليد. مراد علي عيسى سعد. (2008). الضغوط النفسية و التخلف العقلي. دار الوفاء . الاسكندرية.

دويدار عبد الفتاح محمد. (1999). مناهج البحث في علم النفس. ا. ط2,دار المعرفة الجامعية. لاسكندرية.

زهران حامد عبد السلام. (1994). علم النفس النمو والمراهقة. ط2. عالم الكتب القاهرة. مصر.

زيادة أحمد رشيد عبد الرحيم. (2011). *العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان .

شقير زينب. (2002). الشخصية السوية والمضطربة . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة.

شقير زينب. (2005). الشخصية السوية والمضطربة. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

طه عبد العظيم حسين. (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربية النفسية . دار الفكر. عمان.

طه عبد العظيم حسين. (2007). سيكولوجية العنف المدرسي. دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع . الإسكندرية.

طه عبد العظيم حسين. (2006). إستراتجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية. دار الفكر. عمان.

عبد العليم بدوي زينب. (2002). الضغوط الاكادمية على الدارسين. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

عبد الغفور محمد. (2000). الطفل والمدرسة. التلفزيون حوليات الادب والعلوم الإجتماعية. الكويت.

عبدي سميرة. (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف و التحصيل الدراسي رسالة الماجستير غير منشورة. جامعة ملود. معمري تيزي وزو.

عبيدي سميرة. (2010-2011). مذكرة لنيل شهادة الماجستير. الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة ملود معمري. تيزي وزو.

عطا محمد حسين. (1997). النمو الانساني الطفولة والمراهقة. ط4. دار الخريجي للنشر الرياض المملكة العربية العربية السعودية.

عمارة زين عباس. (1986). مدخل الى الطب النفسي. دار الثقافة للنشر والتوزيع. بيروت.

عمران كامل. (2003). تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ. في العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة. أعمال الملتقى الدولي الاول .

عيساوي عبد الرحمان. (2007). سيكولوجية العنف المدرسي ومشاكل السيكولوجية. دار لنهضة العربية . بيروت.

عيسى المصري إيهاب، طارق عبد الرؤوف محمد. (2014). *العنف المدرسي- مفهومه وأساليب علاجه-* . دار وائل للنشر والتوزيع. الاسكندرية .

غالب بن محمد علي المشيخي. (2008-2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. أطروحة دكتوراه في علم النفس. تخصص الإرشاد النفسي. جامعة أم القرى . كلية التربية . السعودية

قائمة المراجع

فان هيسو بلا بول (ترجمة خالد العامري). (2006). سيكولوجية النمو. مركز المطبوعات والتراث والوثائق. الكويت.

فيلالي سليمة. (2005). علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي بالجزائر رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الحاج لخضر. الجزائر.

كبلوت. (1990). ظاهرة العنف في التربية بدء من المدرسة وصولا إلى المؤسسات الجامعية .

كزواي عطاء الله. (2018-2019). فاعلية برنامج ارشادي عقلاني للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص الإرشاد النفسي التربوي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

لوكيا الهاشمي. (2006). *الاجهاد*. دار الهدى. الجزائر.

لي. (2006). تصورات مدرسية: المدراس الثانوية عن العنف المدرسي وعناصر المدرسة الأمنة وخطط الإنضباط الفعالة في كالفونيا. الولايات المتحدة الامريكية.

مدني عباس. (1989). النوعية التربوية في المراحل التعليمية . مكتبة التربية العربية. الرياض.

مرزوق بن أحمد عبد المحسن العمري. (2012). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بلإنجاز الأكاديمي ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. رسالة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد النفسي. المملكة العربية السعودية.

مشري سلاف. (2016). الضغط النفسي في المجال المدرسي و المصادر وإستراتجيات المواجهة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل الوادي الجزائر

معوض ميخائيل خليل. (1994). سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة . ط3. دار الفكر العربي. القاهرة .

منصوري مصطفى. (2017). الضغوط النفسية إستراتجية مواجهتها. دار أسامة للنشر والتوزيع . الاردن. عمان.

نصر سميحة. (2004). العنف بين طلاب المدارس. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. قسم بحوث الجريمة. المجلد 1. القاهرة.

وطفة علي أسعد (. 1998). المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية . مجلة عالم الفكر. مجلة 27. عدد 2. الكويت.

ويلكنسون غريغ (ترجمة زينب منعم). (2013). الضغط النفسي . دار المؤلف للتوزيع. الرياض.

Pierrier C. (2010). Psychologies de l'adolescent. 3ème édit. Armand Colin, France

الملاحق

الملاحق

جامعـــة 8 مـــاي 1945بقالمـــــــــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس.

تخصص: علم النفس المدرسي.

استمارة

أعزائي التلاميذ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي والتي عنوانها " **الضغوط النفسية المدرسية ومدى تأثيرها بسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي**"، نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، ونأمل منكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين في الإجابة عن الأسئلة المرفقة بكل مصداقية، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تتماشى مع رأيكم، علما بأن هذه الإجابات ستعامل بكل سرية، حيث أنها لغرض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين حسن تعاونكم معنا وشكرا.

السنة الجامعية:2020-2021

الملاحق

استبيان الضغط النفسي المدرسي

البيانات الشخصية:

العمر:.....سنة.

الجنس: .....

	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق أبدا
1.	تتعبني الامتحانات المدرسية المستمرة (شهرية، نصف العام، آخر العام)				
2.	أشعر أني متعب نفسيا				
3.	أشعر بنقص المكانة والاحترام عند الأخرين				
4.	أعاني من سرعة خفقان القلب				
5.	أعاني من كثرة النسيان				
6.	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري ومصارحة الآخرين بما يجول في خاطري				
7.	أفضل الانسحاب عن الآخرين				
8.	أعاني من مشاكل هضمية				
9.	أشعر بالملل من جدول التوقيت اليومي الكثيف				
10.	أشعر بالخوف من عدم الوصول إلى المكانة التي أحلم بها.				
11.	يضايقني حصول زملائي على درجات أعلى مني في الامتحانات سواء كتابية أو شفوية.				
12.	أعاني من صداع متكرر				
13.	العلامات التي أتحصل عليها لا تعبر عن قدراتي العلمية				
14.	أشعر بالقلق من أبسط موقف يحدث معي				
15.	يميز والدي أو احدهما بيني وبين أشقائي				

16. أعاني صعوبة في النوم					
17. يتهرب الأستاذ من مناقشة الأسئلة					
18. أشعر أني مهموم دائما					
19. لا أثق في الناس					
20. أشعر بالتعب الجسدي دون سبب					
21. أعاني من التشتت وعدم التركيز في الدراسة					
22. المستقبل بالنسبة لي مسؤوليات يصعب تحملها					
23. يضايقني عدم فهم الآباء لمتطلبات الدراسة					
24. أعاني صعوبة في التنفس					
25. أجد صعوبة في انجاز الواجبات الدراسية					
26. أشعر بأنني فاشل					
27. علاقتي بعائلتي متوترة					
28. أعاني من اضطرابات في الشهية					
29. أجد صعوبة في فهم بعض المقررات الدراسية					
30. أشعر بالحزن معظم الأوقات					
31. أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع زملائي في القسم					
32. أشعر بالإرهاق طوال الوقت					
33. تتقلب حالتي المزاجية بين السعادة والحزن دون سبب ظاهر					
34. لا أحد يفهمني					
35. أشكو من الغثيان					
36. أنا سريع البكاء والتأثر عند مواجهة أي ضغط					
37. أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذ داخل أو خارج القسم					
38. أشعر بالتعب عند استقاظي من النوم					
39. أشعر بالي غير قادر أن أتحمل أكثر هذه الضغوطات					
40. يفضل الأستاذ بعض التلاميذ على البعض الآخر داخل القسم					
41. أعاني من الارتعاش					
42. أخاف من الفشل الدراسي					

الملاحق

استبيان العنف المدرسي

الرقم	العبـــــــــارة	دائما	أحيانا	أبدا
1.	أقوم بضرب الأستاذ			
2.	أقوم بضرب زملائي			
3.	الإجراءات الصارمة داخل المدرسة تؤدي إلى قيامي بالعنف			
4.	أقوم بدفع زملائي عند خروجي من القسم			
5.	أقوم بتشويه جدران وأبواب المدرسة بالكتابة عليها			
6.	أقوم بقذف الحجارة على نوافذ المدرسة			
7.	أقوم برمي أدواتي على زملائي			
8.	أقوم بسب الأستاذ			
9.	أقوم بشتم الأستاذ			
10.	أقوم بتهديد زملائي خارج المدرسة			
11.	أقوم بإحداث فوضى داخل القسم			
12.	أقوم بالاستهزاء على المعلم في حصة الدرس			
13.	أقوم بتلفظ عبارات سيئة داخل القسم			
14.	أتكلم مع زميلي لمنعه من فهم الدرس			
15.	أحتقر الأستاذ داخل القسم			
16.	مزاجي السيء ناتج عن مزاج والدي السيء			
17.	أقوم بهز كتفي على الأستاذ عندما يكلفني بعمل معين			
18.	أسخر من زملائي أثناء مشاركتهم في القسم			
19.	أقوم برمي المعلم بأشياء عندما يدير ظهره			
20.	أحقر نظرة الاستعلاء لدى بعض المدرسين			